

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية والتعليم

التربية الدينية المسيحية

كتاب الطالب

مرحلة التعليم الثانوي

الصف الثالث الثانوي

٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ م

تأليف لجنة من المختصين

طُبِعَ أَوَّلَ مَرَّةٍ لِلْعَامِ الدَّرَاسِيِّ
٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م

حقوق الطباعة والتوزيع محفوظة للمؤسسة العامة للطباعة
حقوق التأليف والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم
الجمهورية العربية السورية

أبناءنا الطلاب، زملائنا المدرسين، وزميلاتنا المدرسات:

بناءً على خطة وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية والمركز الوطني لتطوير المناهج التربوية نُقدّم لكم كتاب الطالب للصف الثالث الثانوي العام لمادة التربية الدينية المسيحية بأسلوبه التربوي الجديد الذي يُعزّز به السلوك الإيجابي، وترتقي به الأخلاق.

يتضمّن الكتاب ستّ وحداتٍ درسيّة، وتضمّنّت الوحدة موضوعاتٍ متنوّعةً تمثّل محاورٍ عُرضت بصورة متكاملةٍ من: الكتاب المقدّس، والعقيدة المسيحية، والحياة في المسيح، والقيم الأخلاقية والعلاقات الإنسانية، والقضايا المعاصرة، ولكلّ وحدةٍ درسيّةٍ موضوعٌ يقارَبُ مجالاً من مجالات المادة المعتمدة في وثيقة المعايير الوطنية، التي تُشكّل فيما بينها وحدةً متكاملةً.

أُعتِمِدَ مُدخلُ المعايير في بناء المنهاج، وعُرضت الموضوعات بأسلوبٍ يُمكنُ الطالب من عيش الخبرات والقيم التربوية سلوكاً واقعياً في حياته اليومية.

صُمّمت الدروس وفق منهجية تربوية ناشطةٍ مُتتابعَةٍ ومُترابطةٍ تبدأُ بتهيئةٍ (منظّمٍ متقدّم)، ثمّ المُرتكز الكتابي (نصوص من الكتاب المقدّس)، ثمّ أنشطة تطبيقية متنوّعة تُنمي مهارات التفكير العليا نحو: التحليل والتّركيب والاستنتاج والتّقويم...، وتساعدُ الطالب على حلّ المشكلات، كما تُعزّزُ التفكير الناقد الذي ينمي الإبداع والابتكار لديه وفق استراتيجيات متنوّعة منها التعلّم النشط؛ بعيداً عن أسلوب الحفظ والتلقين، ليكون المتعلّم محور العملية التعليمية التربوية فتُستثمرُ الإمكانيات كافة في تنمية ثروات الوطن والمحافظة عليها، وينتهي كلُّ درسٍ بتقويمٍ يكون بمنزلة تغذية راجعةٍ لفكر الدرس. وقد توجّهنا في هذا الكتاب إلى تقديم أبحاثٍ حول موضوعاتٍ تخصّ حياة المتعلّم الروحية والأخلاقية من خلال شرح وتفسير آباء الكنيسة لنصوص الكتاب المقدّس وتجسيدها في حياة المتعلّم اليوم لتكوّن لديه منظومة قيم أخلاقية تستند في أصلاتها إلى الوحي الإلهي وتعاليم السيّد المسيح التي تُعدُّ بالنسبة للمؤمنين القاعدة الأدبية الأساسية.

يتضمّن الكتاب موضوعاتٍ معاصرةً تُساعدُ في بناء شخصيةٍ إيجابيةٍ متوازنة، وتحقيق مبدأ المسؤولية الفردية والمجتمعية ومتطلبات التنمية المستدامة، واستخدام أسلوب الحوار، واحترام الرّأي، وقبّل الآخر، وتعزيز انتمائهم للمجتمع الإنساني.

نأملُ من زميلاتنا المُدرّسات وزملائنا المُدرّسين توظيفَ هذه الأنشطة والتدريبات التّقويمية على النّحو الأمثل، مستخلصين دلالاتها التربوية ليكونوا مُيسرين لعملية التّعلّم، وتزويدنا بملاحظاتهم ومقترحاتهم البناءة إن وُجدت للوصول بالكتاب إلى المستوى الأمثل.

كما نرجو من السّادة أولياء الأمور الأكارم أن يكونوا عوناً لأولادهم من خلال متابعة سلوكهم، وأن يكونوا قدوةً لهم لتطبيق كلّ ما يتعلّق بالقيم والأخلاق؛ لتصبح سلوكاً حياتياً مُعاشاً.

متمنين لجميع النّجاح الدائم والمستمر؛ والنموّ الرّوحي المطلوب.

فهرس المحتويات

الفصل الأول

الصفحة	الوحدة الأولى
٦	فاعليّة الكتاب المقدّس في حياتنا
١١	الكمالُ الإلهيُّ
١٧	حرّيتي في المسيح
٢٣	نحو مجيء المخلص
الوحدة الثانية	
٣٠	أمثالُ الملكوت
٣٦	مثلُ الغنيِّ والعازر
٤٣	أجسادكم هياكلُ الرّوح القدس
٤٩	الحياة المسيحيّة حياةُ الشركة
الوحدة الثالثة	
٥٥	الأخرُ في الإيمان المسيحيّ
٦١	المسيحيّة والحضارة
٦٧	الإيمانُ بالأعمال

فهرس المحتويات

الفصل الثّاني

الصفحة	الوحدة الرابعة
٧٢	فاعليّة الرّوح القدس
٧٨	القدّاسُ الإلهيُّ
٨٣	الفضائلُ الإلهيّةُ والإنسانيّةُ
٨٨	على هذه الصّخرة أبنى كنيسةي (بطرسُ الرّسولُ)
الوحدة الخامسة	
٩٤	التّطويبات
١٠١	قم واحمل سريرك وامش
١٠٧	التّجليّ الإلهيُّ
١١٣	الحياةُ المسيحيّةُ حياةُ العفّة
الوحدة السادسة	
١١٩	المؤمنُ والمسؤوليّة
١٢٤	أخلاقيات علم الحياة
١٣٠	الكنيسةُ والمُواطنّة

الدّرس الأوّل فاعليّة الكتاب المقدّس في حياتنا

1

– بيّن لنا الكتاب المقدّس علاقة المحبّة بين الله الآب وأبنائه الذين خلقهم على صورته كمثاله. ويختصّ الكتاب بموضوع خلاص البشريّة وفدائها بعد السقوط وعن البدايات في سفر التكوين ويختتمه بالنهايات في سفر الرّؤيا، مترجماً تاريخ مسيرة حياة الإنسان مع الله.

نشاط



أملأ الجدول الآتي:

.....	الأوقات التي أقرأ فيها الكتاب المقدّس
.....	السفر المفضّل لديّ
.....	الآية التي أتخذها شعاراً في حياتي
.....	أثر الكتاب المقدّس في علاقتي مع الله
.....	أثر الكتاب المقدّس في علاقتي مع الآخر

نشاط



أناقش مع زملائي في إيجاد الآيات التي تتمحور حول أهميّة الكتاب المقدّس في علاقتي مع الآخر من خلال الكلمات الآتية، مُعتمداً على قراءتي للكتاب المقدّس:

..... المحبّة:

..... التسامح:

..... العطاء:

..... الخدمة:



- "وَأَنْتَ مِنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلخَّلَاصِ، بِالِإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَى بِهِ مِنْ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانٌ اللَّهُ كَامِلًا، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ" (٢ تيموثاوس ٣: ١٥-١٧).

١. ما فائدة معرفتنا الكتاب المقدس منذ الصغر؟

٢. ما أهمية الكتاب المقدس في حياتي؟

أعبر عن إيماني



- معرفتنا الكتاب المقدس منذ حدثنا تفيد في النمو بالإيمان بالله، والنضج والحكمة اللازمين للخلاص. فالكتاب المقدس بكل أسفاره موحى به من الله ليعدنا أبناء قديسين؛ فنبلغ إلى ملء قامة المسيح ونحيا في الملكوت السماوي.

- ترافقنا كلمة الله في حياتنا بقراءتنا الكتاب المقدس ومعرفتنا أهميته فهو:

١. يعالج روح الإنسان من الداخل، ويلمس عمق حاجات الإنسان الروحية.

٢. يعطي قوة خلاقية تستطيع أن تحول الحزن إلى فرح والألم إلى سعادة والكرهية إلى محبة والحرَب إلى سلام، مع الذات والناس.

٣. يعزي النفس والروح، ويحول اليأس رجاءً وأملًا.

٤. يحول ضعف الإنسان قوة يواجه بها قوى الشر بالإيمان وعمل الخير، "وَخَازِينَ أَرْجُلِكُمْ بِاسْتِعْدَادِ انْجِيلِ السَّلَامِ حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تُرْسِ الْإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سَهَامِ الشَّرِّيرِ الْمُتْلَهَبَةِ. وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلَاصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ" (أفسس ٦: ١٥-١٧).

- يريد منا الرب يسوع أن نصغي إلى كلمته ونعمل بها، فهي حية وفعالة، تجدد حياتنا وتغيرها، وتغذي نفوسنا، وتشبعنا روحياً فتظهر ثمار الروح القدس في حياتنا.

تقويم مرحلي

– أقرأ وأجيب:

"فَتَشُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَطُتُونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي" (يوحنا ٥: ٣٩).

أستنتج أهمية قراءة الكتاب المقدس؟



أقرأ وأجيب:



– "الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصُّغْرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا، يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمَلَ وَعَلَّمَ، فَهَذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ" (متى ٥: ١٨-١٩).

١. كيف تفسر قول الرب يسوع:

"إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ"؟

٢. ما أهمية الأمانة في تعليم كلمة الله ونشرها؟

٣. متى ندعى عظماء في الملكوت السماوي؟

أعبر عن إيماني



– الكتاب المقدس كلمة الله التي لا تزول حتى بعد انقضاء الدهر وزوال الأرض والشمس. وهو يسمو بالإنسان إلى ما هو أسمى وأرفع من الحياة الدنيوية؛ إلى الملكوت السماوي، ولا يتم ذلك إلا بتفعيل كلمة الله في حياتنا وعيشها مع الله والآخرين. فالكتاب المقدس غذاء للروح، وهو الدليل الذي يقودنا ويرشدنا ويجعلنا أكثر حكمة لاتخاذ القرارات السليمة لبناء حياتنا الروحية، ولتسديد علاقاتنا بعضنا لبعض، ولخدمة المجتمع، ولبنان الكنيسة.

– يوضح لنا الرب يسوع المسيح أن المحبة والسلام والاحترام... هي معايير علاقتنا مع الآخر، ويدعونا إلى تطبيق القاعدة الذهبية "وَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ هَكَذَا" (لوقا ٦: ٣١).

– المؤمن الحقيقي هو من يختار كلمة الله ويعمل بها ويكون سلوكه مرآة حقيقية لتعاليم السيد المسيح، فيمجد اسم الرب في أعماله وتصرفاته. "فَلْيُضِيْ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (متى ٥: ١٦).

تقويم مرحلي

– أستخرج أهم النقاط التي تظهر فاعلية الكتاب المقدس في حياتنا.



كلمة منفعة

"سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي." (مزامير ١١٩: ١٠٥)



١. أقرأ وأجب:

"أخيراً يا إخوتي تقوؤوا في الربّ وفي شِدَّةِ قُوَّتِهِ. البسوا سلاحَ اللهِ الكاملِ لكي تقدروا أن تثبؤوا ضدَّ مكايدِ إبليس.. من أجل ذلك احمِلوا سلاحَ اللهِ الكاملِ لكي تقدروا أن تقاوموا في اليومِ الشَّرِّيرِ، وبعْدَ أن تُتمِّموا كلَّ شيءٍ أن تثبؤوا. فاثبؤوا مُنطِقِينَ أَحْقَاءَكُمْ بِالْحَقِّ، وَلَا بَسِينِ دِرْعِ الْبِرِّ، وَحَازِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلَامِ. حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تُرْسَ الْإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سَهَامِ الشَّرِّيرِ الْمُتَهَبَةِ. وَخُذُوا حُوذَةَ الْخَلَاصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلْبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاطَبَةٍ وَطَلْبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، وَلَا جَلِي، لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلَامٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ فَمِّي، لِأَعْلِمَ جِهَارًا بِسِرِّ الْإِنْجِيلِ، الَّذِي لِأَجْلِهِ أَنَا سَفِيرٌ فِي سَلَاوَسِلَ، لِكَيْ أَجَاهَرَ فِيهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ" (أفسس ٦: ١٠-٢٠).

– كيف نواجه ظروف الحياة استناداً للكلمة الإلهية؟

٢. أختارُ الإجابة الصحيحة:

– يعلمنا الكتاب المقدس كل ما يأتي، ما عدا:

- أ. يجعلنا أكثر حكمة.
 ب. يبيّن علاقتنا مع الربّ.
 ج. يساعدنا في التغلب على الخطيئة والإغراءات.
 د. يقودنا حسب أهوائنا.

– تبرز أهمية الكتاب المقدس في حياتنا بكل ما يأتي، ما عدا:

- أ. يحوّل الحزن إلى فرح.
 ب. يحوّل الكراهية إلى محبة.
 ج. يحوّل الألم إلى سعادة.
 د. يحوّل الحرب إلى خصام.

٣. أوضّح كيف أعيش في حياتي القاعدة الذهبية الآتية:

"وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ هَكَذَا" (لوقا ٦: ٣١).

الدّرس الثّاني الكمال الإلهي

يشرحُ القديسُ يوحنا السّلمي كيفيّة بلوغ كمالِ المحبّة التي دعانا الرّبُّ إليها بدرجاتٍ تسعة، حتّى إذا بلغ المرءُ الدّرجة التّاسعة فإنّه ينتقلُ من العهدِ القديمِ إلى العهدِ الجديدِ؛ أي يعبرُ من عبوديّة الأهلواء إلى الكمالِ.

– أقرأ الجدولَ وأذكرُ عبرةً أو آيةً من الإنجيلِ المُقدّسِ توافِقُ معاني الدّرجاتِ:

الترتيب	الدّرجات	العبرة أو الآية
الأولى	ألا يبدأ الإنسانُ بظلمِ أخيه الإنسانِ.	لا تغضب
الثانية	إذا أصيبَ الإنسانُ بظلمٍ لا يتأزُّ لنفسه بظلمٍ أشدّ.
الثالثة	ألا يقابلَ الإنسانُ مَنْ يسيءُ إليه بشرٍّ يماثلُه إنّما يقابله بروحِ المحبة والهدوءِ.
الرابعة	أن يتخلّى الإنسانُ عن ذاته فيكونُ مُستعدّاً لاحتمالِ الألمِ الذي أصابه ظلماً وعدواناً.	".. يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ.." (لوقا ٢٣: ٣٤).
الخامسة	يتحمّلُ الإنسانُ الألمَ، ويكونُ مستعدّاً في أعماقه لتقبّلِ الألمِ أكثرَ ممّا يودُّ الظّالمُ أن يفعله به.
السادسة	يتحمّلُ الظّلمَ أكثرَ ممّا يودّه الظّالمُ دونَ أن يتركَ في داخله كراهيةً نحوَ العالمِ.
السابعة	ألا يقفَ الأمرُ عندَ عدمِ الكراهيةِ إنّما يمتدُّ إلى المحبةِ.
الثامنة	يترجمُ المحبةُ للأعداءِ إلى عملٍ خيرٍ وإحسانٍ.
التاسعة	يصلّي المؤمنُ من أجلِ المُسيئينِ إليه.



- أقرأ وأجيب عن الأسئلة إجاباتٍ قصيرةً:

"وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقَدِيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِئِنِّي جَسَدِ الْمَسِيحِ، إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الْإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللَّهِ إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مَلَأَ الْمَسِيحِ،... نَنُمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ، الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا،... يُحْصَلُ نُمُو الْجَسَدِ لِئِنِّي فِي الْمَحَبَّةِ" (أفسس ٤: ١١-١٦).

١. ما غاية تنوع مواهبنا المُعطاة لنا؟

.....

.....

.....

٢. كيف نَنمو ونتَّجُه نحو الرَّأسِ (الرَّبِّ يسوع)؟

.....

.....

.....

٣. ما أهميَّة الرَّأسِ بالنسبة للجسد؟

.....

.....

.....

أعبر عن إيماني



– الكمال المسيحي هدف كل مؤمن يسعى للاتحاد بالآب كي ينال الملكوت السماوي، ولكن بلوغه يتطلب من المؤمن الجهاد الروحي الشخصي بالتعب والسهر والصلوات لينمو بالنعمة الإلهية، ونصبح على صورة الله الذي أحبنا محبة فائقة، فالمحبة هي سر الكمال المسيحي، لذا أرسل الله ابنه الوحيد لكي:

١. يدعونا إلى الكمال؛ لأننا خليفة الله وعلى صورته ومثاله "فكونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل" (متى ٥: ٤٨).

٢. يخلصنا ويبررنا بالنعمة الإلهية من كل خطيئة، ويصالحنا مع الله "إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله، متبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذي ببسوع المسيح" (رومية ٣: ٢٣-٢٤).

٣. يطهرنا من كل إثم تطهيراً كاملاً أبدياً "فكم بالحري يكون دم المسيح، الذي بروح أزلي قدم نفسه لله بلا عيب، يطهر ضمائركم من أعمال ميتة لتخدموا الله الحي!" (عبرانيين ٩: ١٤).

– نصل إلى وحدة الإيمان عندما نعرف ابن الله المعرفة الروحية الكاملة، ونعمل معاً بهدف واحد هو وحدانية الإيمان، فننطلق دائماً من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج الروحي بالإيمان لنبغ ملء قامة المسيح "لأننا نعلم بعض العلم وننتبأ بعض التنبؤ.. لَمَّا كُنْتُ طِفْلاً كَطِفْلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْطِنُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْتَكِرُ. وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ.. الْآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، لَكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عُرِفْتُ". (١ كورنثوس ١٣: ٩-١٢).

تقويم مرحلي

– أقرأ وأجيب: "الذي الآن أفرح في الآمي لأجلكم، وأكمل نقائص شدايد المسيح في جسمي لأجل جسده، الذي هو الكنيسة.. الذي ننادي به منذرين كل إنسان، ومعلمين كل إنسان، بكل حكمة، لكي نحضر كل إنسان كاملاً في المسيح يسوع. الأمر الذي لأجله أتعب أيضاً مجاهداً، بحسب عمله الذي يعمل في بقوة" (كولوسي ١: ٢٤-٢٨-٢٩).

١. ما سبب فرح القديس بولس الرسول؟





– "لَيْسَ أَنِّي قَدْ نِلْتُ أَوْ صِرْتُ كَامِلًا، وَلَكِنِّي أَسْعَى لَعَلِّي أُدْرِكُ الَّذِي لِأَجْلِهِ أُدْرِكُنِي أَيْضًا الْمَسِيحُ يَسُوعُ. أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أُدْرِكْتُ. وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءَ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قَدَامًا" (فيلبي ٣: ١٢-١٣).

١. ما ضرورة إدراك عدم وصولنا إلى الكمال؟

٢. ما الأمور المطلوب نسيانها في سعينا للكمال؟

أعبر عن إيماني



– أرسل الله الأب الروح القدس ليحلّ علينا ونسلك بحسب الإنجيل المقدس، ويعين ضعفنا، ويرافقنا، ويوجهنا لسلوك يليق بأبناء الأب السماوي، ويرشدنا للكمال الإلهي لأنه:

١. يوزع مواهب وقدرات متعددة ومتنوعة لنمو الكنيسة وبنائها، ويساعدنا في وسط العالم لعيش حياة نسعى فيها للكمال بتجسيد نعمة الروح القدس بأقوالنا وأفعالنا.

٢. يساعدنا بالتمثل بغفران الرب يسوع لصالحه "وَغَفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا" (متى ٦: ١٢).

٣. يساعدنا بالابتعاد عن الشر ورفضه من جذوره، وعيش وصايا الرب يسوع لنحيا حياة أبناء الله "لأنكم جميعاً أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع" (غلاطية ٣: ٢٦).

٤. يساعد الإنسان لعيش حياة أكثر قرباً من الله، ويترجم إيمانه ومحبة الله عملاً وسلوكاً إيجاباً في علاقته مع الآخر في مجتمعه وعالمه..

– تحقيق وعود الله يدفعنا للسجود له والاستمرار بالجهاد الروحي لنكون كاملين، وكلمنا أدركنا عدم كمالنا كنا في حالة سعي دائم نحو الكمال، وذلك بأن نترفع عن الأمور الدنيوية والشهوات الأرضية فنتحرر من حياة الخطيئة، ونبقى في حالة يقظة دائمة لضبط أقوالنا وأفعالنا بمعونة الروح القدس، لنكون على مثال أبينا السماوي الذي هو الكمال المطلق من الأزل وإلى الأبد.

تقويم مرحلي

– أقرأ وأجيب:



"وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيُكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ"
(يعقوب ١: ٤)

– أذكرُ موقفاً عشته كان لفضيلة الصبرِ دورٌ لأواصل سيرى في طريق الكمال الإلهي.

كلمة منفعه

تنطلق حياة المؤمن الروحية من أن المسيح هو الطريق الذي يوصله إلى الكمال بالاتحاد مع الله ليلبغ السعادة الأبدية التي تبدأ من الحياة الأرضية وتكتمل في الحياة الأبدية، فالمؤمن المسيحي يصلي من أجل الجميع طالباً الصفح عن أعدائه والمسيئين إليه بهذا يكون مُتَشَبِّهاً بالمسيح.



أختبر نفسي:

١. أقرأ وأجيب:

– يؤكّد القديس يوحنا الذهبيّ الفم بحسب شرحه للآية الكتابية: "وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ" (التكوين ٢: ١٨)، ضرورة ودور الآخر في بلوغ حياة الكمال، فالكمال هو ممارسة حياة الفضيلة تجاه كل آخر، بإسهام حرية إرادة الإنسان المطلقة في المسيح، وهذا ما حققه خلق حواء، فلا يكون الكمال هدية أو هبة وإنما هدفاً يصبو إليه الإنسان التائق إلى الحياة مع الله، فيجده حين يسعى إليه.

أ. ما الفرق بين الكمال الإلهي، والخلاص؟

ب. أبين أن الكمال غاية حياة الإنسان؟

ج. أبين أن الكمال يفترض حرية الإنسان وإرادته؟

٢. أضع كلمة (صحيحة) أو (مغلوطه) بجانب العبارات الآتية:

• نبي الكنيسة وبتكامل بتعدد مواهبنا.

• أرسل الله ابنه يسوع المسيح ليخلصنا ويدعونا إلى الكمال.

• الكمال المسيحي غاية كل مؤمن ليتساوى مع الله.

• المؤمن مدعوٌ للسهر والصلاة والصوم ليصل إلى ملء قامه المسيح.

• الكمال المسيحي هبة مجانية من الله.

٣. أقرأ وأجيب:

"فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللَّهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ، عِبَادَتَكُمْ الْعَقْلِيَّةَ. وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ" (رومية ١٢: ١-٢).

– حياتي الجامعية المستقبلية منفتحة على مجالات واسعة ومغريات كثيرة، أضع خطة حياتية أترفع بها عن الشهوات الدنيوية مُمَثَلًا فيها تعاليم الرب يسوع المسيح.

.....
.....

٤. أوضح بفكرتين كلاً من الآتي:

– أرسل الله الأب الابن يسوع ليُدعونا للكمال:

.....
.....

– أرسل الله الأب الروح القدس ليرشدنا للكمال:

.....
.....

الدّرس الثالث حرّيتي في المسيح

لنناقش معاً:



– أناقش مع زملائي هذه الجمل التي تخصّ عمل الله وعمل الإنسان لنصنّفها في الجدول بحسب ما يناسب:

١. الله يريد، ولكنه لا يفرض إرادته.
٢. أساء الإنسان استخدام حرّيته منذ بداية الخليقة.
٣. يختار الإنسان بحرّيته بين الخير والشرّ.
٤. سمح الله بوجود التجربة ليختبر الإنسان.
٥. يحزن الله عندما يختار الإنسان السقوط في الخطيئة.
٦. شاءت حكمة الله أن يكون الإنسان مسؤولاً عن اختياراته.
٧. الإنسان مخير لا مسير.
٨. أعدّ الله الخلاص للإنسان منذ السقوط في الخطيئة.
٩. يعلن المؤمن المسيحي إيمانه بالرّب يسوع المسيح مُخلصاً وفادياً.

عملٌ يخصّ الإنسان	عملٌ يخصّ الله
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....



١. "وَإِذْ كُنَّ خَائِفَاتٍ وَمُنْكَسَاتٍ يُجُوهَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَا لِهُنَّ: لِمَآذَا تَطْلُبْنَ الْحَيَّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ لَيْسَ هُوَ هَهُنَا، لَكِنَّهُ قَامَ! أَذْكَرُنَ كَيْفَ كَلَّمَكُنَّ وَهُوَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ" (لوقا ٢٤: ٥-٦).
٢. "لَأَنَّه يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَيَّ كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجَبِيًّا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلَامِ" (إشعياء ٩: ٦).
٣. "فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: لَا تَخَافُوا! فَهَذَا أَنَا أَبَشَّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلَّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ" (لوقا ٢: ١٠-١١).
٤. "وَهَذَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ إِلَهَهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ" (لوقا ١: ٣١-٣٢).
٥. "وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ. وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. فَأَتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ، لِيُصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ، أَخَذَهُ عَلَيَّ ذِرَاعِيهِ وَبَارَكَ اللَّهُ وَقَالَ: «الآنَ تُطَلِّقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ، لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْتَا خَلَاصَكَ، الَّذِي أَعَدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ" (لوقا ٢٥: ٢٥-٣١).
٦. "فَقَالَ الرَّبُّ إِلَهَهُ لِلْحَيَّةِ: لِأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. وَأَضْعُ عِدَاوَةَ بَيْنِكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقْبَهُ" (تكوين ٣: ١٤-١٥).
- أرتب في الجدول الآتي الأحداث الواردة في الآيات مستنتجاً منها مراحل تاريخ الخلاص.

رقم الآية	اسم الحدث	الترتيب الزمني لتاريخ الخلاص (بحسب رقم الآية)
١	(.....)
٢	(.....)
٣	(.....)
٤	(.....)
٥	(.....)
٦	(.....)

أعبر عن إيماني



– خلق الله الإنسان على صورته كمثاله، وميّزه عن سائر الكائنات بالعقل والإرادة والحرية، ولكنه عندما سقط في الخطيئة وابتعد عن الله، وعده لغنى محبته بالخلاص ليعود إلى الحياة مع الله في الفردوس المعدّ له. فأوحى الله للكثير من الأنبياء بعلامات تشير إلى مجيء المخلص، ولما تمّ ملء الزمان أرسل الله الملاك جبرائيل للسيدة العذراء مبشراً إياها بأنها ستلد المخلص الإله "ولكنّ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ لِيُفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنَنَالَ التَّبَيُّي" (غلاطية ٤: ٤-٥)، وبشر الرعاة معلناً لهم ميلاد المخلص، كما أوحى الروح القدس لسمعان الشيخ بأنه لن يرى الموت قبل أن يعاين المخلص، وتحقق الوعد بالخلاص بتجسّد الرب يسوع المسيح وإتمام تديره الخلاصي بآلامه وصلبه وموته وقيامته من بين الأموات في اليوم الثالث "وَقَالَ لَهُمْ: هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَهَكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ" (لوقا ٢٤: ٤٦).

– ينال المؤمن بالرب يسوع المسيح مخلصاً وخادماً، الخلاص الذي منحنا إياه عندما حمل خطايانا بصلبه وموته على الصليب وبغلبته الخطيئة والموت بقيامته من بين الأموات، فالتدبير الخلاصي هو تدبير إلهي منذ الأزل "السّرّ المكتوم منذ الدهور ومنذ الأجيال، لكنّه الآن قد أظهر لِقديسيه" (كولوسي ١: ٢٦).

تقويم مرحلي

– منحنا الرب يسوع المسيح الخلاص وأعطانا أن نكون أبناء لله، فكيف أحقق هذه البنية في حياتي، وكيف أتمنّ عطية الله في حياتي؟

المجال	تشمين العمل
روحياً
اجتماعياً



– "وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي؛ فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يُعْطَى الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنِ نَفْسِهِ؟" (مرقس ٨ : ٣٤ – ٣٧).

السؤال	الإجابة
أنكر نفسي عندما:
أحمل صليبي تعني:
أخلص نفسي عندما:
المقصود من الآية: "لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه": (مرقس ٨ : ٣٧).
حرّيتي هي طريق لخلاصي عندما:	أتبع الرب يسوع،

أعبر عن إيماني



- يُوكِّدُ الرَّبُّ يَسُوعُ أَنْ: مَنْ يَحْمَلُ صَليبهُ يَخْلُصُ نَفْسَهُ، فعندما ننكرُ أنفسنا ونتجاوزُ مغرياتِ الحياةِ العالمية ونحملُ صليبتنا من صعوباتِ وتجاربِ وآلامِ ومحنِ نواجهها في حياتنا بقناعة ورضى، يعطينا الروح القدس القوة لتحملها وإيجادِ الحلولِ لها. بهذا نكون قد اخترنا بحريتنا الحياة مع الرب يسوع كما اختارت مريمُ أختُ لعازر النصيبَ الأفضلَ بسماعها كلمة الله وترفعها عن الأمور الأرضية. "فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: مَرَّتًا، مَرَّتًا، أَنْتِ تَهْتَمِينَ وَتَضْطَرِّبِينَ لِأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ. فَاخْتَارَتْ مَرِيَمُ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا" (لوقا ١٠: ٤١-٤٢).

- خلق الله الإنسان على صورته كمثاله في الحرية، وممارسة الحرية في الإيمان المسيحي هي القوة على العمل واختيار الحياة مع الله بعيداً عن الخطيئة، وهذه القوة ينالها المؤمنُ بعيش تعاليم الرب يسوع الذي يرشدنا ويوجه أفعالنا بمحبته ومعونة الروح القدس لندخل من الباب الضيق باب الحياة الأبدية "أَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، لِأَنَّهُ وَاسِعُ الْبَابِ وَرَحْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ، وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ! مَا أَضْيَقَ الْبَابِ وَأَكْرَبَ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ" (متى ٧: ١٣-١٤) تقود الحرية المسيحية المؤمن للخضوع للسلطة الزمنية والقوانين الوضعية للمجتمع الذي يعيش فيه، فإذا خالف هذه القوانين خسر حريته المسيحية الاجتماعية، إذ تكمن مسؤولية المؤمن تجاه المجتمع في اختيار تطبيق هذه القوانين بحرية لتحقيق الخير العام.

- فكلما أمعن الإنسان برفض نعمة الله وعملها في حياته زادت عبوديته لأهواء هذا العالم، أما من اختار قبول نعمة الله بحرية وسلم حياته له وجعل اختياراته تتفق مع إرادة الله مشيئته وعاش تعاليم الرب يسوع في حياته عاش الحرية الحقيقية في المسيح حرية أبناء الله "أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّنِي" (فيلبي ٤: ١٣).

تقويم مرحلي

- نحن أمام خيارين، إما أن نكون عبيداً للخطيئة وإما للبر. ومع الرب يسوع كان خيارنا أن نتبعه ونختاره سيّداً ومُعَلِّماً لنا. فاتباعه نصل إلى الحياة الجديدة بالمسيح. نحن في حربٍ دائمةٍ مع قوى الشرِّ. وكما تغلب عليها، علينا التمسك بالإيمان بالله وبكلمته. فالخلاص هو غاية الإنسان المؤمن. أن نحيا حياة الصلاة متمسكين بالكلمة الإلهية، فنحيا حياةً أبديةً مع الرب يسوع المسيح.

أقارن بين سلوك من يعيش عبداً للخطيئة ومن يعيش عبداً للبر؟

عبد البر	عبد الخطيئة
.....

" الخلاصُ لمن يرغبونَ الخلاصَ " (القديس غريغوريوس اللاهوتي)

أختبر نفسي:



١. أختارُ الإجابةَ الصحيحة:

– أعدَّ الله الخلاصَ للإنسان منذُ:

أ. خلقِ آدمَ. ج. ولادةِ السيِّدِ المسيحِ.

ب. السَّقوطِ في الخطيئةِ الأولى. د. موتِ السيِّدِ المسيحِ على الصَّليبِ.

– لا يعبرُ المؤمنُ عن الحرِّيةِ بمسؤوليَّةٍ عندما:

أ. يطبِّقُ القوانينَ الوضعيَّةَ. ج. يعيشُ تعاليمَ السيِّدِ المسيحِ.

ب. يخضعُ لأهواءِ العالمِ. د. يحققُ الخيرَ العامَ.

٢. "وحدهُ يكونُ حرّاً من كانَ كذلك في داخله، وأمّا مَنْ يستسلمُ لأهوائه فهو عبدٌ.

ذلك أن الحرِّيَّةَ الحقيقيَّةَ لا تكمنُ في عدمِ الرُّجوعِ لعقابِ ما، بل في عدمِ التَّعبُدِ للخطيئةِ" (القديس يوحنا الذهبيُّ الفم).

– كيفَ أمارسُ حرِّيَّتي بمسؤوليَّةٍ في حياتي مُستعِيناً بقولِ القديسِ يوحنا الذهبيِّ الفم؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الدّرس الرَّابِع نحو مَجِيءِ الْمُخْلِصِ

أقرأ وأجيب:



"هَكَذَا الْمَسِيحُ أَيضًا، بَعْدَمَا قَدَّمَ مَرَّةً لِكَيْ يَحْمِلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ، سَيُظْهِرُ ثَانِيَةً بِلاَ خَطِيئَةٍ لِلخَلَاصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ" (عبرانيين ٩: ٢٨)

"فَإِنَّ ابْنَ
الْإِنْسَانِ
سَوْفَ يَأْتِي
فِي مَجْدِ أَبِيهِ
مَعَ مَلَائِكَتِهِ،
وَ حِينَئِذٍ
يُجَازِي
كُلَّ وَاحِدٍ
حَسَبَ
عَمَلِهِ"
(متى ١٦: ٢٧).

– ما الذي يقصده السيّد المسيحُ بأقواله المُتضمّنة في الأشكالِ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

"إِسْهَرُوا إِذَا لَأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ. وَاعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَرَبِ يَأْتِي السَّارِقُ، لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يُنْقَبُ. لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَظُنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ" (متى ٤٢: ٢٤ – ٤٤).



١. " وَقَالَا: أَيُّهَا الرَّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بِالْكُفْمِ وَاقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي اذْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ " (أعمال ١: ١١).
٢. " هَكَذَا الْمَسِيحُ أَيضًا، بَعْدَمَا قَدَّمَ مَرَّةً لِكَيْ يَحْمِلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ، سَيُظْهِرُ ثَانِيَةً بِلاَ خَطِيئَةٍ لِلْخَلَاصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ " (عبرانيين ٩: ٢٨).
٣. " هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَزَقْدُ كُلَّنَا، وَلَكِنَّا كُلَّنَا نَتَغَيَّرُ، فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبُوقُ، فَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ " (١ كورنثوس ١٥: ٥١-٥٢).
٤. " لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بِهِتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلًا. ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحْبِ لِمُلَاقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ. لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ " (١ تسالونيكي ٤: ١٦-١٨).
٥. " فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ " (متى ١٦: ٢٧).
- أشرح المقصودَ من كل آيةٍ ذكرت أعلاه في الجدول الآتي:

رقم الآية	المقصود منها
١
٢
٣
٤
٥



— جاء السيد المسيح إلى العالم في ظهوره الأول متجسداً من العذراء مريم بقوة الروح القدس مُخلصاً ومُصالحاً إيانا مع الله الخالق بعد الخطيئة "وإذ وُجدَ في الهيئة كإنسانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ، وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتِ الصَّليبِ" (فيلبي ٢: ٨)، "فإنَّ ابنَ الإنسانِ سَوفَ يَأْتِي في مَجْدٍ أبيضٍ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ" (متى ١٦: ٢٧).

— وهذا هو إيمان الكنيسة الواحدة الجامعة المقدسة الرسولية منذ نشأتها بعقيدة مجيء المسيح الثاني ليدين العالم. وهذا هو رجاؤها المبارك بعدما لقيته من اضطهاداتٍ على مر العصور وما تحمله إلى يومنا هذا.

— يُطلقُ على المجيء الثاني أسماءً عدةً منها: **مجيءٌ** "وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الرِّثْيُونِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ قَائِلِينَ: قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ عَلَامَةُ مَجِيئِكَ وَانْقِضَاءِ الدَّهْرِ؟" (متى ٢٤: ٣)، **ظهورٌ** "وَحِينَئِذٍ سَيَسْتَعْلَنُ الْأَيْمُ، الَّذِي الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ، وَيُبْطِلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ" (٢ تسالونيكي ٢: ٨)، **يوم الرب** "تَنَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظِلْمَةٍ وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ، قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الشَّهِيرِ" (أعمال ٢: ٢٠)، **يوم الدين** "الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُ لِأَرْضِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالًا مِمَّا لِيَتْلِكَ الْمَدِينَةُ". (متى ١٠: ١٥)، **دينونةٌ** "وأيضاً يَأْتِي بِمَجْدٍ لِيَدِينِ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ" (دستور الايمان).

— وللمجيء الثاني للسيد المسيح غاياتٌ ومظاهرٌ، منها:

١. **اختطاف الكنيسة (المؤمنين):** قال الربُّ يسوع: "فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلٌ كَثِيرَةٌ، .. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّكُمْ مَكَانًا، وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَأَخُذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا" (يوحنا ١٤: ٢-٣) وقيل عنه ".. وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ" (عبرانيين ٢: ١٠). وبما أن هذا المجد ليس على الأرض، وتلك البيوت لن تبقى فارغةً، يكون الاختطاف حتمياً، لكي تشغل الكنيسة مكانها الأبدي المُعدَّ لها من قبل تأسيس العالم. حيث إنَّ الربَّ سيأتي على السحاب "فإِنَّا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ: إِنَّمَا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ، لَا نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ. لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ يَهْتَفِ بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ، سَوفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلًا. ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السَّحْبِ لِمَلَاقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلُّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ" (١ تسالونيكي ٤: ١٥-١٧)، "فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيَبُوقُ، فَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ" (١ كورنثوس ١٥: ٥٢). ليأخذ خاصته ومُختاربه إليه وعندها:

● يقومُ الأمواتُ المؤمنون في المسيح أولاً لأنَّ المسيح هو القيامةُ والحياةُ، وَمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَمُتُ إِلَى الْأَبَدِ، فَالربُّ يسوعُ يُعْطِي الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَامِينَ مِنَ الْمَوْتِ أَجْسَادًا جَدِيدَةً مُمَجَّدَةً غَيْرَ مَائِتَةٍ، ثُمَّ يُخْطَفُونَ إِلَى السَّحْبِ لِمَلَاقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ.

● أمَّا المؤمنون الباقون على قيد الحياة حتى المجيء الثاني، لن يدرِكهم الموتُ بل سيحيون للأبد، فبإيمانهم عاشوا الملكوت على الأرض، وبه سينالون الحياةَ الأبديةَ إذ إنَّ أجسادهم تتجددُ بلحظةٍ لتصير أجساداً مُمَجَّدَةً غَيْرَ فَاسِدَةٍ أَوْ مَرِيضَةٍ كَالَّتِي لِلْمَسِيحِ الْقَائِمِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.



٢. الدينونة: "الرَّبُّ يَسُوعُ هُوَ الْمَلِكُ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ، وَسَيَكُونُ مَنْظُورًا يَأْتِي عَلَى السَّحَابِ إِلَى الْأَرْضِ مَعَ قَدَيْسِيهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَيَبْدَأُ زَمَنَ الدَّيْنُونَةِ، فَيَكْفِي الْأَبْرَارَ وَالصَّالِحِينَ بِالْمَلَكُوتِ السَّمَاوِيِّ وَمَعَايِنَةَ وَجْهِ اللَّهِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيُغْلَبُ الْمَرَضُ وَالْفَسَادُ أَجْسَادَهُمْ لِيَطْرَحُوا فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ حَيْثُ الْبُكَاءُ وَصْرِيضُ الْأَسْنَانِ، بَعِيدِينَ عَنِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ وَمَلَكُوتِ مَجْدِهِ" (متى ٢٥: ٣١-٤٦).

تقويم مرحلي

- ما مصير المؤمنين (الأحياء - الأموات) في يوم الدينونة، وكيف تتغير أجسادهم؟

.....

.....



أقرأ وأجيب:

- "كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الْأَزْجُوانَ وَالْبَزَّ وَهُوَ يَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مُتَرَفِّهًا. وَكَانَ مِسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ، الَّذِي طَرِحَ عِنْدَ بَابِهِ مَضْرُوبًا بِالْقُرُوحِ، وَيَشْتَهِي أَنْ يَشَبَعَ مِنَ الْفُتَاتِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ، بَلْ كَانَتْ الْكِلَابُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ. فَمَاتَ الْمِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الْجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ" (لوقا ١٦: ١٩-٢٣).

حياة لعازر		حياة الغني	
في السماء	على الأرض	في السماء	على الأرض
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....



– من أمثلة الدينونة التي علّمنا بها الربّ يسوعُ: مثل الغنيّ ولعازرَ، وفيه وجّهنا إلى سبل الوصولِ إلى الملكوتِ السّمائيّ والنّجاة من عقابِ الدينونةِ العادلِ والحتميّ من جرّى خطايانا بالقولِ أو بالفعلِ أو بالفكرِ.

– علاماتٌ تسبقُ يومَ الدينونةِ:

١. حروبٌ ونزاعات.
 ٢. أوبئةٌ ومجاعاتٌ وزلازلٌ وبراكينٌ.
 ٣. عودةُ الاضطهادِ المسيحيّ.
 ٤. ظهورُ أنبياءٍ كذبةٍ يصنعونَ العجائبَ والآياتِ العظيمةَ.
 ٥. ظلمةُ الشّمسِ والقمرِ وسقوطُ النّجومِ على الأرضِ.
- وبعدّها تظهرُ علاماتُ ابنِ الإنسانِ العادلِ آتياً على السّحابِ بمجدٍ عظيمٍ ليدينَ الأحياءَ والأمواتِ.

"فإنّ كثيرين سيأتون باسمي قائلين: أنا هو المسيح! ويضلّون كثيرين. وسوف تسمعون بحروبٍ وأخبارِ حروبٍ... تقومُ أمةٌ على أمةٍ ومملكةٌ على مملكةٍ، وتكونُ مجاعاتٌ وأوبئةٌ وزلازلٌ في أماكن. ولكنّ هذه كلّها مبدأُ الأوجاع. حينئذٍ يسلمونكم إلى ضيقٍ ويقتلونكم، وتكونون مبغضين من جميع الأممِ لأجلِ اسمي. وحينئذٍ يعثرُ كثيرون ويُسلمون بعضهم بعضاً ويبيعون بعضهم بعضاً... ولكن الذي يصبرُ إلى المُنتهى فهذا يخلصُ.. حينئذٍ إن قال لكم أحدٌ: هوذا المسيح هنا! أو: هناك! فلا تصدّقوا. لأنّه سيقومُ مسحاءٌ كذبةٌ وأنبياءٌ كذبةٌ ويُعطون آياتٍ عظيمةً وعجائبَ، حتّى يضلّوا لو أمكنَ المُختارينَ أيضاً. فإن قالوا لكم: ها هو في البرية! فلا تخرّجوا. ها هو في المخادع! فلا تصدّقوا. لأنّه كما أنّ البرقَ يخرجُ من المشرقِ ويظهرُ إلى المغربِ، هكذا يكونُ أيضاً مجيءُ ابنِ الإنسانِ... ولوقّت بعدَ ضيقٍ تلكَ الأيامِ تظلمُ الشّمسُ، والقمرُ لا يعطي ضوءه، والنّجومُ تسقطُ من السّماءِ، وقوّاتِ السّمواتِ تتزعزعُ. وحينئذٍ تظهرُ علامةُ ابنِ الإنسانِ في السّماءِ... ويصرون ابنُ الإنسانِ آتياً على سحابِ السّماءِ بقوّةٍ ومجدٍ كثير. فيُرسلُ ملائكتهُ ببوقٍ عظيمٍ الصّوتِ، فيجمعون مختاريه من الأرباعِ الرّيحِ، من أقصاءِ السّمواتِ إلى أقصائها... الحقّ أقول لكم: لا يمضي هذا الجيلُ حتّى يكونَ هذا كلّهُ. السّماءُ والأرضُ تزولانِ ولكنّ كلامي لا يزولُ" (متى ٢٤: ٥ – ٣٥).

– أمّا عن موعدِ يومِ الدينونةِ فلا أحدٌ يعلمه سوى الله وحده، وسيأتي كما أتى الطوفانُ على الأرضِ في أيامِ نوحٍ وأغرق كلّ ما عليها بغفلةٍ من البشرِ النّخاطين "وأما ذلكَ اليومُ وتلكَ السّاعةُ فلا يعلمُ بهما أحدٌ، ولا ملائكةُ السّمواتِ، إلاّ أبى وحده" (متى ٢٤: ٣٦). لذا علينا أن:

١. نكون يقظين مستعدين مواظبين على الصّلاة والصّوم والعملِ بمشيئةِ الربّ يسوع، ووفق تعاليمه "اسهروا إذا لأنكم لا تعلمون في أيّة ساعةٍ يأتي ربّكم" (متى ٢٤: ٤٢).

٢. - نتوب عن خطايانا توبةً حقيقيةً صادقةً.

٣. - نصبرَ ونتمسكُ بالإيمانِ حتى تظهرَ علاماتُ اقترابِ يومِ الدينونةِ لنكونَ من المُختارين.

- سماتُ يومِ الدينونةِ:

١. - يومٌ عظيمٌ مهيبٌ نرى فيه الرَّبَّ يسوعَ منظوراً على السحابِ حولَه ملائكتُه وقد يسوه.

٢. - يومُ الحسابِ العادلِ الذي نقفُ فيه أمامَ عرشِ الرَّبِّ يسوعَ (الديانِ العادلِ) لينالَ كلُّ منا نتيجةَ عمله وقوله وفكره.

٣. - يومٌ فرحٍ ورجاءٍ للمؤمنينِ المُستعدينِ بالتَّوبةِ والأعمالِ الصَّالحةِ للقاءِ الرَّبِّ والمثولِ أمامَ عرشه العظيمِ والتَّعمُّرِ بِالعِيشِ معه في ملكوته السَّماويِّ.

٤. - يومٌ مُخيفٌ ورهيبٌ للخطاةِ الأشرارِ الذين لم يتوبوا عن خطاياهم، ومصيرُهم العقابُ الأبديُّ.

تقويم مرحلي

- كيف أستعدُّ للمجيءِ الثَّاني للسَّيِّدِ المسيحِ؟



.....

.....

كلمة منفعه

إنَّ مجيءَ المسيحِ هو السَّاعَةُ التي نترقَّبُها ونلهجُ بها، بل هو رجاؤنا والحلمُ الذي يسيطرُ على كياننا ونتوقَّعُ تحقيقَه في كلِّ ساعة، لأنَّ به ينتهي تاريخُ الأشرارِ، وبتنعمُّ بالحياةِ بجوارِ الرَّبِّ يسوعَ في الملكوتِ السَّماويِّ. فيا ربُّ ثبِّتنا في مخافتك لنكونَ من مختاريك في يومك المَهيبِ.



١. أملأ الجدولَ بالمطلوب:

أوجه المقارنة	المؤمنون في يوم الدينونة	غير المؤمنين في يوم الدينونة
أجسادهم
عقابهم/ مكافأتهم
مكان وجودهم

٢. أحدّد نقاط التشابه بين دعوة الغني لأهله بالاستماع إلى موسى والأنبياء، ودعوة الرب يسوع للمؤمنين بعيش تعاليمه واتباعها مستعيناً بالنص الإنجيلي (لوقا ١٦: ١٩-٣١).

.....

.....

٣. أعدّد سمات يوم الدينونة.

.....

.....

٤. "تعال أيّها الرب يسوع" (رؤيا ٢٢: ٢٠):

كيف أكون مستعداً لملاقاة الرب يسوع في يومه المهيّب؟

.....

.....

الدّرس الخامس أمثال الملكوت

لنناقش معاً:



– الأمثال أسلوب أدبيّ روائيّ متبع منذ القديم استُخدم لإيصال رسالة عميقة بأسلوب بسيطٍ يثير اهتمام الناس ويدفعهم إلى الإصغاء، وقد كلّمنا ربّنا يسوع المسيح في الإنجيل المقدّس بها لنستقي منها العبر، أو ليعلمنا من خلالها، بأسلوب مبسّطٍ، بشارته الخلاصيّة وتعاليمه الرّوحية السّامية ليفهمها السّامعون بكافة فئاتهم الحكماء والبسطاء بمتعة وفائدة، أو ليخبرنا فيها (كما في أمثال الملكوت) عن الطّرق المثلى للعيش لنستحقّ الملكوت الإلهيّ الذي بشرنا به، مشبّهاً إيّاه بصورٍ وتشبيهات مألوفة للجميع استمدّها من حياتنا.

١. أكمل ما يأتي:

– من فوائد استخدام الأمثال في التّعليم:

أ. إثارة المستمع وحثّه إلى الإصغاء.

ب.

ج.

د.

– يتناول الرّبُّ يسوعُ في الكتاب المقدّسِ بأمثاله عدّة موضوعاتٍ، أذكر ثلاثة منها وأحدّد مغزاها:

مثل الابن الضّالّ التّوبة

مثل التّوبة

مثل التّوبة

مثل التّوبة

٢. لماذا وضّح الرّبُّ يسوعُ طبيعة الملكوت وصفاته بالأمثال؟

.....

.....

.....



- "قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ إِنْسَانًا زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. وَفِيمَا النَّاسُ نِيَامٌ جَاءَ عَدُوُّهُ وَزَرَعَ زَوَانًا فِي وَسْطِ الْحِنْطَةِ وَمَضَى. فَلَمَّا طَلَعَ النَّبَاتُ وَصَنَعَ ثَمَرًا، حِينَئِذٍ ظَهَرَ الزَّوَانُ أَيْضًا. فَجَاءَ عَبِيدُ رَبِّ الْبَيْتِ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَلَيْسَ زَرْعًا جَيِّدًا زَرَعْتَ فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ زَوَانٌ؟» فَقَالَ لَهُمْ: إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا. فَقَالَ لَهُ الْعَبِيدُ: أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَهُ؟ فَقَالَ: لَا! لِنَلَّا تَقْلَعُوا الْحِنْطَةَ مَعَ الزَّوَانِ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَهُ. دَعُوهُمَا يَنْمِيَانِ كِلَاهُمَا مَعًا إِلَى الْحَصَادِ، وَفِي وَقْتِ الْحَصَادِ أَقُولُ لِلْحَصَادِيِّينَ: اجْمَعُوا أَوَّلًا الزَّوَانَ وَاحْزِمُوهُ حُزْمًا لِيُحْرَقَ، وَأَمَّا الْحِنْطَةُ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَخْرَزِي" (متى ١٣: ٢٤ - ٣٠).

- "قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ، وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ. وَلَكِنْ مَتَى نَمَتَ فِيهَا أَكْبَرُ الْبُقُولِ، وَتَصِيرُ شَجَرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَتَأَوَّى فِي أَغْصَانِهَا" (متى ١٣: ٣١ - ٣٢).

١. بحسب الآيات السابقة، ما البيئة التي ينتمي إليها المُخاطَبون في الأمثال؟ ولم تتناول الأمثال بيئة المُخاطَب؟

.....

.....

.....

.....

٢. ما العبرة من مثل حبة الخردل؟

.....

.....

.....

.....

أعبر عن إيماني



- تنوعت مواضيع الأمثال التي كلّمنا بها السيّد المسيح في الإنجيل المقدّس، فمنها ما يتكلّم عن الأخلاق الإنسانيّة كالرحمة و التوبة والمسامحة؛ إلّا أنّها تصبّ في النهاية في استحقاقنا للدخول في ملكوت السموات ونوال الحياة الأبدية، فقد استقى من الحياة العامّة (الزراعيّة والاجتماعيّة والعملية والرعوويّة...) رموزاً ليُفهم تعاليمه للجميع ويوصلها إليهم، كاستخدامه حبة الخردل الصغيرة ليظهر لنا أنّ الملكوت يبدأ صغيراً، لكنّه ينمو ويأتي بنتائج عظيمة.

- يوضح الرّب يسوع لنا في مثل الزّارع حقيقة الملكوت السماويّ مملكة الله الرّوحية، يؤكّد لنا أنّه لا يمكن التمييز بين الزّوان الصّغير ونبات القمح إلّا بعد أن ينضجان وقت الحصاد، فلا بدّ أن ينمو الزّوان (الإنسان غير المؤمن) والقمح (الإنسان المؤمن) جنباً إلى جنب في هذا العالم، فالله يسمح باستمرارها معاً في الحقل حتّى لا يقتلع القمح مع الزّوان، وعند الحصاد يُقتلع الزّوان ويحرق، ويُجمّع القمح في المخازن لفائدته وأهميته، وهكذا الله يوم الحصاد (الدينونة) فيكافئ الأخيار بالحياة الأبدية معه "ثمّ يقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا يا مبارك كي أربي، رثوا الملكوت المُعدّ لكم منذ تأسيس العالم" (متى ٢٥: ٣٤). أما الأشرار فإلى العذاب الأبدي بعيداً عن الله "ثمّ يقول أيضاً للذين عن اليسار: اذهبوا عنّي يا ملاعين إلى النار الأبدية المُعدّة لإبليس وملائكته" (متى ٢٥: ٤١). يستعد المؤمن لهذا اليوم الرهيب بالإيمان القويم والعمل.

تقويم مرحلي

- أجب عن الأسئلة الآتية:

١. كيف أكون مؤثراً وفاعلاً بقوة حبة الخردل في حياتي؟



٢. كيف أشبّه بالزّارع الذي بنى بيته على الصخر؟ وما أثر ذلك في حياتي؟

٣. ما الأسباب التي تساعد في نمو حبّ الزّوان في داخلي؟ أضع خطةً لحياتي أواجه فيها هذه الأسباب وأتغلب عليها؟



أ. "قَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: يُشْبِهُ مَلَكَوْتُ السَّمَوَاتِ حَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَأَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ" (متى ١٣: ٣٣)

ب. "... يُشْبِهُ مَلَكَوْتُ السَّمَوَاتِ كَنْزًا مُخْفَى فِي حَقْلِ، وَجَدَهُ إِنْسَانٌ فَأَخْفَاهُ. وَمِنْ فَرَجِهِ مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ" (متى ١٣: ٤٤)

ج. "... يُشْبِهُ مَلَكَوْتُ السَّمَوَاتِ إِنْسَانًا تَاجِرًا يَطْلُبُ لَأَلِيَّ حَسَنَةً، فَلَمَّا وَجَدَ لَوْلُؤَةً وَاحِدَةً كَثِيرَةَ الثَّمَنِ، مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَاهَا" (متى ١٣: ٤٥ - ٤٦)

د. "... يُشْبِهُ مَلَكَوْتُ السَّمَوَاتِ شَبَكَةً مَطْرُوحَةً فِي الْبَحْرِ، وَجَامِعَةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. فَلَمَّا امْتَلَأَتْ أَصْعَدُوهَا عَلَى الشَّاطِئِ، وَجَلَسُوا وَجَمَعُوا الْجِيَادَ إِلَى أَوْعِيَةٍ، وَأَمَّا الْأَزْدِيَاءُ فَطَرَحُوهَا خَارِجًا. هَكَذَا يَكُونُ فِي انْقِضَاءِ الْعَالَمِ: يَخْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَيُفْرِزُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَبْرَارِ، وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أُنْتُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ" (متى ١٣: ٤٧ - ٥٠).

أ. أعطني عنواناً مناسباً لكلٍّ من الأمثال السابقة:

أ. ب.

ج. د.

٢. ما أوجه التشابه بين مثل الشبكية ومثل القمح والزوان؟

.....
.....

٣. في مثل الكنز واللؤلؤة، ما الطريق المشترك بينهما للوصول إلى الهدف؟

.....
.....

٤. ما أوجه الشبه في مثلي الخميرة وحبّة الخردل؟

.....
.....

أعبر عن إيماني



- كَلَّمْنَا الرَّبَّ يَسُوعَ بِسَبْعَةِ أَمْثَالٍ عَنِ الْمَلَكُوتِ السَّمَاوِيِّ، وَهِيَ مِثْلُ الْعِذَارَى الْعَشْرِ (متى ٢٥: ١-١٣)،
وَالسَّتَّةِ الْبَاقِينَ فِي (الإصحاح ١٣ من إنجيل متى) وقد وضح فيها:

١. أهمية الاستعداد للدُّخُولِ فِي الْمَلَكُوتِ السَّمَاوِيِّ.

٢. القيمة الثَّمِينَةُ لِلْمَلَكُوتِ السَّمَاوِيِّ إِذْ هُوَ أَثْمَنُ مَا فِي الْوُجُودِ، وَعَلَيْنَا أَنْ لَا نَدَعَ أَيَّ عَائِقٍ يَقِفُ أَمَامَ
سَعِينَا لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ، وَنَكُونَ مُسْتَعِدِّينَ لِلتَّضْحِيَةِ بِكُلِّ شَيْءٍ لِلْحَصُولِ عَلَيْهِ، كَمَا فَعَلَ التَّاجِرُ الَّذِي كَانَ
يَبْحَثُ عَنِ اللَّائِي الْجَمِيلَةِ وَالثَّمِينَةِ فَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ لِشِتْرِيهَا.

٣. أَهْمِيَّةُ اتِّبَاعِ إِرَادَةِ اللَّهِ إِخْبَارِ الْأَخْرِيِّينَ عَنِ نِعْمِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَمِرَافِقَتِهِ لَنَا وَعَيْشِنَا الْمَلَكُوتَ السَّمَاوِيِّ مِنْ
هِنَا عَلَى الْأَرْضِ، فَهُوَ يَبْدَأُ حِينَ نَكُونُ كَالْخَمِيرَةِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي تَحْمَرُّ كَثِيرِينَ، وَكَحَبَّةِ الْخَرْدَلِ الصَّغِيرَةِ
تَنْمُو فَتُظَلِّلُ أَعْدَادًا كَبِيرَةً، هَكَذَا نَكُونُ أَعْضَاءَ فَاعِلِينَ فِي جَسَدِ الْكَنِيسَةِ وَالْمَجْتَمَعِ إِنْ سَعِينَا لِعَيْشِ
الْمَلَكُوتِ السَّمَاوِيِّ.

٤. أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ هُوَ الدِّيَانُ وَلَا يَحَقُّ لَنَا أَنْ نَحَدِّدَ مَنْ يَدْخُلُ الْمَلَكُوتَ؛ لِأَنَّ إِرَادَةَ اللَّهِ هِيَ الَّتِي تَسْمَحُ
بِعَيْشِ الْجَمِيعِ مَعًا كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي مِثْلِ الشَّبَكَةِ (متى ١٣: ٤٧-٥٠).

تقويم مرحلي

- أقرأ الآيتين الآتيتين، ثم أجيب:

" قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: أَفَهَمْتُمْ هَذَا كُلَّهُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، يَا سَيِّدُ، فَقَالَ لَهُمْ: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلُّ
كَاتِبٍ مُتَعَلِّمٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُشَبَّهُ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ كَنْزِهِ جُدْدًا وَعُتْقَاءً"
(متى ١٣: ٥١-٥٢).

١. ما العبرة في الآية السابقة؟

٢. بالعودة إلى أمثال الرب يسوع عن الملكوت، كيف أبلغ عيش ملكوت السموات؟

– "لِأَنَّ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ" (رومية ١٤: ١٧).
 – "قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجِ فِئَالِ أَمْثَالٍ يَكُونُ لَهُمْ
 كُلُّ شَيْءٍ" (مرقس ٤: ١١).

أختبر نفسي:



١. اقرأ الصلاة الآتية ثم أجب:

"ليس ملكوت الله طعاماً وشراباً، بل برّاً ونسكاً مع قداسة، لذلك يعثر دخوله على الأغنياء، ويسهل على اللذين يضعون كنوزهم في أيدي المساكين، فبهذا يعلم داود النبي قائلاً: إن الرجل البار، هو الذي يرحم كلَّ النهار المتنعم بالربِّ والسالك في نوره هذا لا يعثر، فهذا كله قد كُتِبَ لوعظنا، لكي نصوم ونصنع البرَّ، فيمنحنا الربُّ عوض الأرضيات السماويات"

(كتاب التريودي، من قطع الأحد الخامس من الصوم الكبير).

أ. أستنتج السلوك الذي يحول دون دخولي الملكوت، والسلوك الذي يتيح لي ذلك.

.....

.....

.....

ب. أختار المثل الذي أتخذه في حياتي عبرةً أعيشتها، وأبين السبب.

.....

.....

ج. أستخلص بعض العبر من الأمثال التي درستها ومدى تأثيرها على حياتي.

.....

.....

.....

الدّرس السّادس مثلُ الغنيِّ ولعازرَ



نشاط

- "الْفَقِيرُ السَّالِكُ بِاسْتِقَامَتِهِ، خَيْرٌ مِنْ مُعْوَجِّ الطَّرِيقِ وَهُوَ غَنِيٌّ" (أمثال ٢٨: ٦).
- "فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَعْسُرُ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ! وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا: إِنَّ مُرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!" (متى ١٩: ٢٣-٢٤).

• أتبع خطوات استراتيجيّة «فكر - زواج - شارك» في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. أفكر في معاني الآيتين السابقتين.

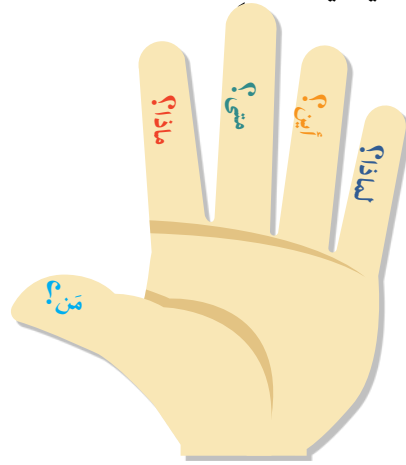
٢. أزواج زميلي في تحليل المقصود من الآيتين السابقتين وفهما وفقاً لاستراتيجية الأصابع الخمسة.

تحدّث الآيتان عن مفهومي:

.....

العبرةُ منهما:

.....



الإجابة عن الأسئلة	الأسئلة عن الآيات
.....	من اللذين تُشيرُ إليهما الآيتان السابقتان؟
.....	أين يذهبُ الإنسانُ الخيرُ والإنسانُ السيءُ بعدَ المماتِ؟
.....	متى يُعتبرُ الفقيرُ أفضلَ من محبّةِ المالِ؟
.....	لماذا يصعبُ على المتعلّقين بالأموالِ والملذاتِ الأرضيةِ الدخولُ إلى ملكوتِ السّمواتِ؟
.....	ماذا على الإنسانِ أن يفعلَ حتّى يدخلَ ملكوتَ السّمواتِ؟

- نشارك زملاءنا بالإجابات التي توصلنا إليها في الصّف.



"كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الْأَرْجُوَانَ وَالْبَزَّ وَهُوَ يَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مُتَرَفِّهًا. وَكَانَ مِسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازِرُ، الَّذِي طَرَحَ عِنْدَ بَابِهِ مَضْرُوبًا بِالْقُرُوحِ، وَيَشْتَهِي أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الْفُتَاتِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ، بَلْ كَانَتْ الْكِلَابُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ. فَمَاتَ الْمِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الْجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازِرَ فِي حِضْنِهِ، فَنَادَى وَقَالَ: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، ازْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازِرَ لِيُبَلِّ طَرْفَ إِصْبِعِهِ بِمَاءٍ وَيُرِدَّ لِسَانِي، لِأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهَيْبِ. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا ابْنِي، اذْكُرْ أَنَّكَ اسْتَوْفَيْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ، وَكَذَلِكَ لِعَازِرُ الْبَلَايَا. وَالآنَ هُوَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ. وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أُبْتُتْ، حَتَّى إِنْ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هَهُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَقْدِرُونَ، وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَجْتَازُونَ إِلَيْنَا. فَقَالَ: أَسْأَلُكَ إِذَا، يَا أَبْتِ، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي، لِأَنَّ لِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِ الْعَذَابِ هَذَا. قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، لَيْسَمَعُوا مِنْهُمْ. فَقَالَ: لَا، يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ. فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، وَلَا إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ" (لوقا ١٦: ١٩-٣١).

– أقرن بين الشخصيتين الرئيسيتين الواردتين في النص من حيث النقاط التعليمية الآتية:

شخصيتا النص	النقاط التعليمية
.....	الوضع المعيشي
.....	الدلائل على الوضع المعيشي
.....	مصير كل منهما بعد الممات



– أعطانا السيّد المسيح مجموعةً من الأمثال؛ مُعلِّماً إيَّانا من خلالها تعاليمَ وعِبَراً مهمّةً لحياتنا، وفضائلَ رُوحيةً وإنسانيةً علينا العيشُ وفقها، وقَدِّمَ في بعضها نماذجَ لشخصياتٍ مُختلفةٍ تحيا بيننا، ومن تلك الأمثال التي أعطانا إيَّها مثلُ "الغني ولعازر".

– يُقدِّمُ لنا السيّد المسيح في مثلِ الغنيّ ولعازرَ نموذَجينِ من البشر، هما:

الغنيّ: الذي عاشَ حياته لنفسه، مُتمتّعاً بغناه، وسالِكاً بحسب أهوائه وملذّاته الأرضية، غيرَ مُلتفتٍ إلى معونة المُحتاجين والفقراء، فاستحقَّ عندَ موته العذابَ "ماتَ الغنيُّ أيضاً ودُفِنَ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الْجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ" (لوقا ١٦: ٢٣).

لعازر: الذي عاشَ في عَوَزٍ وحرمانٍ شديدين، وعانى من آلامٍ كثيرةٍ في جسده بسبب فقره واحتياجه ولم يساعده أحدٌ، بل كانَ مطروحاً عندَ بابِ الغنيّ يأكلُ من فتاتِ طعامه، وكانت الكلابُ تلحسُ قروحَه لِتُخَفِّفَ من آلامه، فاستحقَّ عندَ موته الحياةَ الأبديةَ والرَّاحةَ الحقيقيةَ بالقربِ من الله، "فَمَاتَ الْمِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ" (لوقا ١٦: ٢٢).

– ويُشيرُ السيّد المسيح من خلالِ المثلِ إلى مجموعةٍ من النِّقاطِ المهمةِ التي تخصُّ مفهومي الغنى والفقر، وهي:

١. الفقرُ لنيلِ الحياةِ الأبديةِ ليسَ معياراً، لكن عندما يحتَمِلُ الفقيرُ فقرَه وحرمانه بصبرٍ ورجاءٍ، كلعازر الذي لم يتدَمَّر من الله بسببِ سوءِ معيشته ولم يحسدِ الغنيّ على عيشته، يعوِّضه الله ويمنحه حياةً أبديةً في السَّماءِ.

٢. الفقرُ يتفاقمُ في هذا العالمِ لأننا لا نتشاركُ نِعَمَ الرَّبِّ وعطاياه مع الآخرين، أمّا عندما نتشاركُها بقناعةٍ ومحبةٍ فيمكننا عندها أن نخففَ من وجودِ الفقرِ ومعاناةِ الفقراء ونكونَ خُدَّامَ صالحينَ للرَّبِّ يسوع ".. ياربُّ، متى رأيتُك جَائِعاً فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطْشَاناً فَسَقَيْنَاكَ؟ وَمتى رأيتُك غَرِيْباً فَأَوَيْنَاكَ، أَوْ غُرِيْباً فَكَسَوْنَاكَ؟ وَمتى رأيتُك مَرِيْباً أَوْ مَحْبُوساً فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ؟ فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمْ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ" (متى ٢٥: ٣٧-٤٠).

٣. الغنى عطيةٌ من الله، لكنّه يتحوَّلُ إلى خطيئةٍ عندما يُسيءُ الغنيُّ استخدامَ أمواله، وينسى أن الله أعطاه الكثيرَ ليكونَ قادراً من خلاله على إعالةِ من هم في فقرٍ واحتياج.

٤. الغنيُّ بالروح يُشاركُ الآخرينَ همومهم واحتياجاتهم، ويعملُ لخيرِ الله والآخر، أمّا فقيرُ الروح فسيعشُ حياته بأنانيةٍ وحبِّ مُفرطٍ للذات، وينشغلُ بأمورِ الدنيا عن الله والآخر.

٥. الغنى الحقيقيُّ لا يرتبطُ بالمال، وإتّما بمقدار ما نجعلُ يسوعَ المسيحَ محوراً لحياتنا، فيسوعُ هو كنزنا الحقيقيُّ الذي بوساطته نرثُ الغنى الحقيقيَّ (الملكوتِ السَّماويِّ).



يُعَلِّمُنَا السَّيِّدُ الْمَسِيحُ مِنْ خِلَالِ مِثْلِ الْغَنِيِّ وَلِعَازَرِ مَجْمُوعَةً مِنَ التَّعَالِيمِ وَالْعِبَرِ الْمُهَيَّمَةِ لِحَيَاتِنَا، وَمِنْهَا:

١. العيشُ بِمَحَبَّةٍ وَأَخَوَّةٍ، وَالِاتِّفَاتُ إِلَى الْعَطَاءِ وَعَمَلِ الْخَيْرِ مَهْمَا كَانَتْ إِمكَانَاتُنَا مَحْدُودَةً "لَا تَمْنَعِ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهِ، حِينَ يَكُونُ فِي طَاقَةِ يَدِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ" (أَمْثَالُ ٣: ٢٧).
٢. الْإِبْتِعَادُ عَنْ حُبِّ الذَّاتِ وَعَنِ الْإِهْتِمَامِ بِالْأُمُورِ الشَّخْصِيَّةِ وَالْمَلَذَاتِ الْأَرْضِيَّةِ؛ لِأَنَّهَا تُعْمِي قُلُوبَنَا عَنْ رُؤْيَا الْآخِرِ الْمُحْتَاجِ، وَتَحْرِمُنَا مِنَ التَّنْعَمِ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِالْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ.
٣. ضَرُورَةٌ أَنْ نَقْنَعَ بِمَا لَدَيْنَا، وَنَشْكُرَ اللَّهَ مَهْمَا سَاءَتْ أَحْوَالُنَا الْمَعِيشِيَّةُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَنْسَى فَقْرَنَا وَصَبْرَنَا وَاحْتِمَالَنَا، وَسَيَعُوضُنَا بِالكَثِيرِ مِنَ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.
٤. الثِّقَةُ بِأَحْكَامِ اللَّهِ وَالْإِيمَانُ بِمَشِيئَتِهِ لِحَيَاتِنَا؛ فَالْحَيَاةُ قَدْ تَبْدُو غَيْرَ عَادِلَةٍ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِنَا، لَكِنَّ اللَّهَ عَادِلٌ، لِأَنَّ لَهُ تَدْبِيرًا سَمَاوِيًّا لِحَيَاتِنَا.
٥. تَجَنُّبُ النَّظَرِ إِلَى مَا يَمْلِكُهُ الْآخَرُونَ بِحَسَدٍ؛ لِأَنَّ التَّفَكِيرَ بِمَا لَا نَمْلِكُ لَدَى الْآخِرِينَ يُضَيِّعُ عَلَيْنَا فُرْصَةَ عَيْشَةِ الْقِنَاعَةِ وَالْكَفَايَةِ لِنَحْيَا الْغَبْطَةَ فِي حَيَاتِنَا الْأَرْضِيَّةِ وَالسَّمَاوِيَّةِ.

يُنَبِّهُنَا الرَّبُّ يَسُوعُ مِنْ خِلَالِ الْحَوَارِ الَّذِي دَارَ بَيْنَ النَّبِيِّ إِبْرَاهِيمَ وَالْغَنِيِّ إِلَى مَا يَأْتِي:

١. يُسَخِّرُنَا اللَّهُ أحياناً لخدمَةِ الْآخِرِينَ، وَيُعْطِينَا إِشَارَاتٍ عَلَى ذَلِكَ كَمَا فَعَلَ مَعَ الْغَنِيِّ وَلِعَازَرَ؛ إِذْ وَضَعَ لِعَازَرَ أَمَامَ بَيْتِ الْغَنِيِّ لِيَلْفَتَ نَظْرَهُ إِلَيْهِ، لِذَا عَلِينَا أَنْ نَكُونَ يَقْظِينَ لِمَا يَرِيدُهُ اللَّهُ مِنَّا وَنَتَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ حَيَاتُنَا عَلَى الْأَرْضِ، حِينَهَا لَنْ يَنْفَعَنَا النَّدَمُ وَلَا التَّوْبَةُ " ... يَا أَبِي إِبْرَاهِيمُ، ازْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَبْلُ طَرْفَ إِصْبَعِهِ بِمَاءٍ وَيُرِدَّ لِسَانِي، لِأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهَيْبِ" (لُوقَا ١٦: ٢٤).
٢. يُرْشِدُنَا الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ إِلَى مَعْرِفَةِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ الَّذِي بِهِ نَنَالُ الْخِلَاصَ، فَالْمَسِيحُ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَكَانَ عَرَبُونًا لِقِيَامَتِنَا، وَمَعَ هَذَا بَقِيَ الْكَثِيرُونَ بِلا تَوْبَةٍ وَلَا إِيْمَانٍ، فَحَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ بَرَكَاتِ اللَّهِ، أَمَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِيَسُوعَ فَسَوْفَ يَنَالُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ " ...إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، وَلَا إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ" (لُوقَا ١٦: ٣١).

تقويم مرحلي

– أقرأ الآيات الآتية، ثم أجب:

"فَلَا تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ فَإِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا تَطْلُبُهَا الْأُمَّمُ. لِإِنَّ آبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. لَكِنْ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ. فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ، لِإِنَّ الْعَدَّ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي الْيَوْمَ شَرُّهُ" (متى ٦: ٣١-٣٣).

١. ما الأمور التي يريدنا يسوع ألا تكون من أولويات حياتنا بحسب الآيات؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

٢. ما المطلب الأول الذي علينا أن نسعى لبلوغه؟ وما السبيل إلى ذلك؟

.....

.....

.....

.....

كلمة منفعة

"لِتَكُنْ سِيرَتُكُمْ خَالِيَةً مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ. كُونُوا مُكْتَفِينَ بِمَا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّهُ قَالَ: لَا أَهْمِلْكَ وَلَا أَتْرُكْكَ" (عبرانيين ١٣: ٥).



١. أفسر الآتي:

– الفقر ليس معياراً لنيل الحياة الأبدية.

– الرضا بما لدينا، وشكر الله مهما ساءت أحوالنا المعيشية.

٢. أتحدث عن مقاصد السيد المسيح من مفهومي الغنى والفقر في حياتنا.

٣. الغنى الروحي أهم من الغنى المادي. أعاون مع زملائي في اقتراح خطة لمشروع خيري نقوم به في مناسبة نختارها، ويساعدنا على عيش الغنى الروحي في حياتنا متبعين النقاط الآتية:

اسم المشروع:

الفئة المستهدفة منه: مكان تنفيذ المشروع:

تاريخ تنفيذ المشروع:

أهداف المشروع:

هدفه العام:

أهدافه الخاصة:

الأدوات والوسائل اللازمة لتنفيذه:

أنشطة ومهارات تنفيذ المشروع:

الفائدة المرجوة من تنفيذ المشروع:

الدّرس السّابع أجسادكم هياكلُ الرّوح القدس

لنناقش معاً:



أتناقش مع زملائي حول القضايا الآتية مبينين وجهة نظرنا الشخصية فيها، وتعاليم الكنيسة بخصوصها.





"أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟ لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنٍ. فَمَجِّدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ" (١ كورنثوس ٦: ١٩ - ٢٠).

– أكمل الجدول الآتي:

السؤال	الإجابة
ما الثمن الذي به اشترينا؟
كيف يتمجد الله في أجسادنا؟
كيف يتمجد الله في أرواحنا؟

نشاط



أوضح كيف تكون أجسادنا هياكل للروح القدس من خلال الجدول الآتي:

الهيكل	فهل	كيف
الله حاضر في هيكله.	أشهد بأعمالي وتصرفاتي وأقوالي بحضور الروح القدس في جسدي؟
الهيكل مكان للعبادة والتسبيح والتمجيد لعظمة الله.	جسدي هو مذبح تقام فيه الصلوات والتسايح، وهيكل قائم حقاً لتمجيد الرب؟
الهيكل يجمع المؤمنين، ويجتذبهم ويوحدهم ليكونوا شعباً مقدساً للرب.	أنا وسيلة لاجتذاب المؤمنين إلى الرب، أم لصددهم وإبعادهم عنه؟

أعبر عن إيماني



– وهبنا الله جسداً متكاملًا على صورته ومثاله، خلقه الله ورأى أنه حسنٌ، وجسدٌ كلُّ منّا هو هيكَلٌ للرّوح القدس، وعضوٌ في جسدِ السيّد المسيح، لذا يحثنا بولس الرسول قائلاً: "...فَمَجِّدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ" (١ كورنثوس ٦: ٢٠)، ونحنُ نمجّدُ الله في أجسادنا عندما نعتني بها ونحافظُ عليها عفيفةً مقدسةً.

– للجسدِ قيمةٌ في المسيحيّة لأنّ:

١. الجسدَ عطيةً من الله.
 ٢. الله قد خلق كلَّ شيءٍ حسناً، لكنّه خلق الإنسانَ حسناً جداً، فقد ميّزه عن باقي الخليقة بالعقل والإرادة والحريّة..
 ٣. الرّبّ هو مخلصُ الجسدِ والرّوح، وقد دفعَ ثمنَ هذا الخلاصِ دمه الطاهر على الصليب "وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟ لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ..." (١ كورنثوس ٦: ١٩-٢٠).
 ٤. الله عندما تجسّد اتخذَ الجسدَ من مريم العذراء، ورفعَه إلى التألّه والقداسة بنعمته الإلهية.
 ٥. أجسادنا هياكلٌ للرّوح القدس، فالله حاضرٌ دائماً فينا.
 ٦. جسدنا مكرّمٌ جداً، فنحنُ أعضاء في جسدِ السيّد المسيح "أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ" (١ كورنثوس ٦: ١٥).
 ٧. الكنيسة تحتفظُ أجسادَ الشّهداء ورفاتهم، وذخائرَ القديسينَ الموضوعة داخلَ الكنيسة وتكرّمهم.
- إنّنا نمجّدُ الله عندما نحيا معه في عفةٍ تضبطُ شهواتِ أجسادنا، أمّا الجسدُ المُستعبَدُ للشّهواتِ والأمورِ الدنيويّة فهو جسدٌ لا يُيسرُ الله. ونرى من ثمرِ الرّوح القدس مبدأً احترامِ الجسدِ باعتباره هيكلاً للرّوح القدس حيث نجدُ التّعفّف: أي (ضبطِ النّفس)، في قائمة ثمرِ الرّوح (غلاطية ٥: ٢١-٢٢)، ونستطيعُ بقوةِ الرّوح القدس أن نحافظَ على أجسادنا مُقدّسةً وطاهرةً يليقُ بها سكنى الرّوح القدس، نقدمها لله ذبيحةً مرضيةً لخلاصِ النّفس.

تقويم مرحلي

– أذكرُ ثلاثة طرقٍ أطبّقها في حياتي اليوميّة تكون فيها أجسادنا هياكلٌ للرّوح القدس؟



.....

.....



١. "فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِرَأْفَةٍ اللهُ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ، عِبَادَتُكُمْ الْعَقَلِيَّةَ" (رومية ١٢: ١).
٢. "لأنَّ الرِّيَاضَةَ الْجَسَدِيَّةَ نَافِعَةٌ لِقَلِيلٍ، وَلَكِنَّ التَّقْوَى نَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ.." (١ تيموثاوس ٤: ٨).
٣. "لأنَّ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللهِ أَكْلاً وَشُرْبًا، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ" (رومية ١٤: ١٧).
٤. "سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ، فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نِيرًا" (متى ٦: ٢٢).
٥. "كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوَافِقُ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَبْنِي" (١ كورنثوس ١٠: ٢٣).

– أكمل الجدول الآتي وفقاً للآيات السابقة مبيناً مسؤولياتي تجاه جسدي:

رقم الآية	مسؤوليتي تجاه جسدي
١
٢
٣
٤
٥

أعبر عن إيماني

– مسؤوليتي تجاه جسدي:



١. **أضبطه:** بمعنى أن أراقب جسدي وحواسي وأعضائي، حتى لا يعمل أعمالاً سيئةً وشريرةً، وأضبط حواسي وحركاتي وتصرفاتي.
٢. **أبذله:** فنحن نبذلُ ونقدّم أجسادنا ذبيحةً حيّةً لله، من خلال أعمال الخير والصلاح تجاه الله والناس. كما يدعونا القديس بولس إلى تمجيد الربّ في أجسادنا، فكلُّ عضوٍ في جسدنا عليه أن يقومَ بتمجيد الربّ "فَمَجِّدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ" (١ كورنثوس ٦: ٢٠) فالأيادي لترتفع للصلاة، والرُّكَبُ لتسجد للحمد والشكر، واللِّسانُ لينادٍ بالتساييح، والأقدامُ لتسعَ لعملِ الرحمة والخير، والعيونُ لتقرأ الكتاب المقدّس، والبطونُ لتصمّ، والأجسادُ فلتترك الفراش باكراً للمشاركة في القدّاس الإلهي والصلاة.
٣. **أتعهدّه:** من خلال التغذية السليمة، والرياضة والوقاية والعلاج من الأمراض، والتّظافة الجسديّة، وإشباع احتياجات الجسد دون إفراطٍ في الأكل والشرب، والمظهر والملبس.
٤. **أوجهه:** بأن أقومَ مساره إذا انحرف، ليتوافق مع مسيرة الروح في حياة الفضيلة والصلاح.

– تُنتهكُ قدسيّة الجسدِ بطرقٍ مُختلفةٍ، منها:

١. **الإدمان:** ممارسة العادات السيئة بشكلٍ مُفرطٍ كالتدخين والمشروبات الرّوحية واستخدام وسائل التّواصل الاجتماعي.
٢. **القتل المُتعمّد:** وهو القتل عن عمدٍ، بطريقةٍ مباشرةٍ وغير مباشرةٍ (لا تقتل).
٣. **الانتحار:** إنّ كلّ إنسانٍ مسؤولٌ عن حياته أمام الله، فالحياةُ هبةٌ مُقدّسة من الله ونحن وكلاءُ على هذه الهبة، وليس لنا حقُّ التّصرّف بها كما نشاء.
٤. **التّعذيب:** إنّ التعذيبَ بأنواعه المُختلفة (الجسديّ والمعنويّ والنّفسيّ) هو انتهاكٌ خطيرٌ لكرامة الإنسان ولسلامة الحياة الجسديّة؛ لأنّه يعرّضُ الحياةَ للأذى الشّدِيدِ الذي يقودُ إلى الموت.

تقويم مرحلي

– أذكرُ مسؤوليتي تجاه جسدي.



.....

.....

كلمة منفعة

إنَّ اللهَ لا يحبُّ السُّكنى في هياكلٍ حجريَّةٍ باردةٍ، بل يتوقُّ باستمرارٍ إلى السُّكنِ في قلوبنا، ليقمَ فيها عرشه، ويحوّل أجسادنا الخاطئة ملكوتاً له.

أختبر نفسي:



١. أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ:

– الأعمالُ التي تساعدني على النّمو جسدياً:

أ. طلبُ إرشادِ الرّوحِ المقدّسِ. ج. الدّراسةُ الشّخصيّةُ للكتابِ المقدّسِ.

ب. الأكلُ بحكمةٍ وانتظامٍ. د. القيامُ بأعمالٍ جسديّةٍ مُنهكةٍ.

– الأعمالُ التي تساعدني على النّموّ روحيّاً:

أ. التّفكيرُ بأشياءٍ كثيرةٍ في أثناءِ قراءةِ الكتابِ المقدّسِ. ج. القراءةُ اليوميّةُ لكلمةِ اللهِ.

ب. الإصغاءُ إلى تدمّراتِ النّاسِ. د. إيجادُ الوقتِ للرّاحةِ والرّياضةِ.

٢. أفسّرُ ما يأتي:

– تُعطي المسيحيّةُ قيمةً للجسدِ.

– قول القديس بولس الرسول " لأنّكم قد اشتريتم بثمنٍ فمجدّوا الله في أجسادكم " (١ كورنثوس ٦: ٢٠) .

٣. أذكرُ ثلاثةَ طرقٍ لانتهاكِ قدسيّةِ الجسدِ مُبيناً رأيَ الكنيسةِ بها.

الدّرس الثّامن الحياء المسيحيّة حياء الشركة

لنناقش معاً:



– أتأملُ الصّور الآتية، وأبيّنُ كيف نعيشُ حياء الشركة في كلِّ منها:



أعيشُ حياء الشركة في مدرستي من خلال:

.....



أعيشُ والدي حياء الشركة في عمله من خلال:

.....



يعلّمنا الرّب يسوعُ حياء الشركة من خلال:

.....



أعيشُ حياء الشركة في كنيسة من خلال:

.....



- أستنتج علاقة التمايز بين الأقسام الثلاثة في دستور الإيمان مُكملاً ما يأتي:
- أعلن في دستور الإيمان أنني أو من أن:
- ضابط الكل.
- الابن. المولود من الأب قبل كل الدهور.
- المُنبثق من الذي هو مع و.....

أعبر عن إيماني



- ينطلق آباء الكنيسة في إيمانهم ومعرفتهم للثالوث القدوس من السجود لوحداية الإله الواحد (الثالوث القدوس) في الجوهر الإلهي الواحد المُتمايز بحسب الأقسامية، ونعني بالوحدة وحدة الطبيعة الإلهية وتمائل الإرادة، وأما التمايز فيعني أن الأب غير الابن وغير الروح القدس على الرغم من أن لكل واحدٍ منهم ألوهة كاملة، أما التمايز فهو بحسب الأقسامية:

١. الأقسام الأول: الله الأب وله الطبيعة الإلهية من ذاته.

٢. الأقسام الثاني: الله الابن وله الطبيعة الإلهية الكاملة نفسها المولود روحياً وأزلياً من الأقسام الأول "في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله" (يوحنا ١: ١-٢).

٣. الأقسام الثالث: الروح القدس المُنبثق من الأقسام الأول (الأب)، الموجود أزلياً قبل كل الدهور "وكانت الأرض خربةً وخاليةً، وعلى وجه الغمر ظلمة، وروح الله يرف على وجه المياه" (التكوين ١: ٢). وهذا ما أقره المجمع المسكوني الأول عام ٣٢٥ الذي انتهى بعبارة ونؤمن بالروح القدس، وثم في المجمع المسكوني الثاني عام ٣٨١.

- ما يميز العلاقة التي تربط كل أقنوم بالأقنومين الآخرين هي المحبة، فالأب يحب الابن، والابن هو المحبوب، والروح القدس هو روح المحبة الذي انسكب في قلوبنا لنحب الله والآخرين على صورة المحبة الثالوثية "والرجاء لا يخزي، لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المُعطى لنا" (رومية ٥: ٥).

- يقصد بحياة الشركة في المسيحية المؤمنون الذين يعيشون معاً بروح وقلب واحد وفكر واحد والذين يمارسون حياة الشركة التي طلبها الرب يسوع في صلواته الشفعية لجماعة المؤمنين " ... أيها الأب القدوس، احفظهم في اسمك الذين أعطيتني، ليكونوا واحداً كما نحن" (يوحنا ١٧: ١١). وتتميز حياة الشركة في الوحدة مع الثالوث الأقدس، فنعيشها ونميتها بعيشنا الأسرار المقدسة لتكون أعضاء في الكنيسة، مُمجدين اسم الرب يسوع المسيح في أعمالنا وأقوالنا، ونقبل بعضنا بعضاً كما قبلنا المسيح بخطايانا وخلصنا لمجد الله. فنبعد عن الانفراد والأنانية، والتحزب وقلة الصبر، وإدانة الآخرين لنعيش المحبة التي هي رباط الكمال والشركة، فالمحبة الإلهية بطبيعتها تجمعنا في شركة مبنية على صخرة المسيح.

تقويم مرحلي

– أقرأ وأجيب:



أ. "فِي الْبَدَءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدَءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ" (يوحنا ١: ١-٥).

ب. "فِي الْبَدَءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. وَكَانَتْ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللَّهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. وَقَالَ اللَّهُ: لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ" (تكوين ١: ١-٣).

١. مَنْ المقصودُ بـ "الْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ"؟

.....

٢. أوضِّحْ ارتباطَ عملِ الآبِ والابنِ؟

.....

٣. ما دليلُ أزليَّةِ الرُّوحِ القدسِ؟

.....

أقرأ وأجيب:



"لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي" (يوحنا ١٧: ٢١).

– ما قصد الرَّبِّ يسوع في قوله:

أ. "كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ"؟

.....

ب. "لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا"؟

.....



– شَاءتِ مَحَبَّةُ اللَّهِ أَنْ يَنْحَدَرَ بِنَفْسِهِ وَيَتَجَسَّدَ وَيَتَّخِذَ صُورَةَ الْعَبْدِ، فَقَدْ شَارَكْنَا طَبِيعَتَنَا الْإِنْسَانِيَّةَ مَا عَدَا الْخَطِيئَةَ، وَأَعَزَّ الطَّبِيعَةَ الْإِنْسَانِيَّةَ لِئُعِيدَ الشَّرَكَةَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَبَيْنَهُ "وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا" (يوحنا ١: ١٤)، كَمَا شَاءتِ إِرَادَةُ اللَّهِ دَعْوَةَ الْإِنْسَانِ لِشَرَكَةِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ مَعَهُ فِي الْمَلَكُوتِ، وَهَذَا مِنْ خِلَالِ الْإِيمَانِ بِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ الرَّبَّ يَسُوعَ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً عَلَى الصَّلِيبِ تَكْفِيرًا عَنِ خَطِيئَةِ الْإِنْسَانِ الْقَدِيمِ لِخِلَاصِنَا، لِنَعِيشَ حَيَاةَ الشَّرَكَةِ الْمَسِيحِيَّةِ الْآنَ مِنْ خِلَالِ:

١. شركة المعمودية الواحدة لنصبح أخوةً للرَّبِّ يَسُوعَ وَأَبْنَاءَ اللَّهِ بِالتَّبَنِّيِّ.
٢. شركة جميع المؤمنين بجسدِ ودمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْكَرِيمِينَ وَالاتِّحَادِ بِهِ بِسِرِّ الْإِفْخَارِسْتِيَا.
٣. شركة الصَّلَاةِ، فَالصَّلَاةُ الْمَسِيحِيَّةُ مُشَارَكَةٌ بِصَلَاةِ الرَّبِّ يَسُوعَ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْمَصْلِيُّ الْأَعْظَمُ حَيْثُ كَانَ يَقْضِي وَقْتَهُ فِي الصَّلَاةِ، وَكَانَ يَصَلِّي وَيَشْكُرُ اللَّهَ الْآبَ قَبْلَ وَبَعْدَ كُلِّ مُعْجَزَةٍ وَأَيِّ عَمَلٍ "فَرَفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيْتُ مَوْضُوعًا، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقِ، وَقَالَ: أَيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي" (يوحنا ١١: ٤١).
٤. الشَّرَكَةُ الْمُتَجَسِّدَةُ بِسِرِّ الزَّوْجِ الَّذِي بَارَكَهُ الرَّبُّ يَسُوعُ بِحُضُورِهِ عَرَسَ قَانَا الْجَلِيلِ لِتَأْسِيسِ عَائِلَةٍ مُقَدَّسَةٍ تَسْهُمُ فِي بِنْيَانِ الْكَنِيسَةِ.
٥. شركة الرَّجَاءِ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بوساطةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ "الرُّوحُ نَفْسُهُ أَيضًا يَشْهَدُ لِزَّوْجَانَا أَنَّنَا أَوْلَادٌ لِلَّهِ. فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّا وَرَثَةٌ أَيضًا، وَرَثَةُ اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَّالِمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيضًا مَعَهُ" (رومية ٨: ١٦-١٧).
٦. شركة حياة الكنيسة الأولى منذ العنصرة والإيمان بالكنيسة الواحدة لأنَّ مؤسَّسَهَا هُوَ الْإِلَهُ الْمُتَجَسَّدُ "نُؤْمِنُ بِالْكَنِيسَةِ الْوَاحِدَةِ الْجَامِعَةِ الْمُقَدَّسَةِ الرَّسُولِيَّةِ" (دستور الإيمان) - فَالْكَنِيسَةُ عُنْصُرَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الْفَاعِلِ فِيهَا.

– مِنْ نَتَائِجِ الشَّرَكَةِ مَعَ اللَّهِ :

١. الْقِدَاسَةُ، فَالْإِنْسَانُ لَيْسَ قَدِيمًا لَكِنَّهُ يَتَقَدَّسُ بِالمُشَارَكَةِ فِي قِدَاسَةِ اللَّهِ، وَهُوَ عَمَلُ الثَّالُوثِ الْقُدُوسِ، فَالْمُؤْمِنُونَ هُمْ قَدِيمُونَ لِأَنَّهُمْ تَقَدَّسُوا بِالمَاءِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالمِيْرُونَ وَسِرِّ الشُّكْرِ وَبَاقِي الْأَسْرَارِ "بَلْ نَظِيرَ الْقُدُوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيضًا قَدِيمِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: كُونُوا قَدِيمِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ" (١بطرس ١: ١٥-١٦).
٢. التَّأَلُّهُ وَهُوَ لَا يَعْنِي تَغْيِيرَ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ بَلْ سُمُوهَا وَارْتِقَاءَهَا، يَتَّالَهُ الْإِنْسَانُ بِالفِكْرِ وَالنَّفْسِ وَالجَسَدِ بِمُمَارَسَتِهِ الْفَضَائِلِ الَّتِي تَجْعَلُهُ مُهَالًا لِتَقْبُلِ عَطِيَّةِ اللَّهِ بِشَرَكَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَيَتَّالَهُ بِكَلِيَّتِهِ: "كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الْإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالمَجْدِ وَالفَضِيلَةِ، اللَّذِينَ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا المَوَاعِيدَ العُظْمَى وَالثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ" (٢بطرس ١: ٣-٤).

تقويم مرحلي

– أقرأ وأجيب:

"فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، أَنَا الْأَسِيرُ فِي الرَّبِّ: أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ بِهَا. بِكُلِّ تَوَاضِعٍ وَوَدَاعَةٍ وَبَطُولِ أَنَاةٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ. مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحْدَانِيَّةَ الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلَامِ. جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ الْوَاحِدِ. رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيْمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، إِلَهٌ وَآبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، الَّذِي عَلَى الْكُلِّ وَبِالْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ. وَلَكِنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أُعْطِيَتِ النِّعْمَةُ حَسَبَ قِيَاسِ هِبَةِ الْمَسِيحِ" (أفسس ٤: ١-٧).

– أستنتج سلوكيات عيش حياة الشركة مع الثالوث:

.....

.....

.....

كلمة منفعة

"فَإِنَّهُ كَمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ لَنَا أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ جَمِيعُ الْأَعْضَاءِ لَهَا عَمَلٌ وَاحِدٌ، هَكَذَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءٌ بَعْضًا لِبَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ" (رومية ١٢: ٤-٥).

أختبر نفسي:



١. أقرأ وأجيب:

"إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ، وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مَعْرِيًّا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَا كَثَرَ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ. بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ أَيْضًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرُونَنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ. الَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحْيِينِي، وَالَّذِي يُحْيِينِي يُحْبِبُهُ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ، وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي" (يوحنا ١٤: ١٥-٢١).

١. أستنتج كيف ظهرت الوحدة بين الآب والابن والروح القدس من خلال النص السابق؟

.....

ب. كيف أعيش حياة الشركة الإلهية في حياتي مع الآخر؟

٢. أضع إشارة (٧) بجانب الخيار المناسب الذي تشير إليه الآيات الآتية:

الآيات	الوحدة حسب الطبيعة الإلهية	دعوة الشركة مع الله	التمايز حسب الأتوميّة
"فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ" (يوحنا ١٤: ٢٠).			
"أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفَكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ، وَهُؤُلَاءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي" (يوحنا ١٧: ٢٥)			
"وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعْزِيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ" (يوحنا ١٤: ١٦)			
"مَنْ أَجَلٍ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا" (أفسس ٥: ٣١)			
"وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: يَا أَبَتَاهُ، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي" (لوقا ٢٣: ٤٦)			
"وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِهَيْئَةٍ جَسْمِيَّةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ. وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرَرْتُ» (لوقا ٣: ٢٢).			
"وَكَانُوا يُوَاظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ" (أعمال الرسل ٢: ٤٢)			
"الَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَحْفَظُ كَلَامِي. وَالْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي" (يوحنا ١٤: ٢٤)			
"لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، كَذَلِكَ أَعْطَى الْإِبْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ" (يوحنا ٥: ٢٦).			

الدّرس التّاسع الأخر في الإيمان المسيحيّ



١. يولّد جميعُ النّاسِ أحراراً مُتساويين في الكرامةِ والحقوقِ، وقد وُهبوا عقلاً وضميراً، وعليهم أن يُعاملَ بعضهم بعضاً بروح الإخاء.

٢. لكلّ إنسانٍ حقُّ التّمثّلِ بكافةِ الحقوقِ والحريّاتِ الواردةِ في هذا الإعلان، من دونِ تمييز، كالتمييزِ بسببِ العنصرِ أو اللّونِ أو الجنسِ أو اللّغةِ أو الدّينِ أو الرّأيِ السّيّاسيّ أو أيّ رأيٍ آخر، أو الأصلِ الوطنيّ أو الاجتماعيّ أو الثّروةِ أو الميلادِ أو أيّ وضعٍ آخر، دونَ أيّ تفرقةٍ بينَ الرّجالِ والنّساءِ.

٣. لكلّ إنسانٍ في أيّ مجتمعٍ كانَ: الحقّ في الحياةِ والحريّةِ والأمانِ وعدمِ التّعذيبِ، والحقّ في الشّخصيّةِ القانونيّةِ وفي حمايةِ القانونِ وفي اللجوءِ إلى القضاء...، والحقّ في العائلةِ والزّواجِ وفي حريّةِ الفكرِ والمعتقدِ الدّينيّ ... وفي حريّةِ الرّأيِ، والحقّ في الإسهامِ في الحياةِ الثّقافيّةِ، والحقّ في حمايةِ المصالحِ الأدبيّةِ والماديّةِ التي تحصل من كلّ نتاجٍ له في العلومِ والآدابِ والفنونِ.

لنناقش معاً:



١. ما الذي توكّده المادّة الأولى من وثيقة «الشّريعة العالمية لحقوق الإنسان»؟

.....

٢. إلّام تدعو المادّة الثّانية؟

.....

٣. ما الحقوقُ الأساسيّةُ التي يجبُ تأمينها لكلّ إنسانٍ في المادّة الثّالثة؟

.....

٤. من أين استمدّت الشّريعة العالمية لحقوق الإنسان موادّها؟

.....



١. "فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ" (تكوين ١: ٢٧).
٢. "وَتَتَقَصُّهُ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ، وَبِمَجْدٍ وَبَهَاءٍ تُكَلِّلُهُ. تُسَلِّطُهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ. جَعَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ" (مزمو ٨: ٥-٦).

— ما صفات الإنسان، وبما أحاطه الله؟

أعبر عن إيماني



— خلق الله الناس جميعاً من أصل واحدٍ "وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلَهُ أَدَمَ تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ أَدَمُ نَفْسًا حَيَّةً" (تكوين ٢: ٧)، وهم متساوون مهما اختلفوا في الجنس أو اللون أو الدين، وحيث إنهم أبناء الله بالخلق، فهم إخوة، ويسوع المسيح قد جاء للبشر جميعاً، وقد مات لأجل الإنسانية جمعاء، ليحرّرهم من حياة العبودية للخطيئة والموت.

— يمثل كل إنسان في ذاته قيمة سامية ومطلقة، لأن مبدع الطبيعة البشرية حباه نفساً حية، لذا تطالب الكنيسة بأن تُعاد للشخص البشري كرامته التي أعطاه الله إياها منذ البدء. وهذا يفترض أن يكون المجتمع كله في خدمة الإنسان. فهو بصفته كائناً اجتماعياً لا يستطيع تنمية مؤهلاته وطاقاته إلا من خلال الآخر، لذا يتوجب على المجتمع أن يوفر له المساعدة الضرورية في كل نواحي حياته المادية والفكرية والروحية والأخلاقية والعائلية والاجتماعية.

— تقتضي كرامة الإنسان أن يكون سيّد الأشياء وسيّد ذاته؛ لأن الله خلقه على صورته وميزه بالعقل والإرادة والحرية، وهذا ما يجعله مسؤولاً عن أعماله ومصيره، ولاسيما كرامته "فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا دُعِيتُمْ لِلْحُرِّيَّةِ أَيُّهَا الإِخْوَةُ..." (غلاطية ٥: ١٣).

— إنَّ عالمَ اليومِ في ظلِّ الاختلافِ الحضاريِّ والدينيِّ والعرقِيِّ يحتاجُ إلى جوِّ يقومُ على التعددية والتسامح والتعاون والتكامل والمساواة، وخلق جسورٍ للانفتاح الفكريِّ والثقافيِّ والدينيِّ على الآخرين من دون تعصّب أو تطرفٍ أو انغلاقٍ حول الذات الذي يعيقُ النموَّ السليمَ لدور المواطن الصالح. فعلى أن نقبل الآخر بمحبة كما قبلنا يسوع باختلافاتنا وتنوعنا وأن نؤمن بحقه في الحياة والحرية والنمو دون إلغاء أو تهيمش أو تعصّب أعمى يقود إلى تخلف الأفراد والمجتمعات والدول "وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلُوكُمْ، فَكُلُّوا مِمَّا يُقَدَّمُ لَكُمْ، وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ. وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلُوكُمْ، فَاخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: حَتَّى الْغُبَارَ الَّذِي لَصِقَ بِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفُضُهُ لَكُمْ" (لوقا ١٠: ٨-١١).

تقويم مرحلي

– أقرأ وأجيب:

"الإله الذي خلق العالم وكل ما فيه، هذا، إذ هو رب السماء والأرض، لا يسكن في هياكل مصنوعة بالأيادي، ولا يخدم بأيادي الناس كأنه محتاج إلى شيء، إذ هو يعطي الجميع حياة ونفساً وكل شيء. وصنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنون على كل وجه الأرض، وحتم بالأوقات المعينة وبحدود مسكنهم." (أعمال ١٧: ٢٤-٢٦).

١. لم خلق الله الإنسان، وكيف عبر عن ذلك؟

٢. ما رد الإنسان على محبة الله له؟

أقرأ وأجيب:



أ. "وأما أنا فأقول لكم: أحبوا أعداءكم. باركوا لاعينكم. أحسنوا إلى مبغضيكم، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم، لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السموات.. فكونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل" (متى ٥: ٤٤-٤٨).

ب. "إن كان يتكلم أحد فكأقوال الله. وإن كان يخدم أحد فكأنه من قوة يمنحها الله، لكي يتمجد الله في كل شيء بيسوع المسيح، الذي له المجد والسلطان إلى أبد الأبد. آمين" (١ بطرس ٤: ١١).

ج. "فأجاب يوحنا وقال: يا معلم، رأينا واحداً يخرج الشياطين باسمك فمنعناه، لأنه ليس يتبع معنا. فقال له يسوع: لا تمنعوه، لأن من ليس علينا فهو معنا" (لوقا ٩: ٤٩-٥٠).

د. "ومن هو ضعيف في الإيمان فاقبلوه، لا لمحاكمة الأفكار. واحد يؤمن أن يأكل كل شيء، وأما الضعيف فيأكل بقولاً. لا يزدري من يأكل بمن لا يأكل، ولا يدن من لا يأكل من يأكل، لأن الله قبله. من أنت الذي تدين عبد غيرك؟ هو لمولاه يثبت أو يسقط. ولكن سئبت، لأن الله قادر أن يثبت" (رومية ١٤: ١-٤).

١. إلامَ يدعونا السَّيِّدُ المَسِيحُ في الآياتِ الأولى، ولماذا؟

٢. كيفَ نتعاملُ معَ الآخرِ في رسالةِ بطرسَ الرَّسولِ، ولماذا؟

٣. ما التَّهْمَةُ الَّتِي وُجِّهَتْ إلى الغريبِ في آياتِ الفقرةِ الثالثة؟ وما ردُّ السَّيِّدِ المَسِيحِ عليها؟

٤. ما الَّذي نهانا عنه بولسُ الرَّسولِ في رسالتهِ إلى أهلِ رومية؟

٥. لمَ عليَّ أن أقبَلَ الآخرَ بحسبِ تعليمِ السَّيِّدِ المَسِيحِ؟

أعبر عن إيماني



– يَتَمَتَّعُ البَشَرُ بمواهبٍ متعدِّدةٍ مُتمايزَةٍ. ويختلفونَ في جوانبَ عديدةٍ، منها: الشَّكْلُ والحجمُ واللَّونُ، طريقةُ التفكيرِ والآراءُ ووجهاتُ النَّظَرِ، اللُّغَةُ والديانةُ والمُعتقَداتُ، العاداتُ والتقاليدُ والثَّقافةُ، الأوضاعُ الاقتصاديَّةُ والاجتماعيَّةُ، وعليهم استثمارُ هذه المواهبِ بتكاملٍ لأجلِ بِنِيانِ الكنيسةِ والمجتمعِ.

– يَتَسَمُّ مُجتمعُنَا بالتَّعدُّديةِ والتَّنوعِ ومنه التَّنوعُ الدينيُّ، فالتَّنوعُ والتَّعدُّديةُ في المُعتقَدِ وفي نهجِ الحياةِ مصدرٌ غنيٌّ للأفرادِ والمُجتمعاتِ لا مصدرٌ خِلافٍ وعداوةٍ. فالتَّنوعُ لا يتناقضُ معَ وحدةِ المُجتمعِ وتآلفِهِ وانسجامِهِ، فهو يُثري الوطنَ الواحدَ، ويُغذي كلَّ الفئاتِ بأصالةِ قيمِها وعطائِها وإبداعيِّها، من خلالِ العيشِ المُشترَكِ، ومعرفةِ الآخرِ والاعترافِ به وقبولِهِ كما هو.

– يُؤكِّدُ الإيمانُ المَسِيحيَّ على التَّواصلِ معَ الآخرِ بحسبِ تعاليمِ السَّيِّدِ المَسِيحِ الَّذي يمثِّلُ الآخرَ "الحَقُّ أَقولُ لَكُم: بِمَا أَنْكُم فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هَهُؤُلاءِ الأَصَاغِرِ، فِيهِ فَعَلْتُمَنِي" (متى ٢٥: ٤٠)، فالوجودُ يعني التَّواصلَ معَ الآخرِ، وحياتُنَا معَ الله تعني الانخراطَ في علاقةٍ محبةٍ واحترامٍ معَ الآخرِ المُختلفِ، واختلافُ البَشَرِ وتنوعُ أفكارِهِم وإبداعيِّهِم يسهُمُ في تطوُّرِ المجتمعِ ونهضتِهِ.

– يدعونا إيماننا المَسِيحيُّ إلى الانفتاحِ على الإنسانيَّةِ جمعاءَ إيماناً بأنَّ التَّنوعَ في الأفكارِ والثَّقافاتِ يُؤدِّي إلى تطوُّرِ الحضارةِ الإنسانيَّةِ الواحدة. ويرى أن احترامَ التَّنوعِ والاختلافِ يقومُ على ما يأتي:

١. احترام الآخرين وتقبل آرائهم.
٢. تأكيد مبدأ المساواة وسيادة القانون.
٣. الالتزام بمبدأ حرّية الرّأي والتّفكير.
٤. اعتماد الحوار واجتناب الإكراه.



تقويم مرحلي



– أقرأ الآية الآتية، ثمّ أجب: "فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدًا. وَأَنْوَاعُ خِدَمٍ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدًا. وَأَنْوَاعُ أَعْمَالٍ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدًا، الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ. وَلَكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ" (١ كورنثوس ١٢: ٤-٧).

– كيف أساهم في تطوّر مجتمعي في ضوء الآيات السابقة؟

.....

.....

كلمة منفعة

"لأنّهُ لاقَ بِذَآكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ، أَنْ يُكْمَلَ رَئِيسَ خَلَاصِهِمْ بِالْآلَامِ" (عبرانيين ٢: ١٠).

أختبر نفسي:



١. أقرأ الآيات الآتية وأملأ الجدول بالمطلوب:

أ. "فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلَا يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيئَةٌ لَهُ" (يعقوب ٤: ١٧).

ب. "وَإِنَّمَا أُطْلِبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَزْدَادُوا أَكْثَرَ وَأَنْ تَحْرُصُوا عَلَيَّ أَنْ تَكُونُوا هَادِئِينَ، وَتُمَارِسُوا أُمُورَكُمْ الْخَاصَّةَ، وَتَشْتَغَلُوا بِأَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْتُكُمْ، لِكَيْ تَسْلُكُوا بِلِيَاقَةٍ عِنْدَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ" (١ تسالونيكي ٤: ١٠-١٢).

ج. "إِنْ كُنَّا نَعِيشُ بِالرُّوحِ، فَلَنَسْأَلُكَ أَيْضًا بِحَسَبِ الرُّوحِ. لَا نَكُنْ مُعْجِبِينَ نَغَاضِبُ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَنَحْسِدُ بَعْضُنَا بَعْضًا" (غلاطية ٥: ٢٥-٢٦).

د. "يَا أَوْلَادِي، لَا نُحِبُّ بِالْكَلامِ وَلَا بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ!" (١ يوحنا ٣: ١٨).

هـ. "فَيَجِبُ عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ أَنْ نَحْتَمِلَ أضعاف الضَّعَفَاءِ، وَلَا نُرْضِيَ أَنْفُسَنَا. فَلْيُرْضِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قَرِيْبَهُ لِلْخَيْرِ، لِأَجْلِ الْبُنْيَانِ" (رومية ١٥: ١-٢).

و. "فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلَّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ" (يوحنا ١٣: ١٤).

ي. "سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌَّ بِسِنٍَّ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْأَخَرَ أَيْضًا" (متى ٥: ٣٨-٣٩).

الآية	تدعو إلى:
أ
ب
ج
د
هـ
و
ي

٢. في ضوء الآيات الآتية:

"أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُخْفِيَ مَدِينَةً مَوْضُوعَةً عَلَى جَبَلٍ، وَلَا يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. فَلْيُضِئِ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ" (متى ٥: ١٤-١٦).

– ما الدور الذي يجب أن أقوم به لأكون نوراً يشع في أرجاء وطني ومجتمعي والعالم؟

.....

.....

الدّرس العاشر المسيحيّة والحضارة



- القديس يوحنا الدمشقي: ولد في دمشق، عاصمة الأمويين آنذاك، لعائلة عُرفت بحبها العلم، وبمكانتها السياسيّة والاجتماعيّة.

- نال يوحنا منذ نعومة أظفاره ثقافةً أدبيّةً وفلسفيّةً ودينيّةً، وقام بخدمة إدارة شؤون بيت المال في العصر الأمويّ (٧٢٠-٧٤٠ م). ولمّا بلغ الثلاثين من عمره ترك مركزه، والتحق بدير مار سابا، واعتكف في صومعته يؤلف التّسايح والقوانين الكنسيّة مع أخيه بالتبني قزما. ولاتزال الكنيسة البيزنطيّة تستخدم هذه التّسايح، وتدعوه "مجرى الذهب". وفي عام ١٨٩٠ م. أعلن بابا روما لاون الثالث عشر القديس يوحنا الدمشقيّ مُعلماً للمسكونيّة.



- كاتدرائيّة القديس بطرس: كنيسةٌ كبيرةٌ بُنيت في أواخر عصر النهضة في القسم الشمالي من روما وتقع اليوم داخل دولة الفاتيكان رسمياً. تُعتبر الكاتدرائيّة أكبر كنيسةٍ داخليةٍ من حيث المساحة، وتحوي على عددٍ كبيرٍ من القطع الفنيّة التي تعود لفترة عصر النهضة والفترات اللاحقة لها، ولعلّ من أهمّها أعمال مايكل أنجلو.



- دير صيدنايا: يتربّع في أعلى قمم قرية صيدنايا شمال دمشق في سلسلة أقبية وقاعاتٍ حجريّةٍ عتيقةٍ تعلوها ثلاثة أبراجٍ تزدان بأجراس الكنيسة. يضمّ عدداً كبيراً من الأيقونات والرّسومات الجدارية المُستوحاة من المُعتقدات المسيحيّة وتاريخية المكان، ومنها أيقونة السيدة العذراء، التي تُعتبر واحدةً من النسخ الأربعة الأصليّة للأيقونات التي رُسمت بيد الرّسول لوقا البشير وتُعرف بـ"الشاغورة" أي "ذائعة الصّيت".

١. أبين مواهب القديس يوحنا الدمشقي، وبم استثمارها في بناء الحضارة؟

٢. ما أثر المسيحية على الحضارة الفنية والعمرائية؟

٣. أذكر أبرز المواقع الأثرية المسيحية في سورية.

أقرأ وأجيب:



– "وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا" (تكوين ٢: ١٥).

– "وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا، وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ آدَمُ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهَا. فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ" (تكوين ٢: ١٩ – ٢٠).

١. لم أسكن الله الإنسان جنة عدن؟

٢. أعطى الله الإنسان مهمة تسمية الحيوانات ونباتات البرية، فما الميزة التي منحها الله للإنسان؟



- ترتبط الحضارة بالإبداع المُعطى للإنسان من الله، حيث أعطى الله الإنسان مهمة حراسة الأرض وحفظها وتمييزها بما أعطاه من مواهب متعددة ومُتكاملة، فدعا الإنسان جميع البهائم والطُيور بأسماء، فكانت اللغة وسيلة للتواصل والحوار بين الله والإنسان من جهة وبين الناس الذين خلقهم شعباً من جهة ثانية، وبذلك أعطى الله الإنسان دوراً خلاقاً وخصه بالمواهب المتنوعة لبناء الحضارة من خلال السلطة الممنوحة له من الله ليحافظ على الأرض والخلقة وليهتم بتنمية وسلامة ورعاية كل منهما. وقد نجح الإنسان في ذلك بنسبة تفاعله القويم مع البيئة لتحسين ظروف حياته على وجه الأرض وتحقيق مشيئة الله.

- تميّزت كل أمة عن غيرها بعاداتها، وتقاليدها، وأسلوب معيشتها، ولباسها، وتمسكها بالقيم الدينيّة والأخلاقيّة، كما أثبتت قدرتها على الإبداع في مجالات الحياة، ولاسيما الفنون والآداب والعلوم، لتصبّ كلّها في تطوّر الحضارة الإنسانيّة.

- بدأ تأثير المسيحيّة على الحضارة الإنسانيّة في الشرق، حيث انطلق الرّسل بعد العنصرة يُشرون العالم كلّهُ بالإنجيل المُقدّس، بما وهبهم الرّوح القدس من مواهب روحية وفكريّة وجسديّة في مجالات الحياة كلّها لتسهم في بناء الحضارة الإنسانيّة التي توافقت مشيئة الله وتُظهر مجده.

- أحاطت الحضارات اليونانيّة والرّومانيّة على اختلاف مشاربها بالكنيسة، فلم تنكّر الكنيسة للتراث الحضاريّ السائد، بل انفتحت عليها بما يتفق مع تفسيرها للإنجيل المقدّس، وفي الوقت نفسه تصدّت للعبادات الوثنيّة.

- نمت الحضارة المسيحيّة في ظلّ الحضارة البيزنطيّة بعد إعلان الملك قسطنطين المسيحيّة ديانةً رسميّةً في الدّولة في «مرسوم ميلانو ٣١٥»، وتنامى تأثيرها كنظام فكريّ وروحيّ في القرن السادس الميلاديّ، حيث بدأت المسيحيّة ببناء الكنائس والأديرة التي كان لها دورٌ رئيسيّ في تشكيل أسس الثقافة والحضارة الإنسانيّة وسماتها، مؤمنةً أنّ الإنجيل المقدّس هو التّهجّ والطريق لحياة الإنسان، فأثّرت بشكل كبيرٍ على المُجتمع ككلّ بأن:

١. اهتمت بالفنون واللغة والقانون والموسيقا والحياة العامة.

٢. كانت مصدراً رئيسياً للتعليم، فقد تمّ تأسيس العديد من المدارس والجامعات في العالم.

٣. عملت على رعاية ومواكبة العلوم وتطويرها، وتقديم الرعاية الطّبيّة والخدمات الاجتماعيّة.

٤. كان لها تأثيرٌ واضحٌ في العمارة، فقد أنتجت كاتدرائيات تُعتبر من مآثر الهندسة المعماريّة وروائعها الأكثر شهرةً في الحضارة.

تقويم مرحلي

– أقرأ الآية الآتية، ثم أجب:

"وَبَارَكْهُمْ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ" (تكوين ١: ٢٨).

– كيف أوظف السلطة الممنوحة لي في بناء الحضارة؟

.....

.....

أقرأ وأجب:



– "وَلَكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلَامٌ حِكْمَةٍ، وَلَاخِرَ كَلَامٍ عِلْمٍ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلَاخِرَ إِيمَانٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلَاخِرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَلَاخِرَ عَمَلٍ قُوَّاتٍ، وَلَاخِرَ نُبُوَّةٍ، وَلَاخِرَ تَمْيِيزِ الْأَرْوَاحِ... وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بَعَيْنِهِ، قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ" (١ كورنثوس ١٢: ٧-١١).

– أختار الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١. أعطى الروح القدس المؤمنين المواهب لكل ما يأتي، ماعدا:
 - أ. ليخدم بعضهم بعضاً بحسب قدرته.
 - ب. لبناء جسد المسيح وكنيسته.
 - ج. لسد احتياجات الناس.
 - د. لجمع الكنوز الوفيرة.
٢. من مواهب الروح القدس كل ما يأتي، ماعدا:
 - أ. الحكمة.
 - ب. الإيمان بالروح الواحدة.
 - ج. الشفاء.
 - د. السلطة الجائرة.

أعبر عن إيماني



– منح الله الإنسان طاقاتٍ خلاقَةً من أجلِ بناءِ الحضارةِ بجميعِ مجالاتِها مُستخدِماً الإبداعَ الَّذي هو هبةٌ من الله لتأمينِ احتياجاتِهِ وتوطيدِ الحضارةِ، وعلى الإنسانِ أن يستمرَّ ويتقدّمَ بمَعونةِ الرُّوحِ القدسِ.

– ترى الكنيسةُ أنَّ الحضارةَ ليست صالحةً بكليّتها، وليست سيئةً بحدِّ ذاتها، فيمكنُ أن تساعدَ النَّاسَ في حياتِهِم، وتعينَهُم روحياً وحياتياً، وتنمّي مواهبَهُم الشَّخصيّةِ لخدمةِ الخيرِ العامِ، أو تجعلَهُم غرباءَ في عالمِهِم فتكبلُ إبداعَهُم وتُعيقُ تقدُّمَهُم. فالخيرُ والشرُّ يرتبطانِ بطبيعةِ عملِ الإنسانِ وطريقةِ استخدامهِ لأدواتِهِما؛ فاليورانيومُ مثلاً اكتُشِفَ للعلاجاتِ الطَّبيّةِ وتوليدِ الطَّاقةِ في حينِ أساءَ الإنسانُ استخدامهِ في الطَّاقةِ الذَّريّةِ لدمارِ الحضارةِ. وهذا يعني أنَّ الحضارةَ الإنسانيّةَ الحقيقيّةَ هي الحضارةُ الّتي تهدفُ لبناءِ مجدِّ الله وخيرِ الإنسانِ.

– يبرزُ الإنسانُ المُعاصرُ اليومَ تحتَ ثمارِ إبداعاتِهِ ويعاني من سيطرتها عليه، حيث يقضي أوقاتٍ طويلةً خلفَ بعضِ المُنجزاتِ الإنسانيّةِ، وليكونَ للحضارةِ أثرٌ إيجابيّ في حياتِهِ، على المؤمنِ أن:

١. يستخدمُ المُنجزاتِ كوسيلةٍ للتعمقِ بإيمانه وخدمةِ الكنيسةِ والمجتمعِ.

٢. يقرأَ الإنجيلَ المقدَّسَ ويعيشه بحريّةٍ ليسهمَ في ازدهارِ الحضارةِ ورقّيها.

٣. يتعرّفَ مواطنَ التّوافقِ والتّضادِ بينِ حضارةِ التّقانةِ والأخلاقِ المسيحيّةِ، فيأخذُ منها ما يتوافقُ معَ إيمانه وينمّي مواهبَهُ لخدمةِ حضارتهِ، ويتعدّدُ عمّا يسيءُ للإنسانيّةِ ويدمرُ إبداعَهُ.

٤. يدافعُ عن الخيرِ ويدينُ الشرَّ، انطلاقاً من أنَّ السيّدَ المسيحَ بمجيئه وموته على الصّليبِ وقيامتهِ خلّصَ البشريّةَ من الشرِّ والخطيئةِ، ونقلها إلى عالمِ الحقِّ والنورِ والحياةِ الأبديةِ الّتي تبدأُ من حياتنا الأرضيّةِ.

تقويم مرحلي

– أتأمّلُ الآيةَ الآتيةَ ثمَّ أُبيّنُ قصدَ بولس الرّسولِ منها:

"كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحُلُّ لِي، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوفِقُ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحُلُّ لِي، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَبْنِي" (١ كورنثوس ١٠: ٢٣).



"كلُّ مهمةٍ صغيرةٍ في الحياةِ اليوميَّةِ هي جزءٌ من التَّناعُمِ الكلِّيِّ للكونِ" (القديسة تيريزا).

أختبر نفسي:



١. أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ مما يأتي:

– خلقَ الله الإنسانَ على صورتهِ دلالةً على كلِّ ما يأتي، ماعدًا:

أ. حرّية الإنسان في بناءِ حضارته بمسؤولية. ج. مسؤولية الإنسان عن نتائج الحضارة.

ب. سعي الإنسان لكمال حياته اليومية. د. سعي الإنسان إلى كمال مجد الله.

– أتركُ أثرًا إيجابياً في بناء الحضارةِ الإنسانيَّةِ عندما:

أ. أدافع عن الخيرِ و الشرِّ. ج. أحقِّقُ منفعتي بما يتوافقُ مع الخيرِ العام.

ب. أحقِّقُ منفعتي وأضرُّ الآخرين. د. أخذُ ما يتوافقُ مع أهوائي لأنمي مواهبي.

٢. أعودُ إلى الشَّابكةِ وأعرِّفُ الأثرَ العظيمَ الذي تركتهُ الشَّخصياتُ الفاعلةُ الآتية في الحضارةِ الإنسانيَّةِ:

شخصياتُ فاعلةٌ	تدعو إلى:
إسحق نيوتن
غاليليو غاليلي
لويس باستور
إدوارد جينر

الدّرس الحادي عشر الإيمان بالأعمال

أقرأ وأجيب:



– "كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ أُرِيكُمْ مَنْ يُشْبِهُهُ. يُشْبِهُهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا، وَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَثَ سَيْلٌ صَدَمَ النَّهْرُ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُزْعِرِعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. وَأَمَّا الَّذِي يَسْمَعُ وَلَا يَعْمَلُ، فَيُشْبِهُهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دُونِ أُسَاسٍ، فَصَدَمَهُ النَّهْرُ فَسَقَطَ حَالًا، وَكَانَ خَرَابٌ ذَلِكَ الْبَيْتِ عَظِيمًا" (لوقا ٦: ٤٧-٤٩).

١. أكتب دلالات المثل:

السّيول:

الرجل الذي بنى بيته على الصخر:

نتيجته:

الرجل الذي بنى بيته على الأرض من دون أساس:

نتيجته:

– "إِنْ كَانَ أَحْ وَأُخْتُ عَرِيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقَوْتِ الْيَوْمِيِّ، فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمْ: «امْضِيَا بِسَلَامٍ، اسْتَدِفْنَا وَاشْبَعَا» وَلَكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ؟" (يعقوب ٢: ١٥-١٦).

١. ما فائدة إيماننا بتعاليم السيّد المسيح دون تطبيقها؟

أقرأ وأجيب:



– "مَا الْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ، هَلْ يَقْدِرُ الْإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي دَاتِهِ. لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ أُرْنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي. أَلَمْ يَتَبَرَّرْ إِبْرَاهِيمُ أَبُونَا بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ فَتَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ عَمَلٌ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالْأَعْمَالِ أُكْمِلُ الْإِيمَانَ، وَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: فَاْمَنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحَسِبَ لَهُ بَرًّا وَدُعِيَ خَلِيلَ اللَّهِ. تَرَوْنَ إِذَا أَنَّهُ بِالْأَعْمَالِ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ، لَا بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ" (يعقوب ٢: ١٤، ١٧-١٨، ٢١-٢٤).

١. أستخلصُ ممّا سبقَ طريقَ الخلاصِ لبلوغِ الحياةِ الأبديةِ.

٢. كيفَ تبرّزُ إبراهيم؟

"فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعَظْمَى. وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ. بِهِاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ» (متى ٢٢: ٣٧-٤٠)

"يَا أَوْلَادِي، لَا نُحِبُّ بِالْكَلَامِ وَلَا بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ!" (١ يوحنا ٣: ١٨).

١. أملاً الفراغاتِ الآتية:

- خلاصةُ الشريعةِ والإيمانِ هي:

- أترجمُ محبّتي من خلال:

أعبر عن إيماني



- المؤمنُ الحقيقيُّ هو المؤمنُ الذي يترجمُ إيمانهُ بأعماله، والإيمانُ الحقيقيُّ إيمانٌ يعملُ ويغيّرُ حياةَ المؤمنِ تجاهَ نفسه والآخر، فالإيمانُ لا يكتملُ إلا بالعمل، "لأنّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ، هَكَذَا الْإِيْمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ" (يعقوب ٢: ٢٦)، والأعمالُ الصّالحةُ لوحدِها لاتعطيُ خلاصاً، فالإيمانُ الحقيقيُّ يظهرُ للناسِ عن طريقِ الأعمالِ، فيمهدُ لنا طريقَ الخلاصِ لبلوغِ الحياةِ الأبديةِ.

- المحبّةُ هي أعظمُ الفضائلِ الإلهيةِ والإنسانيةِ، فهي تعني الخدمةَ الخاليةَ من الأنانيةِ ومجدِ الذاتِ، لأنها طبيعةُ اللهِ نفسها، وقد لخصَ السيّدُ المسيحُ بعمله الفدائيِ إيمانهُ بمحبّةِ اللهِ محققاً مشيئتهُ، ومحبّتهُ للبشرِ بخلاصهم، فعلمنا أن نعطيَ المحبّةَ ونسلكَ سلوكاً صالحاً مع الآخرين دونَ مُقابل، وهكذا كلّمنا بثنا ونضجنا بإيماننا أكثرَ ظهرت محبّتنا للآخر بشكلٍ أعظم، فيجبُ أن تُترجمَ محبّتنا لله والآخر بالعملِ والخدمةِ، لا بإظهارِ المحبّةِ للآخرين بالكلامِ دونَ منفعةِ.

تقويم مرحلي

– ما الإيمان الحقيقي؟



أقرأ وأجيب:



– "لِكَيْ أَقُولَ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ. مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ فَاعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ أَيضًا، وَمَنْ أَخَذَ رِدَائِكَ فَلَا تَمْنَعُهُ ثَوْبَكَ أَيضًا. وَكُلُّ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَخَذَ الَّذِي لَكَ فَلَا تُطَالِبْهُ. وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا أَنْتُمْ أَيضًا بِهِمْ هَكَذَا. وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيضًا يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ. وَإِذَا أَحْسَنْتُمْ إِلَى الَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَيْكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا. بَلْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا وَأَقْرَضُوا وَأَنْتُمْ لَا تَرْجُونَ شَيْئًا، فَيَكُونُ أَجْرُكُمْ عَظِيمًا وَتَكُونُوا بَنِي الْعَلِيِّ، فَإِنَّهُ مُنْعَمٌ عَلَى غَيْرِ الشَّاكِرِينَ وَالْأَشْرَارِ. فَكُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ آبَاءَكُمْ أَيضًا رَحِيمٌ. «وَلَا تَدِينُوا فَلَا تُدَانُوا. لَا تَقْضُوا عَلَى أَحَدٍ فَلَا يَقْضَى عَلَيْكُمْ. اغْفِرُوا يُغْفَرَ لَكُمْ. أَعْطُوا تُعْطُوا، كَيْلًا جَيِّدًا مُلَبَّدًا مَهْزُورًا فَإِذَا يُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ. لِأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ" (لوقا ٦: ٢٧-٣٣، ٣٥-٣٨)

– "مَنْ ثَمَرِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشُّوكِ عِنَبًا، أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟ هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً" (متى ٧: ١٦-١٧)

– "وَلَا يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ هَكَذَا قَدَامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا آبَاءَكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (متى ٥: ١٥-١٦)

١. أستخرج بعض ما يعلمنا إياه السيّد المسيح في سلوكنا مع الآخر.

٢. كيف علمنا السيد المسيح أن نعرف الإنسان الصالح؟

٣. من المقصود بالسراج والمنازة؟

أعبر عن إيماني



– يبين لنا السيد المسيح نوع الحياة التي يطلب منا عيشها، فالشجرة الجيدة هي كل إنسان صالح يتحلى بالمحبة، والرّحمة، والمسامحة، والعطاء من دون مقابل، والابتعاد عن إدانة الآخرين، فهذه هي الثمار الجيدة التي تميّز الإنسان الصالح من غير الصالح، فمن يغذي قلبه باستمرار ويملؤه من تعاليم الإنجيل المقدس والتوبة والصلوات الدائمة لا بد أن يتغيّر قلبه ويتجدّد ذهنه، وبالتالي سيفكر بما ينطق ويعمل، وبذلك يسعى إلى ملء قامته المسيح ويتمجدّ اسم الله فيه.

– ويعلمنا السيد المسيح القاعدة الذهبية في سلوكنا مع الآخر "وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ هَكَذَا" (متى ٧: ١٢)، فيرشدنا ويقودنا نحو الطريق الصحيح، ويكشف طريق الظلمة للأشرار، والسراج هو كل مؤمن حقيقي يُوقد بزيت الإيمان والنعمة فيقدم بأعماله وتصرفاته مثالا حيا عن السيد المسيح ليكون معه جسداً واحداً.

– باتحادنا بالسيد المسيح وامتلائنا بالروح القدس وعيشنا لوصاياها في حياتنا نختبر الفرخ والسلام، ونصبغ نوراً للعالم على مثاله فهو النور الحقيقي الذي جاء لينير العالم.

تقويم مرحلي

– أشرح معنى الآية الآتية:



"لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (متى ٧: ٢١).

"الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ يُخْرِجُ الصَّلَاحَ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ يُخْرِجُ الشَّرَّ. فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهُ" (لوقا ٦: ٤٥).



أختبر نفسي:

١. أقرأ الآيات الآتية وأملأ الجدول بالمطلوب:

"حِينَئِذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ قَائِلًا: عَلَى كُرْسِيِّ مُوسَى جَلَسَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ، فَكُلُّ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ فَاحْفَظُوهُ وَافْعَلُوهُ، وَلَكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لَا تَعْمَلُوا، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ. فَإِنَّهُمْ يَحْزَمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً عَسِرَةَ الْحَمْلِ وَيَضْعُونَهَا عَلَى أَكْتافِ النَّاسِ، وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُحَرِّكُوهَا بِإِصْبِعِهِمْ، وَكُلَّ أَعْمَالِهِمْ يَعْمَلُونَهَا لِكَيْ تَنْظُرَهُمُ النَّاسُ: فَيَعْرِضُونَ عَصَائِبَهُمْ وَيُعْظَمُونَ أَهْدَابَ ثِيَابِهِمْ، وَيُحِبُّونَ الْمَتَّكَ الْأَوَّلَ فِي الْوَلَائِمِ، وَالْمَجَالِسَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: سَيِّدِي سَيِّدِي!" (متى ٢٣: ١-٧).

أ. هل كان إيمان الفريسيين حقيقياً؟

ب. ما الأعمال الخاطئة التي قام بها الفريسيون، وماذا أظهرت؟

ج. ما السلوك الصحيح لتقويم أعمال الفريسيين ليكون إيمانهم حقيقياً؟

د. اقترح عملاً أستطيع القيام به ليكون إيماني حقيقياً.

الدّرس الثّاني عشر فاعليّة الرّوح القدس

أقرأ وأجيب:



مواهب الرّوح القدس:

"وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ" (أفسس ٤: ١١)

"فَإِنَّهُ لِيُؤَاهِدُ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلَامَ حِكْمَةٍ، وَلَاخِرَ كَلَامٍ عَلَّمَ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلَاخِرَ إِيمَانٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلَاخِرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَلَاخِرَ عَمَلُ قُوَّاتٍ، وَلَاخِرَ نُبُوَّةٍ، وَلَاخِرَ تَمْيِيزِ الْأَزْوَاجِ، وَلَاخِرَ أَنْوَاعِ أَلْسِنَةٍ، وَلَاخِرَ تَرْجَمَةِ أَلْسِنَةٍ" (١ كورنثوس ١٢: ٨-١٠)

ثمار الرّوح القدس:

"وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طُوبَى أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صِلَاحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَقُّفٌ. ضِدًّا أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ" (غلاطية ٥: ٢٢-٢٣).



وعد السيّد المسيح بإرسال الرّوح القدس:

"وَأَمَّا الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ" (يوحنا ١٤: ٢٦).

صلاة للرّوح القدس:

أيّها الملك السّماويّ المعزّي روح الحقّ، الحاضر في كلّ مكانٍ، والماليّ الكلّ، كنز الصّالحات ورازق الحياة، هلمّ واسكن فينا وطهرنا من كلّ دنس، وخلص أيّها الصّالح نفوسنا.

١. ما الموهبة التي أعطاني إياها الرُّوح القدس، وكيف أستثمرها في حياتي؟

٢. أذكر موقفاً عشته يظهر ثمار الرُّوح القدس في.

٣. أذكر صلاةً أرددها في حياتي.

أقرأ وأجيب:



١. "فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ. وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ" (تكوين ١: ١-٢).

٢. "وَيَسُوعُ بْنُ نُونٍ كَانَ قَدْ امْتَلَأَ رُوحَ حِكْمَةٍ، إِذْ وَضَعَ مُوسَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ، فَسَمِعَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى" (تشية ٣٤: ٩).

٣. "فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الدُّهْنِ وَمَسَحَهُ فِي وَسْطِ إِخْوَتِهِ. وَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ثُمَّ قَامَ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ" (صموئيل ١٦: ١٣).

٤. "صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى حَزْقِيَالِ الْكَاهِنِ ابْنِ بُوزِي فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَكَانَتْ عَلَيْهِ هُنَاكَ يَدُ الرَّبِّ... " (حزقيال ١: ٣).

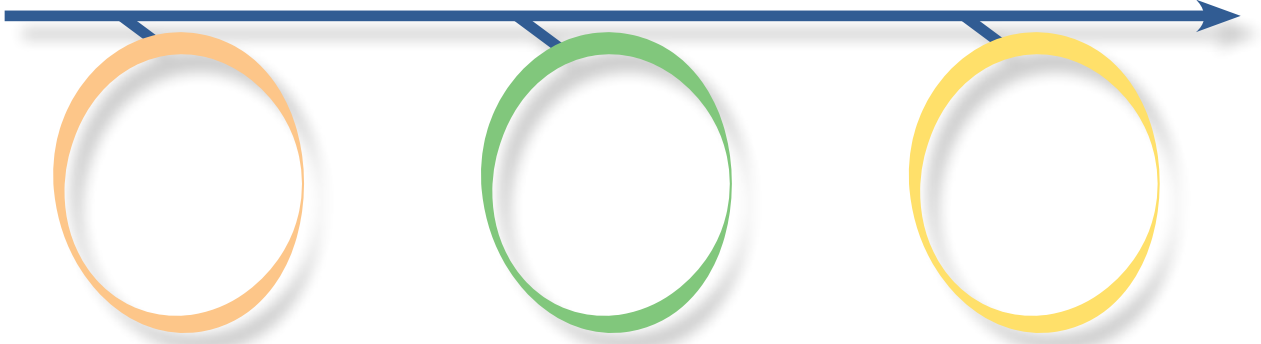
٥. "فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: "لَا تَخَافِي يَا مَرِيَمُ، لِأَنَّكَ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللهِ. وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ" (لوقا ١: ٣٠-٣١).

– أكتب رقم الآية بجانب المعنى المناسب لها مما يأتي.

- حلول الرُّوح القدس عليه بوضع الأيدي. ()
- الرُّوح القدس مشارك في الخليقة منذ الأزل. ()
- حلول الرُّوح القدس عليه ليصبح نبياً. ()
- حلول الرُّوح القدس عليه بسكب الزيت ليصبح ملكاً. ()
- حلول الرُّوح القدس على السيِّدة العذراء وتبشيرها. ()



- أرتب بحسب الآيات على الخطّ الزمنيّ مراحل حضور الرّوح القدس.
(الخلقة- حلول الرّوح القدس على أشخاصٍ مُحدّدين- مجيء المسيح).



أعبر عن إيماني

- حلّ الرّوح القدس على مؤمني العهد القديم والعهد الجديد، ففي العهد القديم أُعطي لأناسٍ مُحدّدين ممّن اختبرَ قلوبهم في أوقاتٍ مُحدّدة وعرفَ إمكاناتهم ليقوموا بأعمالٍ محدّدة، أمّا في العهد الجديد فالرّوح القدس مُتاح لكلّ من يدعو باسم الرّبّ وممنوحٌ للجميع بالتّعمة، ويسكنُ داخل كلّ مؤمنٍ فيجعلُه هيكلًا له.

- في بداية الخلق نفخَ الله في الإنسان نسمة الحياة وخلقَه على صورته ومثاله، وبعد السّقوط احتاج الإنسان أن يستعيد صورته الأولى فكان ذلك بفداء السيّد المسيح على الصّليب ومصالحته لنا مع الله الأب، وبعد صعود السيّد المسيح إلى السّماء حلّ الرّوح القدس على المؤمنين ليصبحوا أبناء الله ويسكنَ الرّوح القدس فيهم، فالرّوح القدس هو الذي يختمُ صورة المخلّص على قلوب الذين يقبلونه.



تقويم مرحلي

- أقرن بين حلول الرّوح القدس في العهدين القديم والجديد.





- "وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمَ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ" (أعمال ٢: ١-٢).

- "فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: تَوْبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. لِأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا. فَاقْبَلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ، وَاعْتَمِدُوا، وَانضمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ نَفْسٍ" (أعمال ٢: ٣٨-٣٩، ٤١).

١. أكمل العبارات الآتية بالمطلوب:

- بداية ميلاد الكنيسة.....
- أحداث ميلاد الكنيسة.....
- انضم ثلاثة الآلاف نفس إلى الكنيسة الأولى ب.....
- أكون عضواً فاعلاً في كنيسة من خلال.....

أعبر عن إيماني



- عمل الروح القدس في الكنيسة: العهد الجديد مملوء بشواهد عن حضور الروح القدس منذ البداية، فقد أصدد الروح القدس يسوع إلى البرية ليجربه إبليس، وكانت النتيجة أن تركه إبليس وجاءت الملائكة تخدم يسوع (متى ٤: ١-١١) وكان يسوع المسيح يعلم وهو مملوء بروح الله، ويخرج الشياطين بهذا الروح أيضاً (متى ١٢: ٢٨) وأودع يسوع تلاميذه الروح القدس عندما أتى إليهم بعد قيامته ليرسلهم كما أرسله الأب "وَلَمَّا قَالَ هَذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمْ: اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ" (يوحنا ٢٠: ٢٢) ونحن في صلواتنا نستدعي هذا الروح نفسه ليكون معنا وفي قلوبنا.

- عيد العنصرة هو ميلاد الكنيسة جماعةً واحدةً تنقل بشرى القيامة، وتمنحنا الأسرار المقدسة بنعمة الروح القدس وحضوره، ففي سر المعمودية نصبح أبناء الله، وننال الثبات بالمسيح بوساطة سر الميرون المقدس "وَلَكِنَّ الَّذِي يُبَيِّنُنَا مَعَكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحَنَا، هُوَ اللَّهُ الَّذِي خَتَمَنَا أَيْضًا، وَأَعْطَى عَزْبُونَ الرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا" (٢ كورنثوس ١: ٢١-٢٢)، وبوساطة سر القربان المقدس نتحد بالرب يسوع بتناول جسده ودمه المكرمين "مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَبْنِئْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ" (يوحنا ٦: ٥٦)، فالكنيسة اليوم تحيا بحضور الروح القدس فيها.

- ونرى عمل الروح القدس في الكنيسة أيضاً بطرق عدة:

- سكن الروح القدس في أعضاء الكنيسة يجعلها قادرة في كل الأزمنة على الاعتراف بالوهية المسيح الذي يبيي وحدة الكنيسة الجامعة والشاملة بالمحبة والصلاة لأجل بعضنا البعض.



- يعلّم المؤمنين ويذكرهم بتعاليم المسيح "وأما المعزّي، الرّوح القدس، الذي سيُرسله الأب باسمي، فهو يعلمكم كل شيء، ويذكركم بكل ما قلته لكم" (يوحنا ١٤: ٢٦).
- يجدّد حياتنا روحياً (الولادة الجديدة في المسيح) "المؤلود من الجسد جسد هو، والمؤلود من الرّوح هو رُوح. لا تتعجب أني قلت لك: ينبغي أن تولدوا من فوق. الرّيح تهبّ حيث تشاء، وتسمع صوتها، لكنك لا تعلم من أين تأتي ولا إلى أين تذهب. هكذا كل من ولد من الرّوح" (يوحنا ٣: ٦-٨).
- يقدّس "حتى أكون خادماً ليسوع المسيح لأجل الأمم، مبشراً للإنجيل الله ككاهن، ليكون قربان الأمم مقبولاً مقدّساً بالرّوح القدس" (رومية ١٥: ١٦).
- يرشد "ومتى جاء المعزّي الذي سأرسله أنا إليكم من الأب، رُوح الحق، الذي من عند الأب يثبت، فهو يشهد لي" (يوحنا ١٥: ٢٦).
- يعزّي "وأما الكنائس في جميع اليهودية والجيل والسامرة فكان لها سلام، وكانت تُبنى وتسير في خوف الرب، وتغزّي الرّوح القدس كانت تتكاثر" (أعمال الرسل ٩: ٣١).
- يمنح المواهب الروحية للمؤمنين بالمسيح "وأما من جهة المواهب الروحية أيها الإخوة، فلست أريد أن تجهلوا... فأنواع مواهب موجودة، ولكن الرّوح واحد. وأنواع خدم موجودة، ولكن الرب واحد. وأنواع أعمال موجودة، ولكن الله واحد، الذي يعمل الكل في الكل. ولكنّه لكل واحد يعطي إظهار الرّوح للمنتفعة. فإنه لوأحد يعطي بالرّوح كلام حكمة، ولاخر كلام علم بحسب الرّوح الواحد، ولاخر إيمان بالرّوح الواحد، ولاخر مواهب شفاء بالرّوح الواحد. ولاخر عمل قووات، ولاخر نبوة، ولاخر تميز الأزواج، ولاخر أنواع ألسنة، ولاخر ترجمة ألسنة. ولكن هذه كلها يعملها الرّوح الواحد بعينه، قاسماً لكل واحد بمفرده، كما يشاء. لأنه كما أن الجسد هو واحد وله أعضاء كثيرة، وكل أعضاء الجسد الواحد إذا كانت كثيرة هي جسد واحد، كذلك المسيح أيضاً" (١ كورنثوس ١٢: ١-١٢).
- يشهد عن المؤمنين بالمسيح أنهم أولاد الله "الرّوح نفسه أيضاً يشهد لأزواجنا أننا أولاد الله" (رومية ٨: ١٦).

تقويم مرحلي

– أذكر بعض أعمال الرّوح القدس في حياتي.



"قَلْبًا نَقِيًّا اِخْلُقْ فِيَّ يَا اللَّهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي" (مزامير ٥١: ١٠).

أختبر نفسي:



١. أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ مما يأتي:

– الرُّوحُ القُدسُ موجودٌ منذُ:

أ. العهد القديم. ب. العهد الجديد. ج. العنصرة. د. الأزل.

– يتحدّدُ ميلادُ الكنيسةِ المقدسةِ في:

أ. الصَّعودِ الإلهيِّ. ب. القيامةِ المقدسةِ. ج. العنصرة. د. البشارة.

٢. أوضِّحْ كيفَ تحيا الكنيسةُ بعملِ الرُّوحِ القُدسِ.

.....

.....

.....

.....

٣. أذكرُ بعضَ المواقفِ التي عملَ من خلالها الرُّوحُ القُدسُ في حياتي بحسبِ النِّقاطِ الآتية:

الموقفُ الحياتية	البندُ
.....	التَّعزِيَةُ
.....	التَّبَكُّيْتُ
.....	الإرشادُ

الدّرس الثالث عشر القدّاس الإلهي

أقرأ وأجيب:



– يجتمعُ أبناءُ الأسرةِ الواحدةِ حولَ مائدةِ الطّعامِ، فهذا التقاربِ يشعرُ أفرادُها بالاتّحادِ والمحبةِ والألفةِ فيما بينهم، ويعزّزُ عيشَهم المُشتركَ وعلاقاتِهم المُتبادلةَ، وكثيراً ما كانَ السيّدُ المسيحُ يشاركُ النَّاسَ طعامَهم وجلساتِهم، فقد تناولَ الطّعامَ معَ مريمَ ومرتا (لوقا ١٠: ٣٨-٤٢)، وقَبِلَ الدّعوةَ إلى وليمةِ عرسِ قانا الجليلِ (يوحنا ١: ١١-١٢)، وجلسَ في بيتِ سمعانَ على المائدةِ (لوقا ٧: ٣٦-٥٠)، وشاركَ الخطاةَ والعشارينَ على المائدةِ في بيتِ متى (متى ٩: ٩-١٣)، وفي بيتِ زكا (لوقا ١٩: ١-١٠) وفي هذه المناسباتِ كانَ يسوعُ يوجّهُ رسالتهُ الروحيّةَ رسالةَ المحبةِ، والمغفرةِ، والتّوبة... وبعدَ العنصرةِ تأسّستِ الكنيسةُ، وفيها أقبلَ المؤمنونَ على اجتماعاتِهم "وَكَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ" (أعمال ٢: ٤٢).

١. علامٌ يدلُّ اجتماعُ العائلةِ الواحدةِ على مائدةٍ واحدةٍ؟

٢. لماذا شاركَ السيّدُ المسيحُ الآخرينَ موائدَهم؟

٣. ما العشاءُ الأخيرُ؟ ولماذا سمّي كذلك؟

أقرأ وأجيب:



– "لأنّني تسلّمتُ من الرّبِّ ما سلّمْتُكم أيضاً: إنّ الرّبَّ يسوعَ في الليلةِ التي أُسْلِمَ فيها، أخذَ خُبْزاً وشكراً فكسّرَ، وقال: خذوا كُلوا هذا هو جَسَدِي المَكْسُورُ لأجلِكُمْ. اصنعوا هذا لذكري، كذلكِ الكأسُ أيضاً بعدَما تعشّوا، قائلاً: هذه الكأسُ هي العَهْدُ الجَدِيدُ بِدَمِي. اصنعوا هذا كلّما شربْتُمْ لذكري فإنّكم كلّما أكلْتُمْ هذا الخُبْزَ وشربْتُمْ هذه الكأسَ، تُخَبِّرونَ بِمَوْتِ الرّبِّ إلى أن يَجِيءَ إِذَا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هذا الخُبْزَ، أو شَرِبَ كَأْسَ الرّبِّ، بِدُونِ اسْتِحْقَاقِ، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرّبِّ وَدَمِهِ. وَلَكِنْ لِيَمْتَحِنِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَهَكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الكَأْسِ. لَأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاقِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْئُونَةً لِنَفْسِهِ غَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرّبِّ" (١ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٩).

١. أذكرُ توصياتِ القديسِ بولسِ التي تسلّمها من الرّبِّ يسوعَ؟

٢. متى تأسس سرُّ الشكرِ الإلهيِّ؟ ولماذا سُمِّيَ بهذا الاسم؟

أعبر عن إيماني



– سرُّ الشكرِ الإلهيِّ: هو اشتراك المؤمنين في مائدة الرَّب يسوع المسيح، وأحد الأسرار الكنسية السبعة، أسسه السيدُ المسيحُ في العشاءِ الأخيرِ مع تلاميذه في العليَّة، وطلبَ منهم "...اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي" (لوقا ٢٢: ١٩) وقد سُمِّيَ كذلك لأنَّ السيدَ المسيحَ شكرَ اللهَ الأبَّ على عودة الإنسان إلى حضرته الإلهية عودةً تمت بفضل تديره الخلاصي الذي بدأ بتجسده من العذراء مريم مروراً بالصلب وبلغَ قمتَه بالقيامةِ المجيدة.

– مراحلُ القداسِ الإلهيِّ:

١. التهيئة أو التقدمة: وفيه يتحصَّرُ الكاهنُ للقداسِ الإلهيِّ، ويبدأ بالصلاة السَّحرية، ويهيئُ القرايين المقدَّسة ويقدمُها لمائدة الرَّب ليكونَ الله حاضرًا بيننا، ويصلي مسبحاً وممجِّداً الله في المزامير طالباً معونة الرُّوح القدس للخدمة المقدَّسة.

٢. قداسُ الموعوظين: يبدأ بعبارة (مباركة ملكة الأب والابن والروح القدس)، وبها تُدعى لنصبح في حضرة الله المثلث الأقانيم، وندخل مملكته تاركين وراءنا كلَّ الهموم العالمية، ثمَّ الطلبة السَّلامية من أجل الخلاص... كما يُتلى في هذه المرحلة فصلٌ من رسالة القديس...، وفصلٌ شريفٌ من بشارة القديس... ويعظُّ الكاهنُ مفسراً وشارحاً كلمة الله للشعب وللموعوظين الذين يتهيؤون لقبول المعمودية للدخول في شركة جماعة المؤمنين بالرَّب يسوع المسيح.

٣. قداسُ المؤمنين: يهيئُ المؤمنون للاتحاد بجسدِ الرَّب يسوع ودمه الكريمين شاكرين الله في صلواتهم من أجل خلاصهم وغفران خطاياهم، حيث ينقلُ الكاهنُ القرايين المقدَّسة من المذبح إلى المائدة المقدَّسة بزياح كبيرٍ ليتم استدعاء الرُّوح القدس بتلاوة أفاشين خاصة لتحويل الخبز والخمر إلى جسد ودم المسيح (الاستحالة)، وهنا يعبِّرُ المؤمنون عن إيمانهم بتلاوة قانون الإيمان والمشاركة في صلاة الاستحالة، وهكذا يكون الكاهن قد تمَّمَّ الذبيحة الإلهية التي هي استمرارٌ لذيبة السيد المسيح وطاعة لوصيته "...اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي" (لوقا ٢٢: ١٩) التي طلبها من تلاميذه في العشاء الأخير.

٤. تناولُ الذبيحةِ الإلهية: يستعدُّ المؤمنون لهذا اللقاء الرُّوحي والاتحاد الفعليِّ بجسدِ الرَّب يسوع ودمه الكريمين بالصلاة والتوبة والاعتراف بالخطايا لبلوغ حالة صفاء الذهن ونقاوة القلب. "إِذَا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْزَ، أَوْ شَرِبَ كَأْسَ الرَّبِّ، بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ." (١ كورنثوس ١١: ٢٧)، ويخرجُ الكاهنُ حاملاً بيده الكأس المقدَّسة داعياً المؤمنين (بخوفِ الله وإيمانٍ ومحبةٍ تقدِّموا)، فيتناولُ المؤمنون القدسات لخيرهم ولحاجة كلِّ منهم.

تقويم مرحلي

– كيف أستعدُّ للمشاركة في القداس الإلهي؟



أقرأ وأجيب:



١. "أنا هو خُبزُ الحياة. هذا هو الخُبزُ النَّازلُ مِنَ السَّمَاءِ، لِكَيْ يَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتَ. أنا هو الخُبزُ الحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَنَا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي الَّذِي أَبْذُلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ" (يوحنا ٦: ٤٨، ٥٠-٥١).
٢. "لأنَّ هذا هو دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا" (متى ٢٦: ٢٨).
٣. "كَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَشَّوْا، قَائِلًا: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي" (١ كورنثوس ١١: ٢٥).
٤. "فَإِنَّا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ خُبْزٌ وَاحِدٌ، جَسَدٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّنا جَمِيعًا نَشْتَرِكُ فِي الْخُبْزِ الْوَاحِدِ" (١ كورنثوس ١٠: ١٧).
٥. "مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ" (يوحنا ٦: ٥٦).
٦. "فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ" (١ كورنثوس ١١: ٢٦).

– أستنتج من الآيات السابقة أهمية تناول جسد السيد المسيح ودمه الكريمين.

رقم الآية	وجوب تناول
١
٢
٣
٤
٥
٦

أعبر عن إيماني



إن الاحتفال بالقداس الإلهي هو محور وجوه حياتنا المسيحية، فالكنيسة تقيم سر الشكر الإلهي انتظاراً لذلك اليوم الذي فيه يجتمع جميع المختارين مع السيد المسيح حول مائدة الملكوت السماوي، نتناول جسده ودمه الكريمين لأنه:

١. الخبز الحيّ النازل من السماء. ٥. عربون الحياة الأبدية والقيامة المجيدة.
 ٢. إحياء وتحقيق لمطلب السيد المسيح عندما قال: "...اصنعوا هذا لذكري" (لوقا ٢٢: ١٩) إذ لن تكون لنا حياة بدونه.
 ٣. وسيلة لاتحادنا بالسيد المسيح لنكون معه جسداً واحداً. ٦. بتناوله نثبت فيه وهو فينا.
 ٤. يطهر النفس من الخطيئة ويمنحنا غفران خطايانا. ٧. يملؤنا حكمة وشفاء للروح والجسد.
- يعلّمنا السيد المسيح في سر الشكر الإلهي:

١. المحبة: أحبنا الله حباً عظيماً فأرسل ابنه الوحيد لخلاصنا، وطلب منا أن نكون نفساً واحدة وقلباً واحداً (أعمال ٢: ٤٤-٤٧).
٢. المصالحة والغفران: يعلّمنا السيد المسيح أن ننقي قلوبنا بالمسامحة والغفران للآخرين قبل التقدّم لتناول جسده ودمه الكريمين (متى ٥: ٢٣).
٣. المشاركة: كما شاركنا السيد المسيح جسده ودمه، يعلّمنا أن نشارك الآخرين آلامهم وأفراحهم (أعمال ٢: ٤٤-٤٧).
٤. التضحية: كما بذل السيد المسيح ذاته من أجلنا، يعلّمنا نحن أيضاً أن نضحّي من أجل الآخرين. (يوحنا ١٥: ١٣).
٥. الشكر: يعلّمنا السيد المسيح أن نشكر الله على نعمه وعطاياه نحن غير المستحقين (١ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٥).

تقويم مرحلي

– ما أهمية تناول القربان المقدّس؟



كلمة منفعة

أومنُ باربُ وأعترفُ أنّك أنتَ بالحقيقةِ المسيحُ ابنُ اللهِ الحيّ، الذي أتى إلى العالمِ ليخلصَ الخطاةَ، الذين أوّلهم أنا. وأومنُ أيضاً أنّ هذا هو جسدك الطاهر، وهذا هو دمك الكريم. فأطلبُ إليك أن ترحمني وتجاوزَ عما زللتُ به، عمداً أو سهواً، بالقولِ أو بالفعل، عن معرفةٍ أو عن جهلٍ. وأهلني لأتناولَ بلا دينونةٍ أسراركَ الطاهرة، لغفرانِ خطاياي وللحياةِ الأبدية. آمين

أختبر نفسي:



١. ما معنى سرّ الشكر الإلهي؟

.....
.....

٢. أستخرجُ من الكتاب المقدّس الآية (أعمال ٢: ٤٤-٤٧) وأشرحها.

.....
.....
.....
.....

٣. أشرحُ معنى الآية الآتية

"لأنّ الذي يأكلُ ويشربُ بدونِ استحقاقٍ يأكلُ ويشربُ دينونةً لنفسه غيرَ مميّزٍ جسدَ الرّبِّ"
(١ كورنثوس ١١: ٢٩).

.....
.....

الدّرس الرّابع عشر الفضائل الإلهيّة والإنسانيّة

أقرأ وأجيب:



– أتأملُ الصّور الآتية وأقرأ قولَ القديسِ يوحنا الدّمشقيّ، ثمّ أجيبُ:



– يربطُ القديسُ يوحنا الدّمشقيّ الخيرَ بالطّبيعة الإنسانيّة، فيذهبُ بأنّ الإنسانَ مَفطُورٌ بطّبعه على الخيرِ، فإذا فسَدَ طّبعه نَقَصَ خيرُه، وهذا النّقصُ هو الشّرّ، ويرى أنّ الفضيلةَ قد زُرِعَت في طّبعنا من قبلِ الله الَّذي هو نفسه بدءُ كلّ صلاحٍ وعلّته (كتاب المنة مقالة في الإيمان الأرثوذكسي).

١. ما صفةُ العملِ الَّذي يمارسُ في كلّ من الصّور السّابقة؟

٢. أحدّدُ بعضَ الأعمالِ الّتي أقومُ بها مُظهراً من خلالها الأخلاقَ الإنسانيّة.

٣. بحسبِ قولِ القديسِ يوحنا الدّمشقيّ، أبيّنُ علاقةَ الخيرِ بالإنسان، وأذكرُ مصدره.



– أقرأ الآيات الآتية وأستنتج الفضيلة الإلهية لكل منها:

الفضائل الإلهية	الآيات
.....	"لأنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيُدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ" (يوحنا ٣: ١٦-١٧).
.....	"حِينَئِذٍ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: يَا امْرَأَةَ، عَظِيمٌ إِيمَانُكَ! لِيَكُنْ لَكَ كَمَا تُرِيدِينَ." "فَشُفِيَتْ ابْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ" (متى ١٥: ٢٨).
.....	"الَّذِي يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللهِ" (يوحنا ٣: ٣٦).

أعبر عن إيماني



– يتضمّن الكتاب المقدّس كلّ الفضائل، فقد جسدها الرّب يسوع في حياته الأرضية معلماً إيانا عيشها، ولعلّ أعظمها: عمله الخلاصي، فالمؤمن مدعوّ ليكونَ فاضلاً من خلال سعيه الدائم لفعل الخير الذي مصدره الله، ولأن الإنسان مخلوق على صورة الله ومثاله، فهو يعمل الخير بالفطرة، والخير منبع الأخلاق الحميدة وهذا ما يدعى: "الفضيلة".

– الفضائل نوعان: إلهية وإنسانية، فالفضائل الإلهية هي عمل الإنسان وجهده المستمر الذي يبذلُه للحصول على نعمة الله، وبه يسلك المؤمنون سلوكاً أبناء الله ليستحقوا الحياة الأبدية، وهي:

١. **فضيلة الإيمان:** جوابٌ على محبة الله الخالق لنا والثقة بوجهه ثقةً كاملةً، فبالإيمان يُسلم الإنسان أمره كله لله "لأنّ فيه مُعلنٌ برُّ الله بإيمانٍ، لإيمانٍ، كما هو مكتوب: أمّا الباطلُ فبالإيمانِ يحيى" (رومية ١: ١٧).

٢. **فضيلة الرجاء:** حياة السعي والرغبة في بلوغ ملكوت السموات التي يعيشها الإنسان منذ قبوله سرّ المعمودية الذي به ينال مواهب الروح القدس، والثقة بعود الله التي تحققت بالسيّد المسيح الذي مات وقام من بين الأموات ليعطينا الحياة الأبدية "الذي الآن أفرح في الآمي لأجلكم، وأكمل نقائص شدايد المسيح في جسمي لأجل جسده، الذي هو الكنيسة" (كولوسي ١: ٢٤).

٣. **فضيلة المحبة:** عندما سئل السيّد المسيح عن أعظم الوصايا قال: "وثحبّ الرّب الهك من كلّ قلبك، ومن كلّ نفسك، ومن كلّ فكرك، ومن كلّ قدرتك. هذه هي الوصية الأولى. وثانية مثلها هي: تحبّ قريبك كنفسك. ليس وصية أخرى أعظم من هاتين" (مرقس ١٢: ٣٠-٣١)، فمحبة الله أولاً ثمّ القريب كأنفسنا فوق كلّ شيء، وقد حقّق الرّب يسوع بعمله الفدائي ملء المحبة لله والبشر.

تقويم مرحلي

– المحبةُ صفةُ اللهِ المطلقةِ "اللهِ مَحَبَّةً" (١ يوحنا ٤: ٨)، فهي قَمَّةُ الفضائلِ وأعظمُها، أذكرُ سلوكاً أظهرُ من خلاله عيشَ فضيلةِ المحبةِ.



.....

.....

أقرأ وأجيب:



– أقرأ النصوصَ الإنجيليةَ من الكتابِ المقدسِ، ثمَّ أستنتجُ القيمَ أو الفضائلَ الإنسانيةَ التي يعلمُنَا إياها الرَّبُّ يسوعُ.

القيمُ أو الفضائلُ	النصوصُ الإنجيليةُ
.....	"مثلُ الابنِ الضَّالِّ" (لوقا ١٥: ١١-٢٣)
.....	"مثلُ السَّامريِّ الصَّالحِ" (لوقا ١٠: ٢٥-٣٧)
.....	"معجزةُ شفاءِ المُخلَّعِ" (مرقس ٢: ٢-١١)
.....	"زكا العَشَّارُ" (لوقا ١٩: ١-١٠)
.....	"يسوعُ المسيحُ يُطعمُ خمسةَ آلافٍ" (مرقس ٦: ٣٠-٤٥)

أعبر عن إيماني



- تُعرّف الفضائل الإنسانية بأنها مواقف راسخة واستعدادات ثابتة تُنسق أفعالنا بحسب العقل والإرادة والإيمان، فالإنسان المؤمن يعيش الفضائل بجهده وخبرته ومعرفته وينميها بأعماله مع الآخر بكلّ حرّيته وإرادته.

- يُعلّمنا الربّ يسوع في أمثاله ومعجزاته الكثير من الفضائل الإنسانية، ومنها:

- التسامح والتمثّل بالربّ يسوع عندما حمل خطايانا وغفر لصالبيه، وعلمنا المُسامحة بشكل دائم " حينئذٍ تقدّم إليه بطرس وقال: ياربّ، كم مرّة يُخطئ إليّ أخي وأنا أغفر له؟ هل إلى سبع مرّات؟ قال له يسوع: لا أقول لك إلى سبع مرّات، بل إلى سبعين مرّة سبع مرّات" (متى ١٨: ٢١-٢٢).

- الأمانة بالمهام التي أوكلها الله لنا بمسؤوليّة، بأن نعلّم كلمته بأمانة وحكمة وحقّ، وننمي مواهبنا المُعطاة لنا.

- الصداقة واحترام الاختلاف والتمايز مع الآخر، فالإنسان كائن اجتماعي يرفض العزلة والوحدة.

- التواضع وهي الصفة التي تجعلك محبوباً بين الناس لأنّها من صفات الله " احمّلوا نيري عليّكم وتعلّموا منّي، لأنّي وديع ومتواضع القلب، فتجدوا راحة لنفوسكم" (متى ١١: ٢٩).

تقويم مرحلي

أقرأ الآية الآتية ثمّ أجيّب:

" ليس شيءٌ من خارج الإنسان إذا دخل فيه يقدر أن يُنجسه، لكنّ الأشياء التي تخرج منه هي التي تُنجس الإنسان. إن كان لأحدٍ أذنانٍ للسمع، فليسمع" (مرقس ٧: ١٥-١٦)

- أبيّن دور حرّيتي وإرادتي في تحديد مسيرة حياتي الفاضلة.

.....

.....

كلمة منفعة

"الفضائل بحسب الكنيسة هي ثمار الروح القدس وثمار الحياة الروحية، فالثبات بالفضائل الإلهية ينعكس فضائل إنسانية عند المؤمن بسلوكه مع الآخر " وأما ثمر الروح فهو: محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة، تعفّف. ضدّ أمثال هذه ليس ناموس" (غلاطية ٥: ٢٢-٢٣).



١. أقرأ وأجيب:

"إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِالسِّبَةِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطْنُ أَوْ صَنْجًا يَرِنُ. وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الْأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الْإِيمَانِ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا. وَإِنْ أَطْعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَا أَنْتَفِعُ شَيْئًا. الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسِدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ، وَلَا تَتَنَفَّخُ، وَلَا تَفْبَحُ، وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلَا تَحْتَدُّ، وَلَا تَنْظُنُّ الشُّؤْمَ، وَلَا تَفْرَحُ بِالْإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ، وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. الْمَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا.." (١ كورنثوس ١٣: ١-٨).

- أستنتج صفات أعظم الفضائل في المسيحية (المحبة):

٢. أقرأ الآية الآتية، ثم أجيب:

"أَمَّا الْآنَ فَيَبُتُّ: الْإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَكِنَّ أَعْظَمَهُنَّ الْمَحَبَّةُ" (١ كورنثوس ١٣: ١٣)

- أكتب مقالة صغيرة أوضح فيها علاقة المؤمن الفاضل بالآخر.

٣. أقرأ وأجيب:

أنا الإنسان الذي ميّزه الله بعطايا ومواهب وهبات عظيمة، من أب وأم فاضلة، وعميل يدبّر دخلاً يكفيننا لنحيا حياة كريمة، لكن المشكلة هي أنني جاهل، لا أستحق النعم الكثيرة التي حباني الله بها، فأنا عبد للكثير من العادات السيئة والشهوات الرديئة التي تسيطر عليّ، وقد عاهدت نفسي كثيراً أن أتعير، لكنني في كل مرة أعود للخطيئة ثانية، فهل لديك حلّ لمشكلتي؟

- اقترح حلولاً مناسبة مع زملائي للمشكلة السابقة، موضحاً فيها أهمية اتحاد الفضائل الإلهية وانعكاسها على السلوك الأخلاقي القويم.

الدَّرْسُ الخَامِسُ عَشْرَ على هذه الصَّخْرَةِ أبني كنيستي (بطرسُ الرِّسُولُ)



سمعانُ أخوه أندراوسُ ابنا يونا من بيت صيدا، كانَ أوَّلَ أمرِه صيَّادَ سمكٍ فقيراً من أبناءِ العامَّةِ، اختارَه الرَّبُّ يسوعُ وأطلقَ عليه اسمَ صفا (كيفاً) الذي تفسيرُه بطرسُ. أصبحَ تلميذاً غيَّوراً لا يُفارقُ الرَّبَّ يسوعَ، ولحقَ به منذُ بدءِ الكرازةِ الخلاصيَّةِ إلى وقتِ الآمِه، ودخلَ معه دارَ قيافا رئيسِ الكهنَةِ، وبعدَ العنصرةِ كرزَ بالبشارةِ في اليهوديَّةِ وأنطاكيا وبعضِ الأماكنِ من آسيا حتَّى بلغَ أطرافَ روما، وفيها صلَّبه الإمبراطورُ نيرونُ مُنكساً رأسَه إلى الأسفلِ ورجليه إلى الأعلى بينَ سنتي (٦٦ - ٦٨) م وارتفعَ إلى الأُخدارِ السَّماويَّةِ، تعدُّه الكنيسةُ وبولسَ الرِّسُولَ مؤسِّسي

الكرسيِّ البطريركيِّ الأنطاكيِّ المُقدَّسِ، وتحتفلُ الكنيسةُ بهما في ٢٩ حزيران من كلِّ عامٍ (كتاب السَّواعي).

لنناقش معاً:



١. مَنْ دعا سمعانَ إلى الكرازةِ؟

٢. إلى أيِّ حدِّ دافعَ بطرسُ الرِّسُولُ عن إيمانه بنشرِ بشرى الخلاصِ؟



– أقرأ الآيات الآتية ثم أجيب عن الأسئلة إجابات قصيرة:

"وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ أَخَوَيْنِ: سَمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ، وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. فَقَالَ لَهُمَا: هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمْمَا صَيَّادِي النَّاسِ فَلِلْوَقْتِ تَرَكَمَا الشَّبَاكَ وَتَبِعَاهُ" (متى ٤: ١٨-٢٠).

١. ما قصد الرب يسوع بعبارته صيادي بشر؟
٢. ماذا أفعل إذا توجهت لي مثل هذه الدعوة؟

أعبر عن إيماني

– تمايز بطرس:



١. **باعترافه بالرب يسوع** أنه هو ابن الله الحي، وأنه المسيح الذي طال انتظاره عندما سأل الرب يسوع تلاميذه "... مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟" (متى ١٦: ١٣)، وهذا ما دفع السيد المسيح بأن يلقبه بطرس (الصخرة) التي سيني عليها كنيسة المتحدة بالإيمان الواحد، والمعمودية الواحدة، والروح الواحد، ويقويها ويحصنها بنعمة الروح القدس الفاعل فيها فلا يقوى عليها أحد "وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أُبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا" (متى ١٦: ١٨). وهذا هو معنى الصخرة التي كان يسوع يشير إليها والتي تدل على اعتراف بطرس بالإيمان الحقيقي بالرب يسوع: "فَأَجَابَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ" (متى ١٦: ١٦)، وهذا الإيمان هو العلامة التي تميز المؤمن الحقيقي.

٢. **بإعطائه مفاتيح الملكوت السماوي**: أي أن الله كرّسه والرسل بقوة روحه القدس، ومنحهم سلطان حل وربط الخطايا ومنح ملكوت السموات لكل الذين يؤمنون بالمسيح المخلص "أَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرَبِّطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَوَاتِ" (متى ١٦: ١٩).

٣. **بمعانيته تجلي الرب يسوع**: فقد عاين الرب يسوع متجلياً ووجهه كالشمس، وسمع صوت الله من السحابة قائلاً: " هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا" (متى ١٧: ٥) وعند مشاهدته النبي إيليا والنبي موسى طلب إلى الرب يسوع أن يصنع لهم ثلاث مظال للعبادة والخشوع، "فَجَعَلَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: يَا رَبُّ، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا! فَإِنْ شِئْتَ نَصْنَعُ هُنَا ثَلَاثَ مَظَالٍ: لَكَ وَاحِدَةً، وَلِمُوسَى وَاحِدَةً، وَلِإِيلِيَّا وَاحِدَةً. وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا سَحَابَةٌ نَيِّرَةٌ ظَلَّتْهُمْ" (متى ١٧: ٤-٥) ومع هذا كله لم يدرك بطرس حقيقة رسالة السيد المسيح الخلاصية الذي دعاه لنشرها، لذلك طلب منه الرب يسوع عدم إخبار أحد، ولكن الحقيقة هي أنه من يتبع المسيح يستطيع جذب الناس مثلما يجذب الصياد السمك بالشباك للقارب.

تقويم مرحلي

– أقرأ وأجيب:

"قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: لَنْ تَغْسِلَ رِجْلِي أَبَدًا! أَجَابَهُ يَسُوعُ: إِنْ كُنْتُ لَا أَغْسِلُكَ فَلَيْسَ لَكَ مَعِيَ نَصِيبٌ. قَالَ لَهُ سَمْعَانُ بُطْرُسُ: يَا سَيِّدُ، لَيْسَ رِجْلِي فَقَطْ بَلْ أَيْضًا يَدَيَّ وَرَأْسِي. قَالَ لَهُ يَسُوعُ: الَّذِي قَدْ اغْتَسَلَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا إِلَى غَسْلِ رِجْلَيْهِ، بَلْ هُوَ طَاهِرٌ كُلُّهُ" (يوحنا ١٣: ٨-١٠).

١. ماذا علّمنا الرّب يسوع بهذا العمل؟

.....

٢. لم رفض بطرس الغسل في البداية، ثم قبل؟

.....

أقرأ وأجيب:



– أقرأ الآيات الآتية ثم أجيب عن الأسئلة إجابات قصيرة:

"وَجَاءَ يَوْمُ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ الْفِصْحُ. فَأَرْسَلَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَائِلًا: «اذْهَبَا وَأَعِدَا لَنَا الْفِصْحَ لِتَأْكُلَا. فَقَالَا لَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُعِدَّ؟.. وَقَوْلًا لِرَبِّ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ الْمَنْزَلُ حَيْثُ أَكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟" (لوقا ٢٢: ٧-١١)

١. بم تميّزت شخصية بطرس الرسول حتى أرسله السيّد المسيح لإعداد المائدة؟

.....
.....
.....
.....
.....



- غيّر دخول الرب يسوع حياة بطرس، فأصبح الصياد شخصاً جديداً وله أولويات جديدة، فقد أصبح بطرس المندفع بقراراته وتصرفاته الصخرة، عندما اختاره الرب بحكمته وثقته بأن محبته له ستغيره وأن أتباعه هو القوة بحد ذاتها للتغيير والتجديد.

- أخبر الرب يسوع بطرس يومَ عشاء الفصح الأخير أنه سينكره ثلاث مرّات قبل صباح الديك، على الرغم من استعداده للذهاب والتضحية بنفسه عنه، عندما أكد يسوع أنه سيتألم ويموت ويقوم من بين الأموات، وأنّ حزنهم سيتبدل فرحاً، وأنّ تمجيد ابن الإنسان قد اقترب، ففي المرّة الأولى اضطرب بطرس وحاول إبعاد الشبهات عنه بتغيير الموضوع، وفي الثانية أنكره بشدة، وفي الثالثة أنكره بقسم، وعند سماع صباح الديك بكى بكاءً مرّاً.. "فجاءت إليه جارية قائلة: وأنت كنت مع يسوع الجليلي! فأنكر قدام الجميع.. ثمّ إذ خرج إلى الدهليز رآته أخرى، فقالت للذين هناك: وهذا كان مع يسوع الناصري! فأنكر.. إنني لست أعرف الرجل! وبعد قليل جاء القيامة وقالوا لبطرس: حقاً أنت أيضاً منهم،... فابتدأ جيبند يلعن ويخلف: إنني لا أعرف الرجل! ولوقت صاح الديك. فتذكّر بطرس كلام يسوع الذي قال له: إنك قبل أن يصيح الديك تُنكرني ثلاث مرّات. فخرج إلى خارج وبكى بكاءً مرّاً" (متى ٢٦: ٦٩ - ٧٥).

- بدأت شخصية بطرس الصخرة المتينة تظهر، وأدرك حقيقة السيد الذي تبعه واختاره بعد الدروس والتجارب التي عاشها مع الرب يسوع الذي أكد ثقته به عند ظهوره له بعد القيامة على بحيرة "فبعد ما تعدّوا قال يسوع لسمعان بطرس... أنجيتي أكثر من هؤلاء؟ قال له: نعم يارب،... قال له: ازع خرافي، قال له أيضاً ثانية: يا سمعان بن يونا، أنجيتي؟ قال له: نعم يارب،... قال له: ازع غنمي، قال له ثالثة: يا سمعان بن يونا، أنجيتي؟ فحزن بطرس لأنه قال له ثالثة: أنجيتي؟ فقال له: يارب، أنت تعلم كل شيء. أنت تعرف أنني أجئك، قال له يسوع: ازع غنمي" (يوحنا ٢١: ١٥-١٧)، وظهرت التوبة والتحول الإيجابي في شخصيته:

أ. عندما أسرع إلى القبر الفارغ "فقام بطرس ورخص إلى القبر، فأنحنى ونظر الأكفان موضوعة وحدها، فمضى متعجباً في نفسه ممّا كان" (لوقا ٢٤: ١٢).

ب. بجرأته أمام مئة وعشرين من الإخوة مؤكداً أن نبوءات الأنبياء تحققت بالسيد المسيح "أيها الرجال الإخوة، كان ينبغي أن يتم هذا المكتوب الذي سبق الروح القدس فقالة بسم داود، عن يهوذا الذي صار دليلاً للذين قبضوا على يسوع" (أعمال ١: ١٦).

ج. بجسارته وثقته التي اكتسبها من الروح القدس بالعنصرة بعظته الأولى والثانية بدعوة الناس إلى التوبة "فقال لهم بطرس: توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فتقبلوا عطية الروح القدس" (أعمال ٢: ٣٨).

د. بالمعجزات التي قام بها على اسم الرب يسوع، وتوبيخه اليهود لإنكارهم المسيح المنتظر حجر الزاوية "هذا هو الحجر الذي احقرتموه أيها البنائون، الذي صار رأس الزاوية" (أعمال ٤: ١١).

هـ. بتشجيعه المؤمنين لمواجهة التجارب والاضطهادات، والتعليم الكاذب، والهرطقة، وتقويتهم بنعمة الروح القدس، وتثبيتهم على الإيمان بالرب يسوع، والرجاء بالحياة الأبدية في رسالته الأولى والثانية.

تقويم مرحلي

– أقرأ وأجيب:

"فَأَجَابَ بُطْرُسُ حِينئذٍ وَقَالَ لَهُ: هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ. فَمَاذَا يَكُونُ لَنَا؟ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي، فِي التَّجْدِيدِ، مَتَى جَلَسَ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيًّا تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بِيوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبَا أَوْ أُمًَّّا أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حُقُولًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي، يَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ" (متى ١٩: ٢٧-٢٩).

– ماذا فعل بطرس الرسول ، وما مكافأته؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

كلمة منفعة

"فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: طُوبَى لَكَ يَا سَمْعَانَ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ" (متى ١٦: ١٧)



١. اقرأ الآيات الأتية، وأملأ الجدول بالمطلوب:

علمنا الرب من خلالها	آيات تمثل مواقف حدثت بين الرب يسوع وبطرس
.....	" حِينَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَطْرُسُ وَقَالَ: يَا رَبُّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟. قَالَ لَهُ يَسُوعُ: لَا أَقُولُ لَكَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ. لِذَلِكَ يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ إِنْسَانًا مَلِكًا أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عَبِيدَهُ " (متى ١٨: ٢١-٢٣).
.....	" وَلَكِنْ لَمَّا نَعَثَرَهُمْ، أَذْهَبَ إِلَى الْبَحْرِ وَأَلْقَى صِنَارَهُ، وَالسَّمَكَةُ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلًا خُذَهَا، وَمَتَى فَتَحَتْ فَاهَا تَجَدَّ إِسْتَارًا، فَخُذَهُ وَأَعْطَاهُمْ عَنِّي وَعَنْكَ " (متى ١٧: ٢٧).
.....	" ثُمَّ إِنَّ سَمْعَانَ بَطْرُسَ كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ، فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. فَقَالَ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: اجْعَلْ سَيْفَكَ فِي الْغَمْدِ! الْكَأْسُ الَّتِي أُعْطَانِي الْآبُ أَلَا أَشْرَبُهَا؟ " (يوحنا ١٨: ١٠-١١).

٢. أحدد فكرتين لكل مما يأتي:

أ- تناول بطرس الرسول في رسائله:

..... أ.

ب- اتسمت شخصية بطرس في عظمته بـ:

..... أ.

٣. تتابنا لحظات من الشك بمعونة الرب يسوع في حياتنا، أذكر موقفاً تغلبت فيه على ضعفي، وعدت به إلى ثقتي وإيماني بالرب يسوع مستفيداً من موقف بطرس الرسول في النص الآتي:

– " فَلِلْوَقْتِ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: تَشَجَّعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا. فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، إِنَّ كُنْتُ أَنْتَ هُوَ، فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَلَى الْمَاءِ. فَقَالَ: تَعَالَ، فَنَزَلَ بَطْرُسُ مِنَ السَّفِينَةِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ لِيَأْتِيَ إِلَى يَسُوعَ. وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً خَافَ. وَإِذْ ابْتَدَأَ يَغْرَقُ، صَرَخَ قَائِلًا: «يَا رَبُّ، نَجِّنِي! فِيهِ الْحَالِ مَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ وَقَالَ لَهُ: يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكَتَ؟. وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ سَكَنَتِ الرِّيحُ، وَالَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ جَاءُوا وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: بِالْحَقِيقَةِ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! " (متى ١٤: ٢٧-٣٣).

.....
.....
.....



- "وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. فَفَتَحَ فَاهُ وَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ. طُوبَى لِلْحَزَانَى، لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. طُوبَى لِلرُّدَعَاءِ، لِأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الْأَرْضَ. طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، لِأَنَّهُمْ يُشْبِعُونَ. طُوبَى لِلرَّحَمَاءِ، لِأَنَّهُمْ يُرْحَمُونَ. طُوبَى لِلْأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لِأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّهَ. طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ أُبْنَاءُ اللَّهِ يُدْعَوْنَ. طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ. طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شَرِّيرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَاذِبِينَ. اِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَوَاتِ، فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ" (متى ٥: ١-١٢).

- أكمل العبارات الآتية بالمعلومات المناسبة:

١. عنوان النص الديني:

٢. التعاليم التي علمنا إياها السيد المسيح بحسب النص الديني تسمى:

.....

٣. الكلمة المشتركة التي خاطب بها السيد المسيح المعنيين بكلامه:

..... ومعناها

٣. سبب تكرار السيد المسيح لتلك الكلمة هو:

.....

أعبر عن إيماني



– التطويات هي أعظم تعاليم السيّد المسيح التي تمثل شريعة العهد الجديد، وقد علمنا إيّاها في عظته للجموع على الجبل، وهي ذات قيمة كبيرة وأثر عظيم في حياة المؤمنين؛ لأنّها:

١. تُعتبر بمثابة القانون التشريعيّ لعيش الحياة المسيحية الفاضلة، والسلوك بما يُرضي الله؛ حيثُ تضبط حياة المسيحيين، وتوجه أفكارهم وأفعالهم بشكلٍ قويمٍ.

٢. ترتبط ارتباطاً وثيقاً برسالة السيّد المسيح التي يدعونا من خلالها لعيش الإيمان المسيحيّ الحقّ، والسعي الدائم لنشر المحبة والسلام في حياتنا وعلاقتنا مع الله والآخر، فنكون بذلك شهوداً حقيقيين له على هذه الأرض.

٣. تشكّل الباب لدخول الحياة الأبدية؛ لأنّ الطريق إلى الملكوت السّمائيّ يحتاج إلى إيمانٍ راسخٍ وخطواتٍ ثابتة تبدأ من أعمالنا وسلوكياتنا في الحياة الأرضية.

٤. تجعلنا نتذوق المعنى الحقيقيّ للفرح والسعادة والشعب الرّوحيّ. فهي موقفٌ حياتيٌّ مُستمرٌّ، يختار الإنسان أن يعيش حياته وفقها.

وعلّمنا السيّد المسيح من خلال التطويات:

١. عيش الحياة ببساطة وقناعة ورضاً وشكرٍ دائمٍ لله، وعدم التعلّق بالخيرات والكنوز الأرضية.

٢. التحلّي بالفضائل الإنسانية من عفة ووداعة ونقاوة قلب وفكرٍ ورحمةٍ وعطفٍ في تعاملنا مع الآخرين.

٣. احتمال الأحزان والآلام وكافة أشكال المعاناة بصمتٍ وصبرٍ ورجاء، والإيمان بمشيئة الأب السّمائيّ لحياتنا.

٤. أهمية المشاركة في إكمال رسالة السيّد المسيح في نشر المحبة والسلام في العالم.

٥. السعي الدائم إلى نيل الملكوت السّمائيّ والحياة الأبدية من خلال حفظ وعيش تعاليم الله وتطبيقها في حياتنا.

تقويم مرحلي

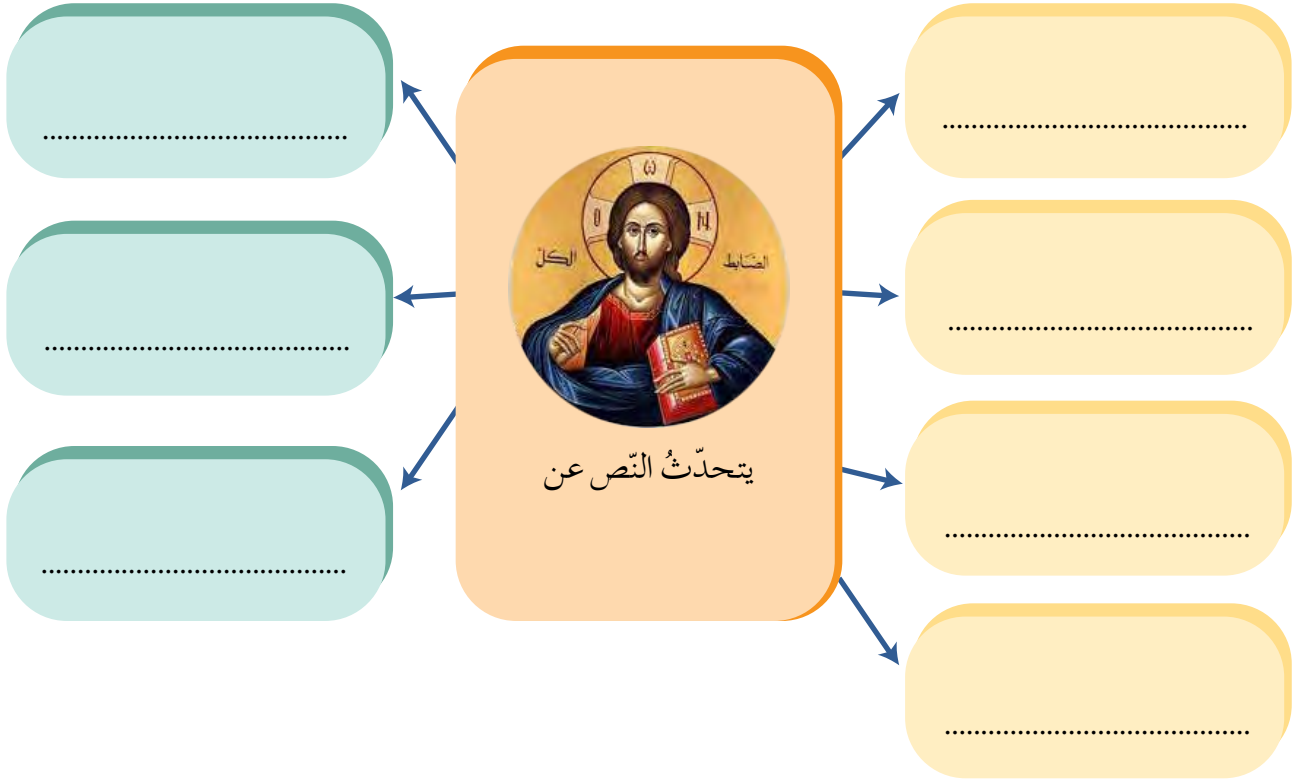
– أقرن بين سلوكيات من يعيش التطويات وبين من لا يعيشها في مواقفٍ حياتيةٍ مختلفةٍ.





– أعد قراءة النَّصِّ السَّابِقِ (متى ٥: ١-١٢).

١. أَمَلِ الْمُخَطَّطِ الْآتِي بِسَمَاتِ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ قَصَدَهُمُ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ، وَطَوِّبَهُمْ بِحَسَبِ كَلَامِهِ.



٢. أُعْطِي أَمْثَلَةً عَنْ سُلُوكِيَّاتٍ وَمَوَاقِفَ حَيَاتِيَّةٍ يَاقُومُ بِهَا الْمُطَوِّبُونَ الْمَوْصُوفُونَ بِحَسَبِ عِظَةِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ.

مثال: الجياعُ والعطاشُ إلى البرِّ، يواظبونَ على قراءةِ الإنجيلِ المُقدَّسِ والعملِ بِحَسَبِ تَعَالِيمِ اللَّهِ.

.....

٣. ما المكافأة التي ينالها المطوبون الموصفون في كل تطوية؟

.....

٤. ما الميراث المشترك الذي يحصده جميع العاملين بالتطويات؟

.....



– يُقدِّمُ لنا السَّيِّدُ الْمَسِيحُ فِي التَّطَوُّيَّاتِ مَجْمُوعَةً مِنَ السَّمَاتِ وَالْخِصَائِصِ الْمُمَيَّزَةِ الَّتِي يَمْتَلِكُهَا أَهْلُ الْمَلَكُوتِ، وَهِيَ:

– الرَّوْحُ الْمُتَوَاضِعَةُ وَالْمَسْكِينَةُ: مَنْ يَمْتَلِكُ رُوحاً مُتَوَاضِعَةً لَا يَتَكَبَّرُ عَلَى شَيْءٍ، بَلْ يَعِشُ أَيَّامَهُ بِبَسَاطَةٍ وَشُكْرٍ دَائِمٍ لِلَّهِ، رَاضِياً وَفَرِحاً بِمَا لَدَيْهِ، فَيُكَافِئُهُ اللهُ عَلَى ثِقَتِهِ وَرَجَائِهِ، وَيَمْنَحُهُ بَرَّهُ وَمَلَكُوتَهُ السَّمَاوِيِّ.

– الصَّبْرُ عَلَى الْأَحْزَانِ: مَنْ يَحْتَمِلُ أَحْزَانَهُ بِإِيمَانٍ، وَيُوجِهُ مِصَاعِبَ الْحَيَاةِ بِشِجَاعَةٍ وَثِقَةٍ وَصَبْرٍ، يَنْلُقُ تَعْزِيبَةً عَظِيمَةً مِنَ اللهِ، وَيَعْوِضُهُ فَرِحاً وَخَيْراً كَثِيراً عَوْضاً عَنِ الْحُزْنِ وَالْحَرَمَانِ الَّذِي قَاسَاهُ فِي حَيَاتِهِ الْأَرْضِيَّةِ.

– الْوَدَاعَةُ: مَنْ يُعَامِلُ الْآخِرِينَ بِلُطْفٍ وَوَدَاعَةٍ، وَيُعَالِجُ شُؤُونَ حَيَاتِهِ بِهَدْوٍ وَحِكْمَةٍ وَطَوَّلِ أَنَاةٍ، يَكْسِبُ مَحَبَّةَ النَّاسِ وَمُودَتِهِمْ، وَيَنْلُقُ رِضَا اللهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّمَاوِيَّةِ.

– الْجُوعُ وَالْعَطَشُ إِلَى الْبِرِّ: مَنْ يَبْقَى فِي جُوعٍ وَتَعْطَشٍ دَائِمٍ إِلَى سَمَاعِ كَلِمَةِ اللهِ، وَالْعَيْشِ حَسَبِ تَعَالِيمِهِ، يَمْتَلِئُ رُوحِيّاً، وَيَعِشُ الْفَرَحَ الْحَقِيقِيَّ فِي حَيَاتِهِ، فَيَشْبَعُ بِالتَّالِي مِنْ بَرَكَاتِ اللهِ وَخَيْرَاتِهِ.

– الرَّحْمَةُ: مَنْ يُعَامِلُ الْآخِرِينَ بِرَحْمَةٍ وَعَطْفٍ وَرَأْفَةٍ وَإِنْسَانِيَّةٍ، وَيُخَفِّفُ مِنْ مَعَانَاةِ النَّاسِ، وَيُسَاعِدُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُحْتَاجِينَ، يَرْحَمُهُ اللهُ، وَيُكَافِئُهُ خَيْراً وَنِعْماً وَفِرَةً فِي حَيَاتِهِ الْأَرْضِيَّةِ وَالْأَبَدِيَّةِ.

– نِقَاوَةُ الْقَلْبِ: مَنْ يَحْفَظُ عَلَى نِقَاوَةِ قَلْبِهِ، وَيَبْعَدُ عَنِ فِكْرِهِ وَقَلْبِهِ كُلِّ نِيَّةٍ سَيِّئَةٍ، وَتَغْلِبُ طَبَاعَهُ الْخَيْرَةَ أَفْكَارَ الشَّرِّ فِي دَاخِلِهِ، يَعْرِفُ اللهُ وَيَلْتَمَسُ أَمْجَادَهُ فِي حَيَاتِهِ.

– صِنْعُ السَّلَامِ: مَنْ يُوَجِّهُ الرُّوحَ الْقُدُسَ حَيَاتِهِ، يَعِشُ فِي حَالَةٍ سَلَامٍ دَاخِلِيٍّ وَخَارِجِيٍّ، فَلَا يَتَذَمَّرُ مِنْ حَيَاتِهِ عَلَى الدَّوَامِ، وَلَا يَتَخَاصَمُ مَعَ الْآخِرِينَ، بَلْ يَسْعَى لِنَشْرِ السَّلَامِ، ذَاكَ يُدْعَى ابْناً حَقِيقِيّاً لِلَّهِ.

– احْتِمَالُ الْعَذَابَاتِ وَالْإِضْطِهَادَاتِ: مَنْ يَثْبُتُ عَلَى إِيْمَانِهِ وَرَجَائِهِ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ عَلَى الرَّغْمِ مِمَّا يَعَانِيهِ فِي حَيَاتِهِ مِنْ عَذَابَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَمَا يَتَعَرَّضُ لَهُ مِنْ إِضْطِهَادَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، يَنْلُقُ بَرَكَتَةً عَظِيمَةً مِنَ اللهِ، وَيُكَافِئُهُ بِنِيْلِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

– عَاشَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ التَّطَوُّيَّاتِ فِي حَيَاتِهِ " ...وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ.. " (متى ٢٩: ١١)، لَذَا عَلَيْنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِ فِي عَيْشِ تَعَالِيمِهِ؛ لِأَنَّ مَنْ يَحْفَظُ التَّعَالِيمَ وَيَطْبُقُهَا فِي حَيَاتِهِ، يَكُونُ ابْناً صَالِحاً لِلَّهِ وَتَلْمِيذاً مُخْلِصاً لِمُعَلِّمِهِ، يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ وَيَغْدُو عَلَى شَبْهِهِ فِي التَّقَانِي وَالْخِدْمَةِ وَالْعَطَاءِ...، وَيَصْبُحُ بِدَوْرِهِ قَدْوَةً حَسَنَةً لِلْآخِرِينَ، فَيَكْسِبُ بِذَلِكَ رِضَا اللهِ وَمَلَكُوتَهُ السَّمَاوِيِّ، وَهَكَذَا يَتَقَدَّسُ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ وَإِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ " ... مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَفْعَلُهَا هُوَ أَيُّضاً، وَيَعْمَلُ أَكْبَرَ مِنْهَا.. " (يوحنا ١٤: ١٢).

تقويم مرحلي

– أذكرُ مواقفَ وأحداثاً من حياةِ السيّدِ المسيحِ، أو من حياةِ أحدِ الرّسلِ والقديسينِ تدلُّ على عيشهم التّطويات.



.....

.....

.....

كلمة منفعة

"إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ" (يوحنا ١٤: ١٥)

أختبر نفسي:



١. أفسّر الآتي:

– تُعتبرُ التّطوياتُ بمثابةِ القانونِ التّشريعي للحياةِ المسيحيّةِ الفاضلة.

.....

– ضرورةِ الاقتداءِ بالسيّدِ المسيحِ في عيشِ تعاليمِ الله.

.....

٢. أتحدّثُ عن أهميّةِ التّطوياتِ في حياةِ المؤمنين.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣ بحسب فهمي لمعاني التطويبات الإنجيلية، أملأ الجدول الآتي بالمطلوب:

التطوية الإنجيلية	سمات أهل الملكوت حسب التطوية	موقف أو سلوك حياتي لعيش التطوية
طوبى للمساكين بالزوح
طوبى للحزانى
طوبى للودعاء
طوبى للجياع والعطاش إلى البرّ
طوبى للرحماء
طوبى لأنقياء القلوب
طوبى لصانعي السلام
طوبى للمطرودين من أجل البرّ

الدّرس السّابع عشر قُمْ واحمِلْ سَريْرَكَ وامشِ



لنناقش معاً:

١ أَسْتَنْجُ معَ زملائي رموزَ المُعْجِزاتِ الآتية:

- المكانُ: كفر ناحوم.
- الرّموزُ: عبد، قائد.
- آيةٌ من المُعْجِزة: "قُلْ كَلِمَةً فَيَبْرَأُ غُلَامِي"
- اسمُ المُعْجِزة:
- أحداثُ المُعْجِزة:

- الوقتُ: الهزيعُ الرَّابِع من اللَّيل.
- الرّموزُ: سفينة - عاصفة - البحر.
- آيةٌ من المُعْجِزة: "يَا قَلِيلَ الْإِيْمَانِ، لِمَاذَا شَكُوتَ؟"
- اسمُ المُعْجِزة:
- أحداثُ المُعْجِزة:

٢ أذكرُ مُعْجِزاتِ قامَ بها السيّدُ المسيحُ.

.....

.....

٣ الهدفُ من المُعْجِزاتِ التي قامَ بها السيّدُ المسيحُ.

.....

.....



- "ثُمَّ دَخَلَ كَفَرْنَا حَوْمًا أَيْضًا بَعْدَ أَيَّامٍ، فَسَمِعَ أَنَّهُ فِي بَيْتٍ. وَلِلْوَقْتِ اجْتَمَعَ كَثِيرُونَ حَتَّى لَمْ يَظْهَرَ يَسَعُ وَلَا مَا حَوْلَ الْبَابِ. فَكَانَ يُخَاطِبُهُمْ بِالْكَلِمَةِ. وَجَاءُوا إِلَيْهِ مُقَدِّمِينَ مَفْلُوجًا يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ. وَإِذْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الْجَمْعِ، كَشَفُوا السَّقْفَ حَيْثُ كَانَ. وَبَعْدَ مَا نَقَبُوهُ دَلُّوا السَّرِيرَ الَّذِي كَانَ الْمَفْلُوجُ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ. وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابِ هُنَاكَ جَالِسِينَ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادِيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟ فَلِلْوَقْتِ شَعَرَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هَكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَيُّمَا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ لِلْمَفْلُوجِ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِرْ؟ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا. قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: لَكَ أَقُولُ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ! فَقَامَ لِلْوَقْتِ وَحَمَلَ السَّرِيرَ وَخَرَجَ قُدَّامَ الْكُلِّ، حَتَّى بُهَتَ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!" (مرقس ٢: ١-١٢).

السؤال	الإجابة
ما سبب اندفاع الجموع للحاق بالسيّد المسيح؟
ما سبب إحصار الأصدقاء للمفلوج؟
ما سبب شفاء المفلوج؟



– أوضِّحْ حالة كلِّ من شخصياتِ المُعجزةِ مُستعيناً بالآياتِ الآتيةِ:

حالة الشخصيّة	الشخصيّة	الآية
.....	الكتبة	"لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادِيفَ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟".
الانبهار والتمجيد	"مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!"
.....	أصدقاء المفلوج	"كَشَفُوا السَّقْفَ حَيْثُ كَانَ. وَبَعْدَ مَا نَقَبُوهُ دَلُّوا السَّرِيرَ الَّذِي كَانَ الْمَفْلُوجُ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ".
.....	"لَكَ أَقُولُ: قُمْ وَاحْمِلِ سَرِيرَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!"

أعبر عن إيماني

– لما رأى السَّيِّدُ المَسِيحُ إيمانَ الحاملين الأربعة قال للمفلوج "يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ"، فقد نال المفلوجُ الشِّفاءَ الرُّوحِيَّ وهو الغفرانُ أولاً، ثم نال شفاءَ الجسد عندما قال له: "قُمْ وَاحْمِلِ سَرِيرَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ" لأنَّ الرُّوحَ يحيي الجسد.



– صفاتُ أصدقاءِ المفلوج:

قرَّرَ الرَّجَالُ الأربعةُ أن يحملوا مريضَهُم إلى حيثُ يلتقي بالطَّيِّبِ الشَّافِي، فهؤلاءُ رجالٌ مُحَبِّون، يضحون من أجل محبَّتِهِم، لا يكتفون بالتَّمَنِّيَّاتِ الحسنة، كما أنَّهم مؤمنونَ بِقُوَّةِ السَّيِّدِ المَسِيحِ القادرِ على الشِّفاءِ، ثمَّ أنَّهم مُصَرِّون على ما يفعلون لشِدَّةِ إيمانِهِم به، كانوا مُتعاونين لينزلوا سريرَ المريض، وبذلك يمثُلُ الرَّجَالُ الأربعةُ الكنيِسةَ الَّتِي تحملُ الخطأَةَ على فراشِ الأَلَمِ وتأتي بهم إلى يسوعَ ليشفيهم.

تقويم مرحلي

– كيفَ أتمثَّلُ صفاتِ أصدقاءِ المفلوج في حياتي؟

.....

.....





أ. "دَفَعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ" (متى ١٨: ٢٨).

ب. "فَكَانَ يُخَاطِبُهُمْ بِالْكَلِمَةِ" (مرقس ٢: ٢).

ج. "فَلِلْوَقْتِ شَعَرَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هَكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟" (مرقس ٢: ٨).

د. "...قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ»" (مرقس ٢: ٥).

أ اكمل الجدول وفقاً للآيات السابقة لأستنتج صفات السيد المسيح بحسب رقم الآية:

الآية	الموقف
أ
ب
ج
د



- تعرّف بعض صفات السيّد المسيح في مُعجزة شفائه المفلوج، وهي:

١- **المسيح العارف:** رأى إيمانَ الحاملين الأربعة، ورأى خطيئةَ المفلوج، فقال "يا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ"، كانت طلبتهم شفاء الجسد، ولكن السيّد المسيح رأى أولويةَ غفرانِ الخطيئةِ وخلص الروحَ فغفرها. وفكّر الحاضرون من الكتبة في قلوبهم: "لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادِيفٍ؟"، فشعر السيّد المسيح أنّهم يفكرون هكذا، وعرف ما اختبأ في قلوبهم. فهو يعرف أسرارنا وحاجتنا، فيعطي الخائفَ الاطمئنانَ، والقلقَ السّلامَ.

٢- **المسيح المُعلّم:** فقد شرح للجموع والكتبة روحَ الشريعة. إذ سألهم "أَيُّمَا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ لِلْمَفْلُوجِ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامش؟"، ثمّ علّمهم أنّه يملك الأمرين فشفى المفلوجَ وغفر خطاياها، فلم يُجر السيّد المسيح معجزةً للدفاع عن نفسه، بل لأنّه يحبُّ البشرَ، ولمنحهم خلاصَ الروح والجسدِ بسلطانه الإلهيِّ.

٣- **المسيح المُحب:** فقد جلسَ في البيتِ وسطَ الجموع، وسمحَ لهم أن يُحيطوا به كلّ الوقتِ، واستجابَ طلبَةَ الرّجالِ الأربعة الذين حملوا المخلّعَ إليه. كان عطاءُ السيّد المسيح بغيرِ حدودٍ.

٤- **المسيح صاحبُ السّلطان:** قال السيّد المسيح "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ"، وهذه المعجزة تُرينا سلطانه على المرضِ والخطيئة، وكما قال الرّسولُ بولس: "الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ" (فيلبي ٢: ٦)، بمعنى أنّه لمّا عادلَ المسيح نفسه بالله؛ بمساواته بالجوهرِ الإلهيِّ مع الله الأب، لم يكن مُختلساً لما ليسَ من حقّه، فهو صاحبُ السّلطانِ على الحياةِ ليمنحَ الشفاءَ الرّوحي للمفلوج، وهو صاحبُ السّلطانِ على الجسدِ الإنسانيِّ ليعيدَ للمفلوج صحته الكاملةَ.

- **الإيمانُ وضرورته:** الإيمانُ فضيلةٌ إلهيةٌ في الحياةِ المسيحيّة، ويجبُ تجسيدها في طريقة حياتنا، فتستطيعُ أعمالنا مع الآخر أن تُظهرَ إيماننا أمامَ الله والعالم. الإيمانُ الحقيقيُّ هو الإيمانُ العاملُ بالمحبّة. وهو ضرورةٌ للتّمتع بحضورِ الله في حياتنا، وعلينا ألاّ نفقدَ رجاءنا إن تأخّرت الاستجابةُ أو ظهرت العقباتُ، بل علينا أن نواصلَ الطلّبَ واثقين بالاستجابةِ بحسبِ مشيئته بغيرِ ملل. وعليه فإنّه من صدقِ الإيمانِ أيضاً أن نخضعَ لمشيئةِ الله: "لِتَكُنْ لَا إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتُكَ" (لوقا ٢٢: ٤٢)، واثقين "أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ..." (رومية ٨: ٢٨)، وراضينَ باختيارِ الله.

تقويم مرحلي

– أتحدث عن الإيمان وضرورته في حياتي؟



كلمة منفعة

أبانا السماوي، نشكرك لأننا نجد في المسيح خلاصنا الكامل، شفاءً لأمرضنا وغفراناً لخطايانا. نطلب من محبتك أن تكون لنا بركات النعمة فنقدم بفضل عطياك من علامة مرضنا برهان شفائنا، ومن مظاهر قلقنا دليل سلامنا لأنك لمست حياتنا باسم السيد المسيح.

أختبر نفسي:



1. أكمل ما يأتي:

- هدف السيد المسيح من صنع المعجزات
- من صفات أصدقاء المفلوج
- من صدق الإيمان
- نال المفلوج الشفاء الروحي وهو

2. أفسر ما يأتي:

– موقف الكتبة من السيد المسيح.

– قول القديس بولس الرسول «الذي إذ كان في صورة الله، لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله»

3. أذكر صفات السيد المسيح في معجزة شفاء المفلوج.

الدّرس الثامن عشر التّجلي الإلهي

أقرأ وأجيب:



"فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ، قَالَ: هَذَا الْمَرَضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ، بَلْ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ، لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ اللَّهِ بِهِ. قَالَ هَذَا وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ: لِعَازِرُ حَبِيبًا قَدْ نَامَ. لِكَيْ أَذْهَبَ لِأُوقِظَهُ. وَلَمَّا قَالَتْ هَذَا مَضَتْ وَدَعَتْ مَرْيَمَ أُخْتَهَا سِرًّا، قَائِلَةً: الْمُعَلَّمُ قَدْ حَضَرَ، وَهُوَ يَدْعُوكَ. أَمَا تِلْكَ فَلَمَّا سَمِعَتْ قَامَتْ سَرِيعًا وَجَاءَتْ إِلَيْهِ. فَمَرْيَمُ لَمَّا أَتَتْ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، خَرَّتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً لَهُ: يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتَ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَحِي! فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي، وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا يَبْكُونَ، انزَعَجَ بِالرُّوحِ وَاضْطَرَبَ، وَقَالَ: أَيْنَ وَضَعْتُمُوهُ؟ قَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، نَعَالٌ وَانظُرْ. بَكَى يَسُوعُ. فَقَالَ الْيَهُودُ: انظُرُوا كَيْفَ كَانَ يَجِبُ! وَقَالَ بَعْضُ مِنْهُمْ: أَلَمْ يَقْدِرْ هَذَا الَّذِي فَتَحَ عَيْنِي الْأَعْمَى أَنْ يَجْعَلَ هَذَا أَيْضًا لَا يَمُوتُ؟. فَانزَعَجَ يَسُوعُ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَبْرِ، وَكَانَ مَغَارَةً وَقَدْ وُضِعَ عَلَيْهِ حَجَرٌ. قَالَ يَسُوعُ: ازْفَعُوا الْحَجَرَ! قَالَتْ لَهُ مَرْثَا، أُخْتُ الْمَيْتِ: يَا سَيِّدُ، قَدْ أَتَنْتَ لِأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ. قَالَ لَهَا يَسُوعُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنْ آمَنْتَ تَرِينَ مَجْدَ اللَّهِ؟. فَرَفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيْتُ مَوْضُوعًا، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقِ، وَقَالَ: أَيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي، وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ قُلْتُ، لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: لِعَازِرُ، هَلُمَّ خَارِجًا! فَخَرَجَ الْمَيْتُ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ مَرْبُوطَاتٍ بِأَقْمِطَةٍ، وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: حُلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ" (يوحنا ١١: ٤، ١١، ٢٨-٢٩، ٣٢-٤٤).

١. أستنتج الصفات التي تبين السيّد المسيح:

— إلهاً كاملاً:

— إنساناً كاملاً:

٢. أذكر من الكتاب المقدّس حدثاً يبيّن أنّ السيّد المسيح إلهٌ كاملٌ وإنسانٌ كاملٌ.

.....

.....

.....



"وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِنَحْوِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ. وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي صَارَتْ هَيْئَةٌ وَجْهِهِ مُتَغَيِّرَةً، وَلِبَاسُهُ مَبْيُضًا لَامِعًا. وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ، وَهُمَا مُوسَى وَإِيلِيَّا، الَّذِينَ ظَهَرَا بِمَجْدٍ، وَتَكَلَّمَا عَنْ خُرُوجِهِ الَّذِي كَانَ عَتِيدًا أَنْ يُكْمَلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَمَّا بُطْرُسُ وَاللَّذَانِ مَعَهُ فَكَانُوا قَدْ تَثَقَّلُوا بِالنَّوْمِ. فَلَمَّا اسْتَيْقَظُوا رَأَوْا مَجْدَهُ، وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ. وَفِيمَا هُمَا يُفَارِقَانِهِ قَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: يَا مُعَلِّمُ، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا. فَلَنُصْنَعُ ثَلَاثَ مِظَالٍ: لَكَ وَاحِدَةً، وَلِمُوسَى وَاحِدَةً، وَإِلِيلِيَّا وَاحِدَةً. وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ. وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ كَانَتْ سَحَابَةٌ فَظَلَّلَتْهُمْ. فَخَافُوا عِنْدَمَا دَخَلُوا فِي السَّحَابَةِ. وَصَارَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا. وَلَمَّا كَانَ الصَّوْتُ وَجِدَ يَسُوعَ وَحْدَهُ، وَأَمَّا هُمُ فَسَكَتُوا وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِشَيْءٍ مِمَّا أَبْصَرُوهُ." (لوقا ٩: ٢٨-٣٦).

١. أستنتج من الآيات السابقة أحداث التجلي:

الصوت من السحابة:

.....

.....



التلاميذ الذين عاينوا أحداث التجلي

.....

.....

كلام بطرس:

.....

.....

هيئة السيد المسيح في حدث التجلي

.....

.....

البيان اللذان تجليا مع السيد المسيح

.....

.....

٢. إلام ترمز السحابة التي ظهرت في حدث التجلي، وما دلالة الصوت الذي سُمع منها؟

.....

٣. متى نحتفل بعيد التجلي؟

.....

أعبر عن إيماني



– التَّجَلِّي يعني الكشفَ الإلهي؛ هو ظهورُ الله في ثلاثة أقانيم، حيثُ أظهرَ الله لنا بوضوحٍ أنّ السيّدَ المسيحَ هو ابنُه الوحيد (الأقنوم الثاني) بطبيعته الإلهية عندما تجلّى على جبلِ ثابور، والنورُ الذي شَعَّ منه ما هو إلا دليلٌ على طبيعته الإلهية نفسها، فتجلّى السيّدُ المسيحَ كشفَ في شخصه عن طبيعته الإلهية الكاملة والإنسانية الكاملة، كما أنّ حدثَ التَّجَلِّي كشفَ لنا عن الثالوثِ القدوسِ: الأب: (الصّوت)، الابن: (المُتجلّي)، الرّوح القدس: (على هيئة سحابة)، وكان ذلكَ على مرأى من الرّسلِ الثلاثة إذ تحوّلَ وجهُ المسيحِ وأضاءَ كالشمسِ وظهَرَ حينئذٍ مجدُّ يسوعَ الأزليّ، والثيابُ البيضاء المتلألئةُ هي إحدى علاماتِ المجدِّ السّماوي كما وردَ في سفرِ الرّؤيا (رؤيا ٣: ٤).

– غاية حدث التَّجَلِّي:

١. أرى الله التلاميذَ شيئاً من مجدِّ ابنه ليزيلَ الشكَّ من قلوبهم، ويهيئهم لقبولِ آلامه وصلبه وموته وقيامته فداءً للبشرية.
٢. الكشفُ المُسبقُ لقيامه السيّدُ المسيحُ المُمجّدُ التي هي عربونٌ لقيامتنا.
٣. إظهارُ أنّ السيّدَ المسيحَ محورَ الكتاب المقدّس ومركزه، وسيّدُ العهدين القديم والجديد، وتجلّيه مع موسى وإيليا اكتمالٌ للشريعة والأنبياء، فموسى هو كاتبُ الشريعة (التاموس)، والسيّدُ المسيحُ أتى لكي يتممَ الشريعة، وإيليا هو مُمثلُ أنبياء العهد القديم الذين تنبؤوا بمجيء السيّد المسيح وهو حيّ اختاره الله ليصعدَ إلى السّماء في مركبةٍ من نار. وبذلك حقّقَ السيّدُ المسيحُ نبوءاتِ الأنبياء.

تقويم مرحلي

– أعرّف حدثَ التَّجَلِّي وأذكرُ غاياته.



.....

.....

.....



- "وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْداً كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقًّا" (يوحنا ١: ١٤).

- "الَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ، الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسْتُهُ أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ. فَإِنَّ الْحَيَاةَ أَظْهَرَتْ، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْآبِ وَأَظْهَرَتْ لَنَا" (يوحنا ١: ١-٢).

- "لَأَنَّنا لَمْ نَتَّبِعْ خُرَافَاتٍ مُصَنَّعَةً، إِذْ عَرَفْنَاكُمْ بِقُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ، بَلْ قَدْ كُنَّا مُعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ. لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ اللَّهِ الْآبِ كَرَامَةً وَمَجْداً، إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ صَوْتٌ كَهَذَا مِنَ الْمَجْدِ الْأَسْنَى: هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي أَنَا سُرِرْتُ بِهِ. وَنَحْنُ سَمِعْنَا هَذَا الصَّوْتَ مُقْبِلاً مِنَ السَّمَاءِ، إِذْ كُنَّا مَعَهُ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ" (٢ بطرس ١: ١٦-١٨).

١. كيف أثر حدث التجلي على الرسل؟

أعبر عن إيماني



- اختار الربُّ يسوعُ المسيحُ بطرسَ ويعقوبَ ويوحنا ليكونوا شهوداً مُعَايِنِينَ لكشفِ أُلوهيَّتهِ في حدثِ التَّجَلِّي، وذلك لاعتبارات عديدة، منها:

١. بطرس ويعقوب كانا أكبر الرسل سنّاً، وكان لهما دورٌ كبيرٌ في نشر الإيمان منذ بدايته، أمّا يوحنا فقد كان التلميذ الحبيب المقرب من الربِّ يسوع.

٢. لأنهم عاينوا الكثير من الحوادث التي أظهرت أُلوهيَّة المسيح كإقامة ابنة يائيرس (مرقس ٥: ٢١-٢٤، ٣٥-٤٣).

٣. لإقرارهم أنّ يسوع المسيح ابنُ الله الحيِّ (متى ١٦: ١٦) وأنه ليس كما يدعي الناسُ أنه إيليا أو يوحنا المعمدان أو واحدٌ من الأنبياء (متى ١٦: ١٤).

٤. ليريهم مجدَ لاهوتهِ قبلَ آلامِهِ وقيامته، ففي التَّجَلِّي شاهدوا ناسوتهِ ومجدَ لاهوتهِ، فكانَ الجبلُ رمزاً للكنيسة التي جمعت بين العهدين (القديم والجديد).

- تركت حادثة التَّجَلِّي تأثيراً عظيماً في أذهان كلِّ من الرسل (بطرس ويعقوب ويوحنا) الذين عاينوا تجلِّي الربِّ يسوع على الجبل، فبرؤيتهم ذلك عاينوا باكورة المجد الإلهي الذي سيتنعم به الأبرار في السماء، فانعكست على حياتهم الروحية وعلى كتاباتهم، فكانوا يتوقون لبلوغ الكمال المسيحي لينالوا المجد الذي كان التَّجَلِّي مثلاً له، وكان يعقوبُ أوّل شهيد بين الرسل



الذي اعتبر الموت ربحاً في سبيل الإيمان بالمسيح، وعُرف بجهاذه الرّوحيّ وحياته البازّة. وبطرس الذي يعني الصّخرة يشير إلى الإيمان الثّابت، كما عُرف يوحنا بالحيّيب، وكان السيّد المسيح يريدنا أن نعلم أنّنا لن نرى مجده ما لم نعيش في داخلنا الإيمان العامل بالمحبّة.

– انعكاسات التّجليّ على حياتنا: المؤمنُ الصّادقُ من قلبٍ مُخلصٍ لا بدّ أن يرى مجدّ الله ويكون له أثرٌ قويٌّ في حياته، "قال لها يسوع: ألم أقلّ لك: إنّ أمّنتِ تريّن مجدّ الله؟" (يوحنا ١١: ٤٠)، ونحنُ كمؤمنين مدعوون لنعاين مجدّ الله في حياتنا من خلال:

١. تصويب هدف حياتنا عن الأمور الأرضيّة إلى أمور سماويّة، والسّعي إلى التّوبة بالصّلاة والصّوم الدّائمين مُتّحدين بالرّبّ يسوع بسر الشكر الإلهي، وهذا لا يتمُّ من دون أن نموت عن ذواتنا ونولد من جديد.
٢. تغيير طريقة عيشنا والابتعاد عن الخطيئة والسّير نحو الرّبّ يسوع المسيح واستعادة نور الرّبّ الذي خلقنا عليه في حياتنا.

– تحتفلُ الكنيسة بتذكّار تجليّ ربّنا يسوع المسيح في كلّ عام في السّادس من شهر آب.

تقويم مرحلي

– أبيّن انعكاسات التّجليّ في حياتي كمؤمن.



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

كلمة منفعة

"بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ" (١ كورنثوس ٢: ٩).

أختبر نفسي:



١. أَيْنُ لِمَاذَا اخْتَارَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ لِيَكُونُوا مَعَهُ فِي حَدَثِ التَّجَلِّيِّ.

٢. أَوْضِّحْ كَيْفَ نَعَايُنُ مَجْدَ اللهِ فِي حَيَاتِنَا؟

٣. إِلامَ يَرْمِزُ تَجَلِّيُّ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ مَعَ مُوسَى وَإِيلِيَا؟

الدّرس التّاسع عشر الحياة المسيحيّة حياة العفة



لنناقش معاً:

دعا الله الإنسان - بعد أن ربّ له الخليقة تحت سلطته - لمشاركته في حياته، لأنّ الإنسان إنّما هو صورة وعمل الطبيعة الإلهية كما يقول الكتاب المقدّس: "فخلق الله الإنسان على صورته. على صورة الله خلقه. ذكراً وأنثى خلقهم" (تكوين ١: ٢٧) فكانت التقاوة هي التّشابه الرئيس بين الله والإنسان، والطّهارة الفردوسية لأول زوج مثالاً على ذلك. فآدم وحواء لم يولدا من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل، ولم يرثا طبعاً فاسداً من طبيعة سابقة لهما، إنّما خلقهما الله شيئاً جديداً بالطريقة التي أرادها لهما. لقد خلّقا على شبهه ولا يمكن أن يكون أعظم من هذا؛ أي أن يكونا على شبه الله في البرّ، التقاوة، والقداسة (تكوين ١: ٢٧). كانا كلاهما بارين بلا خطيئة، وفي منتهى الجمال جسداً ونفساً وروحاً، حياتهما كانت حياة ملائكية لكنّ هذه الحياة لم تدم طويلاً، لأنّ الشهوة غرّبتهما بعيداً عن الفردوس؛ أي عن حياة الشّركة مع الله، ففقدت الطبيعة البشرية بذلك صورتها الإلهية ونقاوتها وبساطتها، وعرفت الخطيئة واختبرتها، ودخلت في صراع بين الجسد والروح، وأصبح من السهل أن تخطئ، لا بل أصبحت عبداً للخطيئة تسودها الأهواء الشريرة، فصار الإنسان يميل نحو الشرّ والكبرياء والاشتهاء، ولحقه الألم والموت، لم يخلق الله الموت لكنّ الإنسان ورثه نتيجة سقوطه باختياره عندما خالف وصية الخالق (تكوين ٣: ١٦-١٩).

١. ما نتائج السقوط؟

٢. كيف تجلّت العفة في حياة آدم وحواء عندما كانا في حضرة الله؟

٣. ما صفات الحياة التي نلناها بعد فداء السيّد المسيح لنا؟



أ. "وإنما أقول: اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد. لأن الجسد يشتهي ضد الروح والروح ضد الجسد، وهذان يقاوم أحدهما الآخر، حتى تفعلون ما لا تريدون. ولكن إذا انقذتم بالروح فلستم تحت الناموس. وأعمال الجسد ظاهرة، التي هي: زنى، عهارة، نجاسة، دعاة، عبادة الأوثان، سحر، عداوة، خصام، غيرة، سخط، تحزب، شقاق، بدعة، حسد، قتل، سكر، بطر، وأمثال هذه التي أسبق فأقول لكم عنها كما سبقت فقلت أيضا: إن الذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله. وأمّا ثمر الروح فهو: محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة، تعفف. ضد أمثال هذه ليس ناموس. ولكن الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات. إن كنا نعيش بالروح، فلنسلك أيضا بحسب الروح" (غلاطية ٥: ١٦-٢٥).

ب. "فإن كانت عينك اليمنى تُعثرُك فاقطعها وألقها عنك، لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم. وإن كانت يدك اليمنى تُعثرُك فاقطعها وألقها عنك، لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم" (متى ٥: ٢٩-٣٠).

أ. أقابل بين نتائج الشهوة وثمار الروح التي تنجينا منها في الجدول الآتي:

ثمارة الروح	نتائج شهوات العالم
.....	العداوة
طول الأناة
.....	السخط
التعفف

ب. ما المقصود من الآية: (متى ٥: ٢٩-٣٠)؟

.....

.....

.....

.....

.....



– خلق الله الإنسان على صورته ومثاله في البرّ والقداسة، وبمخالفته وصيّة الله كان السقوط الأول له في الخطيئة حين اشتهى ما ليس له، فابتعد عن الله سالكاً في شهواته بانتصار ميول جسده على روحه لكن "... كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا" (رومية ٥: ١٩). فبالفداء تحرّزنا من عبودية الخطيئة بآلام الربّ يسوع وموته على الصليب وقيامته دافعاً عنا ثمن الخطيئة «الموت». ولضعف الطبيعة البشرية استمرّ الإنسان في المعصية مُرتكباً خطايا عديدة كالزنى، والحسد والشهوة، وعبادة الأوثان، والسحر، والعداوة، والغيرة، والقتل، والسُّكر، والبَطْر... مُتبعداً عن ثمار الروح: المحبة، الإيمان، التقاء، الطهارة، التعفف، كما يقول بولس الرسول: "لَأَنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلِ الشَّرَّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ" (رومية ٧: ١٩).

وللعفة مظهران: (أ) خارجي: يشمل عفة الجسد والحواس (النظر والسمع واللمس)، واللسان واليد، والحشمة في الملبس والبعد عن كلّ ما يثير شهوات الجسد. "وَكُلُّ مَنْ يُجَاهِدُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ..." (١ كورنثوس ٩: ٢٥).

(ب) داخلي: يشمل عفة القلب والفكر والتفكير. فنسلك بعفة ونحيا حياة الطهارة ببذل كلّ جهد للابتعاد عن حياة الخطيئة لأننا عروس المسيح العفيفة "فإني أغار عليكم غيرة الله، لأنني خطبتكم لرجل واحد، لإقْدَمَ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ" (٢ كورنثوس ١١: ٢).

– مجالات العفة المسيحية:

١. عفة اللسان (التعفف في الكلام): فلا نتلفظ بكلمة بطالة كالشتم، والكذب، والحلفان، والتهمك، والإدانة، والتهمية "وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ. لِأَنَّكَ بِكَلَامِكَ تَبْتَزُّزُ وَبِكَلَامِكَ تُدَانُ" (متى ١٢: ٣٦-٣٧).

٢. عفة العين (التعفف في النظر): لا نشتهي ما لغيرنا مهما كان، والترفع في نظرنا عن الأمور المخلة بالأخلاق... وهذا ما أكدّه الربّ يسوع بقوله: "وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ" (متى ٥: ٢٨).

٣. عفة الأذن (التعفف في السمع): فلا نسمع، ولا نسعى لسماع كلام سيء أو أحاديث أو إدانة أو مذمة لأحد... "وَجَهَّ قَلْبَكَ إِلَى الْأَدَبِ، وَأُذُنِكَ إِلَى كَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ" (أمثال ٢٣: ١٢).

٤. عفة اليد: تعني الأمانة، والابتعاد عن السرقة والاختلاس، وعدم إيذاء الآخرين "أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَسْتَمْسِكُ بِطَرِيقِهِ، وَالطَّاهِرُ الْيَدَيْنِ يَزِدَادُ قُوَّةً" (أيوب ١٧: ٩).

٥. عفة الجسد: وتكون حين نبتعد عن كلّ شهوة رديئة كالتجاسة والزنى بالقول أو الفعل أو الفكر، وشهوة الأكل والكسل "لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: قَدَّاسْتِكُمْ. أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزِّنَا... لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَدْعُنَا لِلنَّجَاسَةِ بَلْ فِي الْقِدَاسَةِ" (١ تسالونيكي ٤: ٣-٧).

– تنمو العفة وتزداد عمقاً بقدر ما يزداد الإنسان أمانة في عيش العفة والخضوع لمشيئة الله والطاعة لوصاياه والعمل بها. كما أنها ترتبط بالفضائل الأخرى كالطهارة والصبر والتقوى، فإن الله يهب العفة للإنسان الذي يطلبها، وعلينا أن نجتهد في ضبط النفس والفكر، لنبقى قريبين من الله "... قَدَّمُوا فِي إِيْمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةٌ، وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفٌ، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرٌ، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى، وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةٌ أَخَوِيَّةٌ، وَفِي الْمَوَدَّةِ الْأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةٌ" (٢ بطرس ١: ٥-٧).

تقويم مرحلي



– ماذا قصد بولس الرسول بقوله: "لأنني لستُ أفعلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلِ الشَّرَّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ" (رومية ٧: ١٩)، وما العلاقةُ بين الإرادةِ وعيش العفة؟

.....

.....

أقرأ وأجيب:



أ. "أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟ لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ. فَمَجِّدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ" (١ كورنثوس ٦: ١٩ - ٢٠).

ب. "أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَرُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُفْسِدُ هَيْكَلَ اللَّهِ فَسَيُفْسِدُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ" (١ كورنثوس ٣: ١٦-١٧).

ج. "أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَسْتَمْسِكُ بِطَرِيقِهِ، وَالطَّاهِرُ الْيَدَيْنِ يَزِدُّ قُوَّةً" (أيوب ١٧: ٩).

أ. أوضِّحْ معنى الآيات:

– "وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟ لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ"

.....

.....

– "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُفْسِدُ هَيْكَلَ اللَّهِ فَسَيُفْسِدُهُ اللَّهُ"

.....

.....

ب. ما النعمة التي نحصلُ عليها بطهارة اليدين؟

.....

.....

أعبر عن إيماني

* ننالُ بحياةِ العفةِ نعمًا كثيرةً، منها:



١. ننالُ بركةَ الله في حياتنا: " الطَّاهِرُ اليَدِينِ، وَالتَّقِيُّ القَلْبِ.. يَحْمِلُ بَرَكَةً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَبِرًّا مِنْ إِلِهِ خَلَّاصِهِ " (مزامير ٢٤: ٤-٥).

٢. نزدادُ قوَّةً: حياةُ العفةِ والطَّهارةِ تُعطي قوَّةً وصحَّةً روحيَّةً وجسديَّةً، بل تمنعُ من أمراضٍ تسببُها التَّجاسُةُ " أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَسْتَمْسِكُ بِطَرِيقِهِ، وَالتَّاهِرُ اليَدِينِ يَزْدَادُ قُوَّةً " (أيوب ١٧: ٩).

٣. نرثُ ملكوتَ الله: وعدَ الرَّبِّ يسوعُ مَنْ يعيشُ حياةَ العفةِ والطَّهارةِ في حياته، أن يكونَ مَعَهُ في الملكوتِ السماوي ويكتبَ اسمه في سفرِ الحياةِ فالَّذين " ...لَمْ يُنَجِّسُوا ثِيَابَهُمْ، فَسَيَمَشُونَ مَعِيَ فِي ثِيَابٍ بِيضٍ لِأَنَّهُمْ مُسْتَحَقُّونَ. مَنْ يَغْلِبُ فَذَلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَابًا بِيضًا، وَلَنْ أَمْحُوَ اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الحَيَاةِ، وَسَأَعْتَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلَائِكَتِهِ " (رؤيا ٣: ٤-٥).

لننمو ونحيا حياةَ العفةِ علينا أن نتدرَّبَ على:

- الترفع بحواسنا عن العثرات وحياة الخطيئة.
- المحافظة على عفة الأذنين بتعويدهما سماع التراتيل والعظات، وكلمات المعرفة وكل ما هو مفيد ونافع للفكر والروح، المحافظة على عفة العينين بالنظر إلى السماء، الخليقة، الأيقونات... وتجنب المناظر المنافية للأخلاق، حفظ اللسان عفيفاً بالابتعاد عن الإدانة والتهمك والكذب والكلام غير البناء، وتدريب اليدين على العطاء وعدم الإسراف وخدمة المحتاجين والآخرين.
- النظر للجنس الآخر نظرة محبة بعيدة عن الشهوة، فكلنا أعضاء في جسد الرب يسوع.
- المحبة الصادقة النابعة من القلب النقي، الممتلئ بمحبة الله والآخر.

تقويم مرحلي

- كيف أمجدُ الله بجسدي؟



.....

.....

"أَحِبَّ الْعِفَّةَ كَيْ لَا تُخَذَلَ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَ الصَّلَاةِ" (إسحق السرياني).

أختبر نفسي:



١. أختارُ الإجابةَ الصحيحةَ مما يأتي:

– تدعونا الآيةُ "وَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى الْأَدَبِ، وَأُذُنَيْكَ إِلَى كَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ" إلى

أ. التّعفُّفَ في الكلام. ب. التّعفُّفَ في السَّمع.

ج. التّعفُّفَ في اليدين. د. التّعفُّفَ في النظرِ.

– من نِعَمِ الْعِفَّةِ وَالطَّهَارَةِ:

أ. القوَّةُ والصَّحَّةُ الرُّوحِيَّةُ والجسديَّةُ. ب. الابتعادُ عن سماعِ الأحاديثِ الشَّهوانِيَّةِ.

ج. العِفَّةُ الخارجِيَّةُ. د. العِفَّةُ الدَّاخِلِيَّةُ.

٢. كَيْفَ أَعِشُ حَيَاةَ الْعِفَّةِ.

٣. ما المقصودُ بالآيةِ:

"لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنَّ أَحَبَّ أَحَدِ الْعَالَمِ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الْآبِ. لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ: شَهْوَةٌ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةٌ الْعُيُونِ، وَتَعْظُمُ الْمَعِيشَةُ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. وَالْعَالَمُ يَمْضِي وَشَهْوَتُهُ، وَأَمَّا الَّذِي يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللَّهِ فَيُنْبِتُ إِلَى الْأَبَدِ" (١ يوحنا ٢: ١٥-١٧).

الدّرس العَشرون المُوَمنُ والمسؤوليَّة

٦



لنناقش معاً:

– تُعدُّ المسؤولية الاجتماعيَّة ركناً أساسياً ومهمّاً في حياة المُجتمعات، ومن دونها تصبحُ الحياةُ فوضى وتنتشرُ شريعةُ الغابِ، حيثُ يأكلُ القويُّ الضَّعيفَ، وينعدمُ التَّعاونُ، وتغلبُ الأنانيَّةُ والفرديةُ، لذلكُ على الفردِ أن يلتزمَ بواجباته تجاهَ نفسه ومُجتمعِهِ حتَّى يسودَ السَّلامُ وتحقَّقَ العدالةُ الاجتماعيَّة.

١. برأيك ما المسؤولية الاجتماعيَّة وما أهميَّتها؟

٢. بحسبِ فهمك للمسؤوليَّة الاجتماعيَّة، اذكر مثلاً تبيِّنُ فيه مسؤوليتك تجاهَ مُجتمعك



– " مَا الْمُنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ، هَلْ يَقْدِرُ الْإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتُ غُرِّيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقُوتِ الْيَوْمِيِّ، فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُم: امْضِيَا بِسَلَامٍ، اسْتَدْفِيَا وَاشْبَعَا وَلَكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا الْمُنْفَعَةُ؟ هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ. لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ أُرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي " (يعقوب ٢: ١٤-١٨).

١. أَيْبِنُ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ إِيمَانِي الْمَسِيحِيِّ وَوَجِبَاتِي تَجَاهَ أَفْرَادِ مُجْتَمَعِي.

.....

.....

.....

٢. املأ الجدول الآتي بالمطلوب:

المسؤولية الاجتماعية الواجب تطبيقها	الآيات (رومية ١٢: ٩-١٨)
.....	الْمَحَبَّةُ فَلْتَكُنْ بِلَا رِيَاءٍ. كُونُوا كَارِهِينَ الشَّرِّ، مُلْتَصِقِينَ بِالْخَيْرِ.
.....	وَأَدِينْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ، مُقَدِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكِرَامَةِ.
.....	مُشْتَرِكِينَ فِي احتِياجَاتِ الْقَدِيسِينَ، عَاكِفِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ.
.....	فَرِحًا مَعَ الْفَرِحِينَ وَبُكَاءَ مَعَ الْبَاكِينَ.
.....	مُهْتَمِّينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ اهْتِمَامًا وَاحِدًا، غَيْرَ مُهْتَمِّينَ بِالْأُمُورِ الْعَالِيَةِ بَلْ مُنْقَادِينَ إِلَى الْمُتَضَعِينَ. لَا تَكُونُوا حُكَمَاءَ عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ.
.....	لَا تُجَازُوا أَحَدًا عَنِ الشَّرِّ بِشَرٍّ. مُعْتَنِينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ قُدَّامَ جَمِيعِ النَّاسِ.
.....	إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ.

أعبر عن إيماني



– المسؤولية الاجتماعية: هي القدرة على أن يلتزم المؤمن المسيحي نفسه بالوفاء بالتزاماته الاجتماعية بواسطة جهوده وإرادته الشخصية، وهي تتضمن استعداداً مكتسباً للمؤمن بحسب تعاليمه المسيحية يدفعه للمشاركة مع الآخرين في أي عمل بنّاء يقومون به، ويساهم بشكل فعال في حلّ المشكلات التي يتعرضون لها، وهذه المسؤولية تنبع من الحرية الكاملة المُعطاة له من الله للقيام بهذه الأعمال والمسؤوليات والواجبات المُلقاة على عاتقه.

– إن الأعمال الصالحة بحسب الإيمان المسيحي لوحدها لا تُعطي خلاصاً، فالإيمان الحقيقي دائماً ما يثمر حياة مُتغيرةً ومُتجددةً وأعمالاً صالحةً، ويظهر هذا الإيمان بالطاعة الكاملة والعاملة لتعاليم السيد المسيح في حياتنا، فكما يمكن التعرف على الشجرة من نوع الثمر الذي تنتجُه، كذلك يمكننا التعرف على المؤمنين الحقيقيين من أعمالهم بحسب تعاليم السيد المسيح كالمشاركة والتعاون وتفضيل المصلحة العامة وأعمال الخير ونشر السلام.

تقويم مرحلي

– أذكرُ بعضَ واجباتي تجاه مجتمعي.



.....

.....

أقرأ وأجيب:



– "لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِّلسَّلَاطِينِ الْفَائِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنْ اللَّهِ، وَالسَّلَاطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرْتَبَةٌ مِنْ اللَّهِ، حَتَّىٰ إِنْ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ دَيْنُونَةً. لِأَنَّهُ خَادِمُ اللَّهِ لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللَّهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ. لِذَلِكَ يَلْزَمُ أَنْ يُخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ. فَإِنَّكُمْ لِأَجْلِ هَذَا تُوفُونَ الْجِزْيَةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَّامُ اللَّهِ مُوَظَّيُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ بِعَيْنِهِ. فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: الْجِزْيَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِزْيَةُ. الْجِبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِبَايَةُ. وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالْإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الْإِكْرَامُ" (رومية ١٣: ١-٢، ٤-٧).

١. أبينُ العلاقةَ بينَ إيماني المسيحيِّ وواجباتي تجاه أفرادِ مجتمعي.

١. أفسّر سبب خضوعنا للسلطة

٢. أفسّر معنى الآية الآتية:

"فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ؛ الْجَزِيَّةَ لِمَنْ لَهُ الْجَزِيَّةُ. الْجَبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجَبَايَةُ. وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالْإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الْإِكْرَامُ". (رومية ١٣: ٧).

أعبر عن إيماني



– تسعى البشريّة لعيش حياة الجماعة فتختار سلطةً تضمن الحفاظ على حياتها حرّةً كريمةً، وحقوقها، من خلال قوانين تنصّها بحسب احتياجات الجماعة وتخضع لها، لأنّ أساس هذه السلطة من عند الله، فمن قاوم السلطة قاوم تدير الله، وهي ضروريّة للمحافظة على وحدة المجتمع وحفظ مؤسّساته بما يحقق الخير العام للجميع، وعلينا طاعة أصحاب السلطة والخضوع لهم طالما يسعون لتحقيق المصلحة العامّة والخير العام بحسب مشيئة الله، لأنّ صاحب السلطة يجب أن يكون خادم الله لعمل الخير ومحاسبة من يعمل الشرّ.

– تُعلّمنا الكنيسة الخضوع للسلطة، وأن نعمل الخير ونتعدّ عن الشرّ، فيلتزم المؤمن بممارسة واجباته بما يضمن تحقيق الخير العام الذي يقصد به مجموعة الأوضاع الاجتماعيّة التي على الجماعات والأفراد أن يقوموا بها ليعمّ الخير والرّفاهيّة ويسودّ السلام في المجتمع.

– يتحقّق الخير العام من خلال:

١. تطبيق القانون والقيام بالمسؤوليات الاجتماعيّة (حقوق وواجبات).

٢. احترام حرية الإنسان وتحقيق العدالة الاجتماعيّة وتعزيزها.

٣. الازدهار والنمو في الخيرات الرّوحية والرّمنيّة (الأرضيّة).

٤. استثمار خيرات المجتمع والمحافظة عليها والتفكير بالأجيال القادمة.

٥. نشر السلام والأمان للأفراد والجماعة.

تقويم مرحلي



ما صفات صاحب السلطة بحسب قول السيد المسيح: "فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَالْعُظَمَاءَ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْهِمْ. فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيمًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ أَوْلًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا، كَمَا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيَبْدِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ" (متى ٢٥: ٢٠-٢٨).

.....
.....

كلمة منفعة

"إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، كُونُوا رَاسِخِينَ، غَيْرَ مُتَزَعِّزِينَ، مُكْثِرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، عَالِمِينَ أَنَّ تَعَبَكُمْ لَيْسَ بَاطِلًا فِي الرَّبِّ" (١ كورنثوس ١٥: ٥٨).



أختبر نفسي:

١. املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

– كل جماعة بشرية بحاجة إلى لتعيش حياة كريمة.

– نخضع للسلطة إذا سعت إلى

– من مهام السلطة الحفاظ على

٢. أعبّر بأسلوب الخاص عن العلاقة بين (الواجبات والمسؤولية – السلطة – الخير العام).

.....
.....
.....

٣. اقترح خطة لعمل أستطيع من خلاله تحقيق خير وفائدة إما على (مدرستي أو أسرتي أو مجتمعي)

.....
.....
.....

الدّرس الواحد والعشرون أخلاقيات علم الحياة

أقرأ وأجيب:



أ. "لأنكم جميعاً أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع. لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح: ليس يهودي ولا يوناني. ليس عبداً ولا حرّاً. ليس ذكراً وأنثى، لأنكم جميعاً واحداً في المسيح يسوع. فإن كنتم للمسيح، فأنتم إذا نسل إبراهيم، وحسب الموعد ورثة" (غلاطية ٣: ٢٦-٢٩).

ب. نصّت المادة الأولى من اتفاقية حقوق الإنسان: (يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً، وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء).

- أقرّب بين حقوق الإنسان في المسيحية من خلال فهمي للآية السابقة وحقوقه وفق المادة الأولى من اتفاقية حقوق الإنسان.

اتفاقية حقوق الإنسان	حقوق الإنسان في المسيحية
.....
.....
.....

أقرأ وأجيب:



- "فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا هكذا أنتم أيضاً بهم، لأن هذا هو الناموس والأنبياء" (متى ٧: ١٢)

- "فليضيئ نوركم هكذا قدام الناس، لكي يروا أعمالكم الحسنة، ويمجدوا أباكم الذي في السموات" (متى ٥: ١٦)

- "لا تضلوا! فإن المعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق الجيدة" (١ كورنثوس ١٥: ٣٣)

أ. أبين بعض المعايير الأخلاقية التي أحب أن أتعامل بها:

.....

٢. أَيْنُ الأَعْمَالِ الَّتِي أَقُومُ بِهَا لِأَمَجَدِ الآبِ السَّمَاوِيِّ:

٣. كَيْفَ أَحَافِظُ عَلَى أَخْلَاقِي الجَيِّدَةِ؟

أعبر عن إيماني



– كلمة الأخلاق في العالم اليوناني لها علاقةً بالعادة، والعادة عندما تُمارس في حياة الإنسان تصيرُ خلقاً تطبعُ تصرفاته وسلوكه، وهذه العادة تُولدُ لدى الإنسان ميولاً، فإذا كانت مدمومةً حوّلت صاحبها الى إنسانٍ ذو أخلاقٍ غيرِ حسنةٍ، وأمّا العادة الممدوحة فتولدُ في الإنسان الفضائل ويصبح إنساناً فاضلاً.

– يُعلّمنا الربُّ يسوعُ الأخلاقَ والسلوكيات التي يجبُ أن نتبعها، وقد واطبَ على عيش تلك العادات والسلوكيات كمواظبته على الصلاة "وَخَرَجَ وَمَضَى كَالْعَادَةِ إِلَى جَبَلِ الزَيْثُونِ، وَتَبِعَهُ أَيْضًا تَلَامِيذُهُ. وَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ» (لوقا ٢٢: ٣٩)

– يُمكننا أن نحدّد مفهوم الأخلاق في المسيحية بأنها تعاليمُ الربِّ يسوعَ للمؤمنين لمساعدتهم لعيش حياةٍ أكثرَ قرباً من الله، وتحققُ صورةَ الله في حياتهم ليصل بهم إلى الملكوت السّمَاوِيِّ، فغايةُ الأخلاق في الإنجيل المُقدّس ليس حصولنا على الفضائل فحسب بل على الملكوت السّمَاوي في شخصِ الربِّ يسوع المسيح، وينمو هذا الملكوت في حياتنا لنصل إلى " ... قِيَّاسِ قَامَةِ مَلَأِ الْمَسِيحِ " (أفسس ٤: ١٣).

– يُعلّمنا الربُّ يسوعُ الأخلاقَ بطرقٍ جديدةٍ كالأمثال (مثل السّامري الصّالح) والمعجزات والحوارات، وقد توجّ تعاليمه هذه ببذل ذاته على الصليب، ومن هنا نجدُ أنّ كمالَ الأخلاق في المسيحية لا ينفصلُ عن الوحي الإلهي الذي اكتمل بتجسد السيّد المسيح وتحقيق تدييره الخلاصي، فالحياة الأخلاقية في نظر الإنجيل المُقدّس هي حياةٌ جديدةٌ بعلاقاتها التي أسّسها السيّد المسيح بين المؤمنين والآب السّمَاوي، وبين المؤمنين وبينه عندما أعطانا أن ننادي الآب السّمَاوي "أبانا".

تقويم مرحلي

– أقرأ النصوص الإنجيلية: (لوقا ١٠: ٢٥-٣٧)، و (لوقا ١٥: ٢٠-٣٠) وأجيب:

١. أحدد الصفات الأخلاقية التي تحلّى بها السامري الصالح.



٢. أستخلص الصفات الأخلاقية التي تحلّى بها الأب، وأذكر دلالاتها.

أقرأ وأجيب:



– أقرأ الآيات الآتية وأملأ الجدول بعاقبة الخطأ الذي ينهانا عنه الرب يسوع، والأخلاق التي اتحلّى بها عند تطبيقي الوصية:

"قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ" (متى ٥: ٢١-٢٢).

الخطأ	العاقبة	الأخلاق التي اتحلّى بها عندما أطبق الوصية
القتل	السّلام مع الآخر
الغضب على الأخ
قول رقا (جاهل)
قول يا أحمق



– أعزَّ اللهُ الإنسانَ فخلقه على صورته ومثاله، وميَّزه عن سائر المخلوقات بذلك، لكنَّ الحياةَ المُعاصرة اليوم التي اتَّسمت بالتقانة والتكنولوجيا أبرزت مشكلاتٍ وتحدياتٍ يواجهها الإنسان في مراحل حياته، وقد واكبت الكنيسةُ هذه المشكلات وكانت لها مواقفٌ منها. ومنها مشكلاتٌ:

١. بداية الحياة الإنسانية: كالتدخل بالخريطة الجينية لتحسين النسل أو الإجهاض أو استخدام موانع الحمل غير الطبيعِيَّة، فقد التزمت الكنيسةُ بالدِّفاع عن الحياةِ الإنسانيَّة الضَّعيفة غير القادرة على الدِّفاع عن نفسها، حتَّى قبل الولادة، كما رفضت إجهاض الطِّفل المعوَّق، ووضعت حلولاً إنسانيَّة لمواجهة هذه المشكلات بحسب حاجة كلِّ حالة.

٢. أثناء حياة الإنسان: كوهب الأعضاء وزرعها أو عمليات التَّجميل، وضَّحت الكنيسةُ أنَّها مع هذه الحلول إذا كان ذلك لا يمسُّ سلامةَ حياة الإنسان المتبرِّع وصحَّته، أو تكونُ حياةَ الإنسان المريض متوقِّفةً على هذا التبرُّع كزرع الكلية مثلاً.

٣. نهاية الحياة: يُعاني الإنسان في حياته الألمَ والمرضَ والموتَ لأسبابٍ متعدِّدة: جسديَّة ونفسيَّة، فيلجأ البعضُ لتخفيف هذه المعاناة إلى ما يسمَّى بالموت الرِّحيم.

– تُعلِّمنا الكنيسةُ المقدَّسة أن:

- ١.** لا تنصَرَف بالحياةِ الإنسانيَّة في أيِّ مرحلة من مراحل حياة الإنسان.
- ٢.** لا يموت الإنسان بلا كرامةٍ، فالميتةُ المُيسَّرةُ أو الموت الرِّحيم قرارٌ مرفوضٌ أخلاقياً.
- ٣.** لا نقومُ بأيِّ عملٍ يسبِّب الموتَ للمريض، فذلك يُعتبرُ قتلاً عمداً وتدخُّلاً في إرادةِ الله لأنَّه هو مانحُ الحياة وسيدُّها.
- ٤.** نرفضُ الإهمالَ المقصودَ للصِّحة الذي يؤدي إلى وقفِ الحياةِ قبلَ الأوانِ كأن يرفضَ المريضُ العلاجَ، فالحياءُ عطيةٌ من الله ومرتبطةٌ به، فأجسادنا وأرواحنا ملكُ الله، ونحن مُؤتمنون عليها لذلك يقعُ على عاتقِ المؤمن:

- أ.** مسؤوليَّة الحفاظ على حياته، والاهتمام بصحَّته ورعايتها.
- ب.** الابتعاد عن التدخين والمُخدِّرات والخمور وما يثيرُ الشَّهواتِ الجسديَّة التي تؤدي بنا إلى أمراضٍ وبائيَّة كالإيدز.

ج. مرافقة المُحتضرين وخدمتهم ومُساعدتهم بكلِّ رحمةٍ لأنَّ عملَ الرِّحمة هو معيارُ أيِّ عملٍ أخلاقي.

د. الاهتمام بحياةِ المرأةِ والأُمِّ الحاملِ والحفاظ على حياةِ الجنين، فالإنسانُ بكافةِ مراحلِ حياته له الكرامةُ الإنسانيَّة ذاتها، ويحقُّ له بأن يعيشَ ويحيًا بها لأنَّه على صورةِ الله ومثاله "وَقَالَ اللهُ: نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا..." (تكوين ١: ٢٦).

تقويم مرحلي

– أقرأ وأجيب:

ثمانية أعوامٍ من المُعانةِ والانشغالِ على مدارِ السَّاعةِ عاشتها بمُساعدةِ والدتها حتَّى قضاءِ أبسطِ حوائجِها، وحياتها تُلْفُها المُعانةُ النَّفسِيَّةُ أمامَ أمِّ تعاني ليلَ نهارٍ، وبعدَ أن عجزَ الأطباءُ عن شفائها من المرضِ عُرضَ عليها أن تختارَ ما يُعرفُ طبيًّا بالموتِ الرَّحيمِ!

• ماذا تقولُ للفتاة؟ وبمَ تنصِّحُها أن تختارَ، ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

كلمة منفعة

تلتقي القيمُ والمبادئُ الأخلاقِيَّةُ في المجتمعِ الإنسانيِّ، وتتكاملُ مع القيمِ والمبادئِ الأخلاقِيَّةِ المسيحيَّةِ في العودةِ إلى الخيرِ والبرِّ، والتسامُحِ، والمحَبَّةِ، والتَّوجُّهِ نحوَ بناءِ الإنسانِ والحفاظِ على كرامتِهِ "قلُّ لي: ما فائدةُ الإيمانِ عندما تكونُ الحياةُ غيرَ طاهرةٍ" (القديس يوحنا ذهبي الفم).



١. جاء في الوصية الخامسة من الوصايا العشر "لَا تَقْتُلْ" (لوقا ١٨: ٢٠)

أ. أعلل وصية الله لنا بعدم القتل.

.....

.....

ب. أبين كيف أعيش وصية الله وتعاليم الرب يسوع لأحافظ على حياتي وحياتي الآخرين؟

.....

.....

٢. أضع كلمة صحيحة أو مغلوطة بجانب العبارات الآتية وأعط تفسيراً لما هو مغلوط منها.

- - يستطيع الإنسان ألا يتناول الدواء ويهمل صحته.
- - واجبي أن أعطني بجدتي المريضة.
- - يحق للمرأة الحامل إجهاض نفسها لأنها اكتفت بما لديها من أولاد.
- - تُعلمنا الكنيسة المقدسة أن الإنسان بكافة مراحل حياته يمتلك الكرامة الإنسانية نفسها.

٣. امرأة حامل في شهرها الخامس، لدى إجراء الفحوصات المخبرية للاطمئنان على سلامة الجنين تبين لها أنها ستنجب طفلاً مُعوقاً، فحارت بين أمرين، الإجهاض أو الاستمرار بالحمل.

من وجهة نظر الإيمان المسيحي ما النصيحة التي تُقدمها لها؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الدّرس الثاني والعشرون الكنيسة والمواطنة

نشاط



١. أتأملُ الصُّورَ الآتيةَ وأجيبُ:



– أعلِّمُ إسهامَ الكنيسةِ في تطويرِ وتنميةِ طاقاتِ أبناءِ المُجتمعِ في المجالاتِ الآتيةِ مُستعيناً بالصُّورِ السَّابقةِ:

أ. بناءُ الوعيِ عندَ المرأةِ:

ب. تنميةُ قدراتِ الأطفالِ:

ج. رعايةُ الأسرةِ والأطفالِ صحياً:



– أقرأ وأجيب عن الأسئلة الآتية إجاباتٍ قصيرةً:

"فإني أقولُ بالنعمةِ المُعطاةِ لي، لكلِّ مَنْ هُوَ بَيْنَكُمْ؛ أَنْ لَا يَزْتَمِي فَوْقَ مَا يُبْغِي أَنْ يَزْتَمِي، بَلْ يَزْتَمِي إِلَيَّ التَّعْقُلُ، كَمَا قَسَمَ اللهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَقْدَارًا مِنَ الْإِيمَانِ. فَإِنَّهُ كَمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ لَنَا أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ جَمِيعُ الْأَعْضَاءِ لَهَا عَمَلٌ وَاحِدٌ، هَكَذَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءٌ بَعْضًا لِبَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ" (رومية ١٢: ٣-٥).

١. أحددُ المنزلةَ التي على المؤمنِ أن يعطيها لنفسه في مُجتمعِه.

٢. أستنتجُ المعيارَ الذي يجعلُ المؤمنَ يستحقُّ أن يكونَ عضوًا في جسدِ المسيح.

أعبر عن إيماني



– يطلبُ بولسُ الرَسُولُ مِنَّا اليومَ أن نقدِّمَ حياتنا كُلَّها ذبيحةً حبِّ لله ونسلِّمَ الحياةَ كُلَّها له من خلالِ اتِّحادنا مع يسوع المسيح، وأن نحملَ فكرَه فيكونُ سلوْكنا من صميمِ إيماننا، ويتجلَّى ذلك في سعيِنا مُتعاونين معاً للقيامِ بالأعمالِ الصالحةِ الخيرةِ من خلالِ تقديمِ الصدقاتِ والكلامِ الصالحِ وأعمالِ الرَّحمةِ ومُساعدةِ المرضى والمُحتاجين دونَ تفضيلِ أحدٍ على آخرٍ، وعلى هذا تربِّي الكنيسةُ أبناءها لتُنشئهم مواطنينَ فاعلينَ في وطنهم من خلال:

١. انتمائهم لوطنهم والمشاركةِ الإيجابيةِ الفعالةِ في المؤسساتِ الدسُتوريةِ لبناءِ وطنهم.

٢. حثُّهم على مُمارسةِ حقوقهم كاملةً، كحقِّ الانتخابِ وإبداءِ الرَّأي في الشُّؤون العامة.

٣. تنميةِ وعيهم بالمُشكلاتِ التي يواجهُها المواطنُ والبحثِ عن الحلولِ المُمكنة.

٤. احترامِ اختلافِ الأديانِ والمُعتقداتِ، فكلُّ مؤمنٍ يمارسُ تدينه وعبادته لله بحسبِ طقوسِه الدنييةِ، وفي الوقتِ نفسِه يحترمُ حريَّةَ الآخرِ بغضِّ النَّظرِ عن عقيدته أو انتمائه الدنييِّ.

– توكِّدُ الكنيسةُ لأبنائها المؤمنين أنَّهم يستطيعونَ بناءَ كنيستهم ووطنهم بفضلِ ما وهبهم الله من عقلٍ وقلبٍ ونعمةٍ ليكونوا مواطنين صالحين، "فلنُعكفُ إذاً على ما هُوَ لِلسَّلامِ، وما هُوَ لِلبُنْيَانِ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ" (رومية ١٤: ١٩).

تقويم مرحلي

– أكتبُ خطةً لحياتي أطبّقُ فيها تعاليم الكنيسة لأكون مواطناً صالحاً انطلاقاً من دوري كطالب في المرحلة الثانويّة.



.....

.....

.....

.....

.....

.....

أقرأ وأجيب:



– "طوبى لصانعي السّلام، لأنّهم أبناء الله يدعون" (متى ٥ : ٩).

١. ما جزاء صانع السّلام؟

.....

.....

.....

.....

.....

٢. ما العلاقة بين عيشك السّلام الداخلي والسّلام الخارجي؟

.....

.....

.....

.....

.....



– طوبى لصانعي السلام.. لا بإعادة السلام بين المتخاصمين فحسب، وإنما للذين يريدون أن يعيشوا السلام في قلوبهم.. فالسيد المسيح هو السلام الحقيقي، والسلام في الإيمان المسيحي يدعونا إلى مواجهة:

١. الغضب، لأنه خطيئة تتعارض مع المحبة "وأما أنا فأقول لكم: إن كل من يغضب على أخيه باطلاً يكون مستوجب الحكم، ومن قال لأخيه: زقا، يكون مستوجب المجمع، ومن قال: يا أحمق، يكون مستوجب نار جهنم" (متى ٥: ٢٢)

٢. البغض: أي عندما يبغض الإنسان قريبه ويريد له الشر فإنه بذلك يخالف تعاليم السيد المسيح "وأما أنا فأقول لكم: أحيوا أعداءكم. باركوا لاعينكم. أحسنوا إلى مبغضيك، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم، لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السموات، فإنه يشرق شمسك على الأشرار والصالحين، ويمطر على الأبرار والظالمين" (متى ٥: ٤٤-٤٥)

– يعيش البشر السلام الأرضي نتيجة عيشهم سلام المسيح الذي بذل دمه على الصليب وصالح الناس مع الله "لأنه فيه سر أن يحل كل الملء، وأن يصلح به الكل لنفسه، عاملاً الصلح بدم صليبه، بواسطة، سواء كان: ما على الأرض، أم ما في السموات" (كولوسي ١: ١٩-٢٠)

– السلام ليس غياب الحرب فقط، بل الحفاظ على حياة وأمن وأموال الأشخاص، والتواصل مع الآخر، واحترام كرامته، وتحقيق العدالة والمحبة بمعونة الروح القدس الذي يحول أرضنا فردوساً، فنحيا الملكوت السماوي على الأرض ليقم السيد المسيح معنا لأنه الحق والعدل "إلى أن يسكب علينا روح من العلاء، فتصير البرية بستاناً، ويحسب البستان وعرًا. فيسكن في البرية الحق، والعدل في البستان يقيم. ويكون صنع العدل سلاماً، وعمل العدل سكوناً وطمانينة إلى الأبد" (اشعيا ٣٢: ١٥-١٧).

– تعلم الكنيسة المؤمنين ضرورة الدفاع عن الوطن، وحماية حدوده إذا تعرض للخطر، فمن واجبه أن يلتحقوا بخدمة العلم والحفاظ على الوطن وجماه. كما حافظ الرب يسوع على هيكل الله "ولما دخل الهيكل ابتداء يخرج الذين كانوا يبيعون ويشترؤون فيه قائلاً لهم: مكتوب: إن بيتي بيت الصلاة. وأنتم جعلتموه مغارة لصوص!" (لوقا ١٩: ٤٥-٤٦).

تقويم مرحلي

– أكتب مقالة أنشرها في مجلة الحائط الخاصة بالمدرسة، أوضح فيها خطورة الحرب وآثارها السلبية على البشر والمجتمعات، وأهمية العيش بسلام.



.....

.....

.....

كلمة منفعة

"أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ افْرَحُوا. اكْمَلُوا. تَعَزَّوْا. اِهْتَمُّوا اِهْتِمَامًا وَاحِدًا. عِشُوا بِالسَّلَامِ، وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ
وَالسَّلَامِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ" (٢ كورنثوس ١٣: ١١)

أختبر نفسي:



١. اقرأ وأجب:

"لَا تُجَازُوا أَحَدًا عَنْ شَرِّ بَشَرٍ. مُعْتَنِينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ قُدَّامَ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا فَحَسَبَ
طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ لَا تَنْتَقِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، بَلْ أَعْطُوا مَكَانًا لِلْغَضَبِ، لِأَنَّهُ
مَكْتُوبٌ: لِي النَّقْمَةُ أَنَا أُجَازِي يَقُولُ الرَّبُّ فَإِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُ. وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ. لِأَنَّكَ إِنْ
فَعَلْتَ هَذَا تَجْمَعُ جَمْرَ نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ لَا يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلْ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ" (رومية ١٢: ١٧-٢١)

أ. أستنتج المعايير التي يجب أن أتعامل بها مع الآخر.

ب. ما قصد بولس الرسول "لَا يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلْ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ"؟

٢. اقرأ وأجب:

وطننا هو بيتنا الكبير، على أرضه ولدنا، وعلى أرضه عشنا، ومن خيرِه نأكل، وعلى ترابه نموت،
فكرامتنا من كرامة الوطن وخيرنا من خيرِه. لذلك تهون النفوس من أجل الوطن. وبالرغم من
تجزئته واستعمارهِ يبقى الانتماء له حاجة إنسانية تُثبت وجودنا.

– كيف أعيش الانتماء لأكون مواطناً صالحاً في وطني؟

